بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة

"المساجد الثلاثة في ضوء السنة"

رسالة مقدمة لنيل درجة
(الماجستير)

إعداد الطالب: ياسر إبراهيم الأشقر
بإشراف الدكتور
سفر غرم الله الدميني

العام الدراسي: ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هجرية

* * شكر وتقدير * *

اعترافا بالفضل ،وعرفانا بالجميل ،وعملا بقول سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " . (١)

أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ،ممثلة بكلية أصول الدين ،التي أتاحت لي فرصة التشرف بالكتابة في هذا الموضوع القيم .

كما وأشكر استاذي وشيخي الفاضل الدكتور /مسفر غرم الله الدميني ، الذي تفضل مشكورا بالاشراف على هذه الرسالة ،ومنحني من علمه ووقته الشيء الكثير ،فجزاه الله تعالى عني وعن طلبة العلم خيرا .

كما أتقدم بالشكر والامتنان الى استاذنا الجليل الدكتور/محمد أديب الصالح رئيس قسم السنة وعلومها بالكلية ،على ما أسداه لي من نصح وارشاد وحسن رعاية .

---

(١) رواه الترمذي وصححه .

« المقدمة »

بسم الله الرحمن الرحيم

(المقدمة)

ان الحمد لله ،نحمده ونستعينه ،ونستغفره ،ونستهديه ،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ،ومن سيئات أعمالنا ،من يهده الله فلا مضل له ،ومن يضلله فلاهادى له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ،وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،وبعد :

قال الله تعالى :

(انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ،وأقام الصلاة وآتى الزكاة ،ولم يخش الا الله ،فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) . (١)

المساجد هي البيوت التي أذن الله أن ترفع ،ليذكر فيها اسمه ،ويسبح له فيها بالغدو والآصال .

ولقد ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا طيبا ،وسنة محمودة ،في بناء المساجد وتشييدها . فكان أول ما قام به ،وهو في طريقه لدار الهجرة ،هو بناء مسجد قباء ،ومن ثم المسجد النبوى ،فور وصوله المدينة .

أقول . . قدم اعمار المسجد ،على كثرة ما ينتظره من أوليات ،تقتضيها الدولة الاسلامية الفتية !

ولقد ظل المسجد ـ الى عهد قريب ـ نواة لتلقي العلوم الدينية والدينوية ،وجامعة يتخرج منها العلماء في شتى المعارف والفنون .

ولم يكن المسجد مكانا لتلقي العلوم فقط ،وانما تجاوز هذا الى آفاق عديدة ،امتدت لتشمل مناحي الحياة . فكان مجلسا للشورى ،ومركزا للاعداد والتخطيط ،ومنطلقا

(١) سورة البقرة آية (١٨) .

للجهاد والغزو ، ومنبرا تتخذ فيه أخطر القرارات التي تتعلق بمصير هذه الامـــــة ، حاضرا ومستقبلا .

فلا غرو - اذن - أن نرى عناية الاسلام بالمسجد ، ورعايته لشئونه ، والتأكيد علـــى دوره في تربية الأمة ، ودعم كيانها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي .

* * *

والمساجد الثلاثة ، المسجد الحرام ، والمسجد النبوى ، والمسجد الأقصى ، هـــى أفضل بيوت الله تعالى ، وأعلاها منزلة ومقاما عند الله ، والصلاة فيها ، وشد الرحال اليها ، من أفضل الأعمال وأعظم القربات . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (لا تشد الرحـال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والمسجد الاقصى) . (١)

* * *

وقد سعدت أيما سعادة بتوفيق الله تعالى لي ، باختيار موضوع (المساجد الثلاثة في ضوء السنة) كي يكون مجال بحثي في الرسالة التي أعدها لنيل درجة (الماجستير) في السنة وعلومها ، من كلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

وسعادتي نابعة ، من كون هذا البحث يدور حول المساجد ، التي ارتبطت ارتباطـــا وثيقا بدعوة التوحيد ، من لدن آدم الى خاتم الرسل ، عليهم الصلاة والسلام .

وللمساجد الثلاثة - كما هو معلوم - أحكام تختص بها ، دون سائر المساجد . فكان لزاما على الباحثين ابراز هذه الاحكام ، وتحقيق ما يحتاج من أدلة هذه الاحكام الى تحقيـــق ، وخاصة فيما يتعلق منها ، بالنصوص الحديثية - وهو أمر تشتد الحاجة اليه . ومن هنـا ،

---

(١) : رواه البخارى ومسلم وأصحاب السنن وأحمد الطيالسي والطبراني في الكبير والأوسط (انظر تخريجه مفصلا بحديث رقم ١٠ من الباب الأول) .

تنبع فائدة هذا البحث وأهميته بالنسبة للمسلمين .

*

آملا أن أكون قد قدمت خدمة متواضعة في هذا السبيل .

ولم أجد صعوبة تذكر - ولله الحمد - في الحصول على مصادر البحث . فكتب السنة وعلومها ، تملأ جنبات المكتبات الخاصة والعامة . الا أنني عانيت كثيرا من أمرين اثنين :

أولهما ، كيفية استخراج الأحاديث المتصلة بالموضوع من كتب السنة ، صحيح أن كثيرا من مصادر السنة ، مفهرسة حسب المواضيع ، أولها من الفهارس والمفاتح ، ما يسهل معه استخراج الأحاديث من مظانها . ولكن ما العمل مع المصادر والمعاجم المدونة ، على مسانيد الصحابة ، أو الشيوخ ، أو البلدان ، وغير ذلك ، وليس لها من الفهارس أو المفاتح ! ؟

وثانيهما ، تضارب آراء علماء الجرح والتعديل واختلافهما ، في توثيق رجل من رجال الاسناد ، مما يصعب معه ، الحكم على سند الحديث . وقد كنت ألجأ - في الغالب - لما يرجحه الحافظ ابن حجر ، خروجا من هذا التضارب والاختلاف . . .

* * *

ولقد أمعنت النظر في موضوع الدراسة ، فرأيت تقسيمها الى مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة .

أما المقدمة ، فتعد مدخلا للموضوع ، لا غنى عنه ، عرفت فيه المسجد ، وبينت منزلته في الاسلام ، والدور المناط به . وخلصت الى أن المساجد الثلاثة ، هي أهم هذه المساجد ، وأعلاها شأنا ومقاما .

ثم ان الموضوع ، بحاجة الى تمهيد تاريخي ، يسلط الضوء على تاريخ المساجد الثلاثة على مدار العصور التي مرت بها : بناؤها وعمرانها ، المحن التي مرت بها ، والجهود التي بذلها المسلمون ومن سبقهم من الأمم ، في تشييدها ، والقيام على شئونها .

وقد كان عملي في الأبواب الثلاثة ، على نسق واحد تقريبا . حيث عزوت أحاديث كل

باب ،الى مصادرها ،ومن ثم حكمت على أسانيدها ،خلا ما كان منها بالصحيحين ، وشرحت ما أعجم من مفرداتها ،وما خفي من معانيها ،وجمعت ما تعارض منها .

ثم اني ،صنفت أحاديث كل باب ،في فصول ثلاثة ،تبعا للحكم عليها ،من حيث الصحة والضعف . فجعلت الصحيح والحسن منها في فصل ،والضعيف في فصل ،وشديدة الضعف في فصل ،خلا الباب الثالث ،الذى كان من فصلين فقط .

وبما أن مواضيع هذه الأحاديث متباينة ،فكان لا بد من تفريع لبعض هذه الفصول ،الى مباحث ،والى مسائل ،وذلك لتصنيف هذه الأحاديث حسب المواضيع المتضمنة لها .

وقد عنونتُ للباب الأول بعنوان (الأحاديث الواردة في المسجد الحرام) . وللباب الثاني بعنوان (الأحاديث الواردة في المسجد النبوى) وللثالث (الأحاديث الواردة في المسجد الأقصى) .

* * *

وبعد ،فانني لا أدعي الكمال في بحثي هذا ،وحسبي أني بذلت ما في وسعي ،من جهد وطاقة ،وأعطيت الكثير من وقتي وراحتي . فان كنت قد وفقت الى الصواب ،فهو بفضل من الله تعالى ،وان ظهر نقص أو عجز ،فهو بسبب تقصيرى ،وقلة درايتي .

"التمهيد"

(التمهيـــــد)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ، المسجـــد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والمسجد الأقصى) . (١)

فما هذه المساجد ؟ وما سر تكريم الاسلام لها ؟ وما أهميتها بالنسبة للمسلمين ؟ وأخيرا ، ما واجب المسلمين نحوها ؟

للاجابة على هذه التساؤلات ، وغيرها ، لا بد من استعراض تاريخي موجز ، يسهم في تجلية هذه البقاع الطيبة الطاهرة للعيان ، ويبرز الدور الذى قامت به ، في موكب الدعوة ، ومسيرة الايمان ، عبر تاريخها المديد .

أولا : المسجـد الحـــرام

المراد بالمسجد الحرام :

((جاء في كتاب مسالك الأبصار لابن فضل الله العمرى قوله : اعلم أن المسجد الحرام يطلق ويراد به عين الكعبة ، كما قال تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام) (٢) . اذ لم يقل أحد من المسلمين بالاكتفاء بالتوجه الى استقبال المسجد المحيط بالكعبة ، وهذا هو أصل حقيقة اللفظ ، وهو المعنى بقوله تعالى (ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة) (٣) ، وقوله صلى الله عليه وسلم ، لما سأله أبو ذر عن أول مسجد وضع أول قال : (المسجـــد الحرام) (٤) . ثم قال : وقد يطلق المسجد الحرام ويراد به المسجد المحيط بالكعبـة ، وهو الغالب في الاستعمال على وجه التغليب المجازى ، كما في قوله صلى الله عليه وسـلم :

---

(١) سبق الاشارة في المقدمة الى مصادره . (٢) سورة البقرة آية ١٤٤ .
(٣) سورة آل عمران آية ٩٦ .
(٤) رواه الشيخان والنسائي والطيالسي وأحمد (انظر تخريجه بحديث رقم ١ من الباب الأول) .

(صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحـــرام) (١) .

وقول الله تعالى (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام) (٢) ،على قول أنه كان نائما في المسجد المحيط بالكعبة)) (٣) .

أول بيت وضع للناس :

قال الله تعالى : (ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين) (٤) .

يقول الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية ((يخبر الله تعالى أن أول بيت وضع للناس، أى لعموم الناس ،لعبادتهم ونسكهم ،يطوفون به ويصلون اليه ،ويعتكفون عنده . وعن علي قال : كانت البيوت قبله ،ولكنه أول بيت وضع لعبادة الله . وزعم السدى : أنه أول بيت وضع على وجه الأرض . والصحيح قول على)) . (٥)

المسجد الحرام قبل الاسلام :

((كان المسجد الحرام منذ بنى ابراهيم الخليل مع ابنه اسماعيل ،عليهما السلام ، الكعبة المعظمة ،الى أن آل أمر مكة المكرمة الى قصي بن كلاب ،الجد الخامس لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - عبارة عن فسحة واسعة حول الكعبة ،ولم يكن حول الكعبة دور مشيدة ، أو جدر محاطة بالمسجد الحرام ،حيث كانت القبائل التي قطنت مكة من عمالقة وجرهم وخزاعة وقريش وغيرهم ،يسكنون في شعاب مكة ،ويتركون حول الكعبة ،احتراما لها ،وتعظيمـــا لشأنها ،فلا تجترىء أن تبني بجوار الكعبة دارا ولا جدارا . فلما آل الأمر الى قصـــي واستولى على مكة ،وعلى مفتاح الكعبة من خزاعة بعد أن دارات بينه وبينها حرب شعـــواء . جمع قصي قومه بطون قريش وأمرهم أن يبنوا بمكة حول الكعبة بيوتا من جهاتها الأربع ،حيث

---

(١) رواه الشيخان والترمذى والنسائي والموطأ (انظر تفصيل تخريجه بحد يث رقم ٧ من الباب الثاني)

(٢) سورة الاسراء آية (١) . (٣) تاريخ عمارة المسجد الحرام ص (١٠)

(٤) سورة آل عمران آية (٩٦) . (٥) تفسير ابن كثير ص ١٨٩-١٩٠ .

كانوا يغطون ظاهر مكة وشعابها .

فبدأ هو أولا وبنى دار الندوة ،في الجانب الشمالي ،الذى هو الآن فسحة بـــاب الزيارة ،ثم قسم قصى باقي الجهات بين قبائل قريش ،فبنت دورها حول الكعبة ،وشرعت أبوابها الى نحو الكعبة ،وتركوا للطائفين مقدار مدار المطاف . .))

((ومنه يعلم أنه لم يكن قبل الاسلام ،ذكر للمسجد الحرام ،وانما كل ما كان ،هـــو مدار الطواف حول الكعبة ،وذلك لأنه لم يكن في التشريع الجاهلي صلاة يؤدونها حـــول الكعبة . وانما كان المعتاد عند العرب في جاهليتها ،الطواف حول الكعبة فقط ،غـيرأنه كانت لهم مجالس حول الكعبة في الصباح والمساء)) . (١)

المسجد الحرام في بداية الاسلام :

ولما أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالجهر بالدعوة ،بدأ بعض المسلمـــين بالصلاة حول الكعبة المشرفة . . . وظل الأمر على هذا الحال ،حتى تاريخ هجرته صلـــى الله عليه وسلم ،حيث خلت مكة من المسلمين ،الى أن جاء نصر الله والفتح المبين .

((وبعد أن انهارت دولة الشرك ،وطهر البيت للقائمين والركع السجود ،أقام المسلمون صلاتهم حول الكعبة في المطاف . ولم تكن هناك حاجة ماسة أول الأمر ،لتوسعة المسجـد ، الذى اتخذ مكانه في موضع المطاف . . ومضى عهد الخليفة الأول رضي الله عنه ،دون توسعة للمسجد الحرام)) . (٢)

المسجد الحرام على مدار التاريخ :

لم يكن في العصر النبوى ولا في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ،احتياج الـــى توسعة المسجد الحرام . فلما كانت خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،كثر سكان مكة ،وازدحم المسجد بالمصلين ،فأمر بتوسيعه ،كما ذكر الامام الأزرقي ،في تاريـــخ

---

١) تاريخ عمارة المسجد الحرام ص ٥ . (٢) أشهر المساجد في الاسلام ص ١٢ .

مكة (١) . فكانت أول توسعة للمسجد الحرام . وقد تبع هذه التوسعة ،توسعات عديدة اقتضتها ،اما زيادة عدد المسلمين ،واما اصلاح لخراب حل بالمسجد ،واما - وهو الغالب - محض الاسهام بتعمير المسجد الحرام ،ونيل شرف القيام بخدمته ،ابتغاء الأجر والمثوبة من عند الله تعالى .

وحاصل هذه التوسعات ،كما ذكر المؤرخون ثمان ،اضافة لما كان يقوم به الخلفاء والسلاطين من العمارات والترميمات ،بين الحين والآخر .

وأكتفي بذكر هذه التوسعات والعمارات ،دونما تفصيل ،اذ لا يتسع المجال لبيان ما أضافته كل توسعة من اضافات . وذلك على النحو الآتي :

التوسعة الأولى بعهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه . والثانية بعهد عثمان رضي الله عنه . والثالثة بعهد عبد الله بن الزبير . والرابعة زيادة الوليد بن عبد الملك . والخامسة زيادة أبي جعفر المنصور . والسادسة زيادة الخليفة محمد المهدى . والسابعة زيادة دار الندوة . والثامنة زيادة المقتدر ،لباب ابراهيم . (٢)

والعمارات هي : عمارة المعتضد العباسي . وعمارة ملوك الجراكسة . وعمارة سلاطين آل عثمان . وأخيرا عمارة آل سعود ،الشاملة لكل مرافق المسجد . ((وبعد اكتمال العمارة السعودية الأخيرة ،بلغت مساحة المسجد الحرام تسع وخمسون ومائة ألف متر مربع ،وقبلها كانت مساحة المسجد تتجاوز ثمان وعشرون ألف متر مربع بقليل)) . (٣)

وبهذا نعلم ،مقدار الجهد العظيم المتواصل ،الذى بذله الخلفاء والامراء وسلاطين الاسلام ،من عرب وعجم ،من الأموال الطائلة ،والهمم العالية ،في تشييد بناء المسجد الحرام وتوسيعه ،الى أن بلغ هذا الحد من السعة ،الذى عليه اليوم .

* * *

(١) تاريخ مكة للأزرقي . الجزء الثاني ص ٦٩ . (٢) انظر تاريخ عمارة المسجد الحرام.
(٣) أشهر المساجد في الاسلام ص ٤٥ .

ثانيا : المسجد النبوى الشريف

قال الله تعالى (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه . فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين) (١) .

المسجد النبوى في بداية الاسلام :

أقام الرسول صلى الله عليه وسلم ،منذ وصوله دار الهجرة ،بدار أبي أيوب الأنصارى عليه رضوان الله تعالى ،سبعة أشهر ،بنى خلالها مسجده الشريف .

فقد ((كان موضع المسجد مربد لغلامين يتيمين من بني النجار ،في حجر أسعد بن زرارة . وقيل لغلامين يتيمين لأبي أيوب الأنصارى ،يقال لهما سهل وسهيل ،ابنا عمرو . فطلب النبي صلى الله عليه وسلم المربد من أبي أيوب . فقال أبو أيوب : المربد يا رسول الله ليتيمين ،وأنا أرضيهما ،فأرضاهما ،وأعطاه لرسول الله صلى الله عليه وسلم)) ((فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا ،وعمل فيه بنفسه ،ترغيبا للمسلمين ،وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ينقل معهم اللبن في ثيابه . ويقول وهو ينقل اللبن :

هذا الحمال لأحمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر

ويقول :

اللهم ان الأجر أجر الآخرة فأرحم الانصار والمهاجرة

قال ابن شهاب : كانت سوارى المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جذوعا من جذوع النخل ،وكان سقفه جريدا وخوصا ،ليس على السقف كثير من الطين ،اذا كان المطر ،امتلاء المسجد طينا)) (٢)

((وذكر ابن النجار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى مسجده مربعا ،وجعل

---

(١) سورة التوبة آية (١٠٨) .

(٢) عمدة الأخبار في مدينة المختار ص(٧٦) .

قبلته الى بيت المقدس ،وجعل طوله سبعين ذراعا في عرض الستين ذراعا أو يزيد ، وجعل له ثلاثة أبواب : باب في مؤخره وباب عاتكة - وهو باب الرحمة - والباب الذى كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم ،وهو باب عثمان)) . (١)

هذه حال المسجد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ولما تولى أبو بكر رضي الله عنه ،لم يزد في المسجد شيئا ،لأنه اشتغل بالفتح . أما في عهد عمر رضي الله عنه ((فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أكثر الناس في عهد عمر فقالوا : يا أمير المؤمنين لو وسعت في المسجد ؟ فزاد فيه عمر ،وأدخل فيه دار العباس ،فجعل طوله أربعين ومائة ذراعا وعرضه عشرون ومائة ،وبدل أساطينه بأخر من جذوع النخل ،وسقفه بجريد ،وجعل سترة المسجد فوقه ذراعين أو ثلاثة . وقد بنى أساسه بالحجارة الى أن بلغ القامة ،وجعل له ستة أبواب : بابين عن يمين القبلة وبابين عن يسارها وبابين خلفها)) (٢) .

((ولم يزل كذلك الى سنة أربع من خلافة عثمان رضي الله عنه ،فكلمه الناس أن يزيد في هذا المسجد ،فشاور عثمان أهل الرأى ،فأشاروا عليه بذلك ،فغيره عثمان وزاد فيه زيادة كبيرة ،وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة (٣) ،وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج)) (٤) .

المسجد النبوى الشريف بعد عصر الخلفاء الراشدين :

وقد توالت على المسجد النبوى التعميرات والزيادات والترميمات ،فكانت زيادة الوليد بن عبد الملك ،والتي تولاها عمر بن عبد العزيز ،حيث أدخل حجرات الرسول صلى الله عليه وسلم وقبره الشريف في المسجد ،ضمن هذه الزيادة . ثم كانت عمارة المهدى العباسي . وعمارة ملوك وسلاطين المسلمين بعد الحريق الأول ،وعمارة قايتباى بعد الحريق الثاني ،

(١) المرجع السابق ص ٨١ . (٢) المرجع السابق . (٣) القصة : بفتح القاف وتشديد الصاد بالفتح . الجص بلغة أهل الحجاز (الفتح ١/ ٥٤٠) . مدينة المختار ص ٨١ .

وعمارة عبد المجيد العثماني ، التي لم تعتمد على العمارات السابقة ، لأن مادتها وطرازها ، كان حديثا . (١)

وأخيرا ، كانت العمارة السعودية الشاملة . ((والعمارة السعودية أزالت جزءا من العمارة المجيدية في الشمال ، وبنتها مع التوسعة السعودية ، في شكل حديث جميل ، وفي شكل وحدة متماسكة ، مجاورة لما بقي من العمارة المجيدية)) . (٢)

((واذا أضفنا المساحة التي أزيلت وعمرت على المساحة التي زيدت في المسجد وعمرت تبلغ جميع العمارة السعودية (١٢٢٧١) مترا مربعا)) (٣) .

((وأما التوسعة السعودية الحديثة ، فقد جعلت في غربه ، وطولها حوالي (٣٥٠) مترا من الشرق الى الغرب وعرضها (٢٠٠) مترا من الشمال الى الجنوب ، وبذلك تصل مساحتها (٧٠٠٠) مترا مربعا ، وتشغلها الآن المظلات في غربي المسجد)) . (٤)

---

(١) انظر كتاب فصول من تاريخ المدنية المنورة ص ٩٦ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) فصول من تاريخ المدينة المنورة ص ٨٤ .

(٤) المرجع السابق .

ثالثا : المسجد الأقصى

قال الله تعالى : (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير) . (١)

بناء المسجد الأقصى :

((اذا استعرضنا أقوال أئمة المسلمين في تأريخ المسجد الأقصى ،نجد فيها أكثر من اشارة الى أنه أقدم من تاريخ داود عليه السلام . فقد ذكر الامام أبو العباس القرطبي ،أنه يجوز أن يكون بناه الملائكة بعد بنائها البيت المعمور باذن الله تعالى . وحينما يقرر القرطبي جواز ذلك يعتمد على حديث لأبي ذر رضي الله عنه ،أنه قال : قلت يا رسول الله أى مسجد وضع في الارض أولا ؟ قال : المسجد الحرام . قال : قلت : ثم أى ؟ قال : المسجد الأقصى . قال : قلت : كم بينهما . قال : أربعون سنة)) (٢) . من المؤكد أن القرطبي عندما ذكر الملائكة كبناة للأقصى ،اعتمد على أدلة أخرى ،ليس منها هذا الحديث ، الذى يخلو من أى اشارة الى ذلك .

((وهذا صاحب الانس الجليل في تعليقه على آراء بعض العلماء على بناة المسجد ومنهم آدم ،وسام بن نوح ،أو يعقوب بن اسحق عليهم السلام ،فيقول : هذه الأقوال تدل على بناء داود وسليمان عليهما السلام اياه ،كان على أساس قديم ،لا أنهما المؤسسان له ، بل هما مجددان .

وكل قول من الأقوال الواردة في بناء المسجد الأقصى لا ينافي الآخر ،فانه يحتمل أن يكون بناه الملائكة أولا ،ثم جدده آدم عليه السلام ،ثم سام بن نوح عليه السلام ،فان كل نبي منهم بينه وبين الآخر مدة تحتمل أن يجدد فيها البناء المتقدم . . . والله أعلم)) . (٣)

---

(١) سورة الاسراء آية (١) . (٢) القدس الخالدة ص١٧٩ . والحديث رواه الشيخان والنسائي والطيالسي وأحمد (انظر تخريجه بحديث رقم ١ من الباب الأول) .

المسجد الأقصى في ظل الاسلام :

في تأريخ بناء المسجد الأقصى في ظل الاسلام . يقول الدكتور حمد أحمد عبد الله ((اختلف المؤرخون في تاريخ بنائه . فيذكر مجير الدين الحنبلي أنه تم البناء سنة ٧٢ هجرية الموافق لسنة ٧٩١ ميلادية . أما البلاذري فيذكر أن عبد الملك بنى الجامع الاقصى سنة ٧٣ هجرية . وأرجح أن سنة بنائه هي ٧٤ هجرية ،معتمدا على ما اطلعت عليه من تقارير في القسم الهندسي المعماري للمسجد . حيث أن بعض التقارير تذكر بين طياتها أن سنة البناء ٧٤ هجرية ،بناء على كتابة وجدت في الرواق الأوسط من أروقة المسجد تحت القصارة)) (١) .

لكن من بنى المسجد ؟ الظاهر ـ حسب قول معظم المؤرخين ـ أن الذى بناه هو عبد الملك بن مروان وأتمه ولده الوليد من بعده .

((ولقد طرأ على هذا المسجد تغييرات كثيرة بسبب الزلازل والعواصف والامطار . ولما قدم أبو جعفر المنصور ،وكان شرقي المسجد وغربيه قد وقع بسبب الزلزال ،بناه من جديد)) (٢)

وقد حدث للمسجد ـ بعد ذلك ـ عدة تجديدات وتعميرات وترميمات ،كان من أهمها ، كما يذكر المؤرخون : تعمير المهدى ـ وتعمير الخليفة الفاطمي ،الظاهر لاعزاز دين الله ، والخليفة الفاطمي المستنصر بالله ،واصلاح صلاح الدين الأيوبي لما خرب الصليبيون منه . حيث أمر رحمه الله باصلاح المسجد ،وتجديد محرابه ،وكسو قبته بالفسيفساء (٣) ،ثم حصلت تجديدات واصلاحات أخرى ،على فترات متباعدة ،كان آخرها عقب جريمة يهود بمحاولتهم حرق الأقصى ،منذ سنوات معدودة .

---

(١) بيت المقدس من العهد الراشدى وحتى نهاية الدولة الأيوبية . ص ٩٧ .

(٢) تاريخ القدس . ص ٢٩٤ .

(٣) انظر تاريخ القدس ـ مبحث المسجد الأقصى .

المسجد الأقصى ويهود :

وأيا كان الباني للمسجد الأقصى ،آدم أم داود أم الملائكة عليهم السلام ،فان المسلمين أحق بهم وبدعوتهم ،وهم أحق بالمسجد حتى من يهود الذين يدعون ملكيتهم له ،بحجة بناء داود أو سليمان عليهما السلام له ،وللهيكل المجاور له .

يقول سيد قطب رحمه الله تعالى : ((والرحلة من المسجد الحرام الى الأقصى رحلة مختارة من اللطيف الخبير ،تربط بين عقائد التوحيد الكبرى من لدن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ،الى محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم . وتربط بين الأماكن المقدسة لديانات التوحيد جميعا . وكأنما أريد بهذه الرحلة العجيبة اعلان وراثة الرسول الأخير لمقدسات الرسل قبله ،واشتمال رسالته على هذه المقدسات . فهي رحلة ترمز الى أبعد من حدود الزمان والمكان)) . (١)

وطمع يهود ،لا يقتصر على المسجد الأقصى ،وفلسطين . وانما يطمعون - بوحي من عقيدتهم المحرفة - بالسيطرة على العالم ،والاستيلاء على مقدرات الأمم .

وقد حقق يهود بعض أطماعهم ،باختلال بيت المقدس وعموم فلسطين ،وأجزاء أخرى عزيزة من البلاد الاسلامية .

وسيبقى يهود - لعنهم الله - طلقاء في فلسطين ،وغيرها ،ما دامت الحلبة خالية من قوة تردعهم ،ومن أسود ايمانية تزيحهم ،كما أزاحتهم وأجلتهم عن المدينة وخيبر ،فتفرقوا أيادى سبأ .

يقول سيد قطب في تفسير قول الله تعالى : (وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا . فاذا جاء وعد أولهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعد مفعولا) (٢) يقول رحمه الله : ((ولقد صدقت النبوة

(١) في ظلال القرآن المجلد الرابع ص ٢٢١٢ . (٢) سورة الاسراء آية ٤-٥ .

ووقع الوعد ، فسلط الله على بني اسرائيل من قهرهم أول مرة ، ثم سلط عليهم من شرد هم في الأرض ودمر ممتلكتهم فيها تدميرا . فاذا عاد بنو اسرائيل الى الافساد في الأرض فالجزاء حاضر والسنة ماضية . (وان عدتم عدنا) (١) . ولقد عادوا الى الافساد فسلط عليهم المسلمين فأخرجوهم من الجزيرة كلها . ثم عادوا الى الافساد فسلط عليهم عبادا آخرين ، حتى كان العصر الحديث فسلط عليهم " هتلر " . ولقد عادوا اليوم الى الافساد في صورة " اسرائيل " التي أذاقت المسلمين أصحاب الأرض الويلات . وليسلطن الله عليهم من يسومهم سوء العذاب ، تصديقا لوعد الله القاطع ، وفاء لسنته التي لا تتخلف . . وان غدا لناظره قريب)) (٢) .

* * *

وبعد ، لقد عرف أهل التوحيد والمسلمون بخاصة ، على مدار التاريخ فضل هذه المساجد ومنزلتها عند الله تعالى ، وأهمتها بالنسبة للموحدين . لذا نجدهم - كما قدمنا في هذه العجالة التاريخية - قد منحوها غاية ما يستطيعون من التكريم والرعاية والتعمير . ومن واجب المسلمين اليوم - ورثة دعوة التوحيد - حمل هذه الأمانة ، واعطائها ما تستحقه من التكريم والتعظيم ، وعدم التفريط بها ، والعمل الجاد ، لإعداد القوة اللازمة ، لاسترداد ما سقط منها بيد أعداء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين .

---

(١) سورة الاسراء آية (٨) .

(٢) في ظلال القرآن . المجلد الرابع ص ٢٢١٤ .

الباب الأول

الاحاديث الواردة في المسجد الحرام
ويشمل هذا الباب
ثلاثة فصول

الفصل الأول : الأحاديث الصحيحة والحسنة
الفصل الثاني : الأحاديث الضعيفة .
الفصل الثالث : الأحاديث الشديدة الضعف

الفصل الأول

الأحاديث الصحيحة والحسنة
الواردة في
المسجد الحرام

ويشتمل هذا الفصل على سبعة مباحث

المبحث الأول

فضل البيت والمسجد الحرام

(١) عـــن أبى ذر الغفارى رضـى الله عنه قال :-

قلت يارسول الله أى مسجـــد وضع أول. قال : المسجـد الحرام ،قلت ثم أى ؟

قال ثم المسجـد الأقصـــى ،قلت كم كان بينهما ؟ قال أربعون (١).

(٢) وعـــن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم

قال : لَيَحُجـــنَّ البيت وليعتمرن بعد خروج يأجـــوج ومأجـــوج (٢)

---

(١) البخارى فى فتح البارى ٤٥٨/٦ كتاب الأنبياء باب قوله تعالـــى :
(ووهبنا لداود سليمان) ح ٣٤٢٥.ومسلم بلفظه ح ٥٢٠ كتاب المساجـــد ،
فى فاتحته . والنسائى بلفظـــه ٣٢/٢ كتاب المساجد . باب أى مسجد وضع
أول . والطيالســـى بنحوه ٤٦٢/٢ أول مسجد وضع للناس وأحمد ١٥٠/ و١٥٦و
١٥٧ و١٦٠ بلفظه و١٦٦ بنحوه .

(٢) صحيح البخارى ٤٥٤/٣ ح ١٥٩٣ كتاب الحج . باب قوله تعـــالـــى :
(جعل الله الكعبة البيت الحـــرام قياما للناس) وأحمد ٢٧/٣ بلفظه و٤٨
بلفظه دون ذكـــر (وليعتمرن) و٦٤ بلفظه .
قـــلت: يفهم من الحديث أن البيت يحج بعد اشراط الساعـــة ، وقد جاء فى
حديث آخـــر بـــأنه (لا تقوم الساعـــة حتى لا يحج البيت).
صحيح البخارى فى فتح البارى ٤٥٤/٣ ح ١٥٩٣).فكيف يمكن الجمع بين
هذين الحديثين المتعارضين ظاهـــريا ؟
يقول :- الحافظ ابن حجـــر : فانه لا يلزم من حج البيت بعد ذلك أن يعتمرن يأجـــوج
ومأجـــوج أن يمتنع الحج فى وقت ما عند ظهور الساعـــة . ويظهـــر-والله أعلم-
أن المراد بقوله ((ليحجن البيت)) أى مكان البـــيت ، لما سيأتى أن ذى
الحبشة اذا خـــربوه لم يعمـــر بعد ذلـــك (الفتح ٤٥٥/٣). ،،،،،،

(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :-

" قال النبي صلى الله عليه وسلم : من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه (١)

(٤) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء (٢) من الأرض ، يخسف بأولهم وآخرهم ، قالت : قلت يارسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم ، وفيهم أسواقهم (٣) ومن ليس منهم ؟ قال يخسف بأولهم وآخرهم ، ثم يبعثون على نياتهم (٤).

---

(١) صحيح البخاري ٤/٢٠ ح ١٨٢٠ كتاب المحصر . باب قول الله تعالى (فلا رفث) . ومسلم ح ١٣٥٠ بنحوه كتاب الحج باب فضل الحج والعمرة . والنسائي ٥/١١٤ بنحوه كتاب الحج باب فضل الحج . وابن ماجه ح ٢٨٨٩ بنحوه كتاب المناسك باب فضل الحج والعمرة . والدارمي ص ٤٢٧ بزيادة ، ولم يشفق ، كتاب المناسك . باب فضل الحج والعمرة . وأحمد ٢/٢٢٩ و٤١٠ و٤٨٤ و٤١٤ بنحوه .

(٢) (بيداء) البيداء : المفازة التي لا شيء فيها . وقد تكرر ذكرها في الحديث. وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة ، ويراد بها هذه . (النهاية في غريب الحديث ١/١٠٣).

(٣) (أسواقهم) جمع سوق . والمعنى : أهل أسواقهم أو السوقة منهم (الفتح ٤/٣٤٠).

(٤) صحيح البخاري ٤/٣٣٨ ح ٢١١٨ كتاب البيوع ، باب ماذكر في الأسواق ، ومسلم عن أم سلمة بمعناه ح ٢٨٨٢ كتاب الفتن ، باب الخسف بالجيش وأبو داود عن أم سلمة بمعناه ح ٢٤٨٩ كتاب المهدي ، باب ١ . والترمذي عن

. . . . . .

أم سلمة بمعناه مختصرا ح ٢١٧١ كتاب الفتن، باب ١٠- . والنسائي عن حفصة بنت عمر بمعناه ٢٠٧/٥ كتاب المناسك، باب حرمة الحرم . وابن ماجه عن صفية وأم سلمة بنحوه ح ٤٠٦٤ و٤٠٦٥. وأحمد ٢٨٧/٦ عن حفصة ابنة عمر بمعناه و٢٨٩/٦ / ٢٩٠ عن أم سلمة بنحوه . ,,,,,,,,,

(٥) وفى روايـــة قالـــت :-

عبث رسول الله صلى الله عليه وســـلم (١) فى منامـــه فقلنا يارسول الله ، صنعت ... شيئا فى منامـك ،لم تكن تفعله ؟ فقال : العجب ان ناسا من أمـتى يؤمـــون بالبيت برجـل من قـــريش ،قـــد لجأ بالبيت ،حتى اذا كانوا بالبيداء خسـف بهم ،فقلنا يارسول الله ان الطريق قد يجمع الناس قال نعـــم : فيهم المستبصـــر(٢) والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شـتى (٣) ويبعثهم الله على نياتهم (٤).

---

(١) (عبث) أى حـــرك يديه كالدافع أو الآخـذ (النهايـــة فى غريب الحديث ٣/٦١).

(٢) (المستبصـــر) أى المستبين للشـئ (النهايـــة ١/٨١).

(٣) (ويصدرون مصادر شـتى) الصدر بالتحـريك ،رجـوع المسافر من مقصده يقال : صدر يصـدر صدرا وصدرا . يعنى : أنهم يخسف بهم جميعهم ، فيهلكون بأسـرهم خيارهم وشـرارهم ثم يصدرون بعد الهلكـة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم . ففـريق فى الجـنة وفـريق فى السـعير . (النهايـــة ٢/٢٥٥).

(٤) صحيح مسـلم ٣/٢٢١٠ ح ٢٨٨٤ كتاب الفتن ، باب الخسـف بالجيش الذى يـؤم البيت. وأحمـد بنحـوه ٦/١٠٥ و٢٥٦ و٣١٦ عن أم سـلمة بمعناه ،قال الامام النووى : وقـد وقع ذلك أيام ابن الزبير حينما نازع يزيـد بن معاويـــة حينما بلغته بيعته عند وفاة أبيه معاويـــة (شرح النووى على مسلم ١٨/٥) . ""

(٦) عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم). (١)

(٧) عن عبيد بن عمير رحمه الله :-

أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين ،فقلت يا أبا عبد الرحمن ،انك تزاحم على الركنين زحاما ،مارأيت أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه ؟ فقال ان أفعل ،فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان مسحهما كفارة للخطايا (٢).

---

(١) الترمذي ٣/٢٢٦ ح ٨٧٧ كتاب الحج ، باب ما جاء في فضل الحجر وقال الترمذي : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة . وقال : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح . والنسائي بنحوه مختصرا (٥/٢٢٦) كتاب مناسك الحج ، باب ذكر الحجر الأسود . وأحمد بنحوه ١/ ٣٠٧ /٣٢٩/ ٣٧٣.

قلت فيه : عطاء بن السائب . صدوق ،لكنه اختلط وروايته جرير عنه كما هي ، في رواية الترمذي ،بعد الاختلاط. الا أن رواية الحديث عند النسائي ، وأحمد عن حماد بن زيد . وحماد هذا سمع من عطاء قبل الاختلاط ـ (تهذيب الكمال ٧/٢٠٥). وباقي رجال الاسناد ثقات . فالحديث حسن ، الاسناد .

(٢) الترمذي ٣/٢٩٢ ح ٩٥٩ كتاب الحج ، باب ماجاء في استلام الركنين قال الترمذي : وروى حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن عبيد بن عمير عن ابن عمر نحوه . ولم يذكر فيه (عن أبيه). وقال هذا حديث حسن . والنسائي ٥/٢٢١ بنحوه كتاب المناسك ، باب فضل الطواف . وأحمد ٢/٣ بمعناه و٢/١١ بلفظه (أن استلام الركنين يحطان الذنوب). و٢/٦٥ بنحوه. والطيالسي بمعناه ٢٥٨/ ١٨٩٩ . والمستدرك بنحوه ١/٤٨٩.

. . . . . .

قلت : فى اسناد الترمذى تعيين من روى عنه عبيد بن عمير ، خلافا لاسناد النسائى الذى أبهم فيه . ثم أنه روى همام عن عطاء بن السائب فى اسناد الطيالسى . وفى اسناد أحمد روى سفيان عن عطاء المذكور . وفى اسناده عطاء بن السائب ، صدوق ، لكنه اختلط وروايـة جرير عنه قبل الاختلاط . وروايته عند النسائى عن حماد بن زيد وعند أحمد عن سفيان ، جيدتان - لأن حماد وسفيان سمعا من عطاء بن السائب قبل الاختلاط . (تهذيب الكمال ٢/٩٣٤) . وبقية رجال الاسناد ثقات . فالحديث حسن الاسناد .

(٨) وعن عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى الحجر : والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان ،يبصر بهما ، ولسان ينطق به ، يشهد على من استلمه (١) بحق (٢)

---

(١) (أستلمه) هو افتعل من السلام . وأهل اليمن يسمونه الركن الأسود المحيا - بضم الميم - أى أن الناس يحيونه بالسلام . وقيل هو افتعل من السلام وهى الحجارة واحدتها سلمة بكر اللام . يقال : استلم الحجر اذا لمسه وتناوله (النهاية ٢/١٧٨) .

(٢) الترمذى ٣/٢٩٤ ح ٩٦١ كتاب الحج ، باب ماجاء فى الحجر الأسود . قال الترمذى :- هذا حديث حسن وابن ماجه بنحوه ٢/٩٨٢ ح ٢٩٤٤ كتاب المناسك ، باب استلام الحجر . والدارمى بنحوه ص ٤٣٨ كتاب المناسك ، باب الفضل فى استلام الحجر . وأحمد ١/٣٠٧ بنحوه .

قال فيه

قلت فيه :- عبد الله بن خثيم يحى بن معين ثقة حجه . وقال العجلى ثقة . وقال أبو حاتم مابه بأس صالح الحديث . وقال النسائى ثقة . وقال فى موضع آخر ليس بالقوى . أستشهد به البخارى فى الصحيح ، وباقى رجال الاسناد ثقات (تهذيب الكمال ٢/٧٠٩) حسن الاسناد ،،،،،،،،،،

(٩) وعن الحسن بن يزيد قال :-

سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول " لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة يمشي ،ثم ألتفت الى البيت فقال : والله ما أعلم بيتا ، وضعه الله في الأرض،أحب الى منك ،وما خرجت عنك إرغبة ،ولكن أخرجني الذين كفروا (١).

(١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :- لا تشد الرحال (٢) الا الى ثلاثة مساجد ،المسجد الحرام ،ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ،ومسجد الأقصى ،(٣) .

---

(١) المطالب العالية ١/٣٣٣ ؛ باب دخول مكة وفضلها -وعزاه ابن حجر لمسدد . وقال محققه : أخرجه أبو يعلى من حديث ابن عباس أتم مما هنا . قال الهيثمي : رجاله ثقات .
قلت :- الحديث من مرسلات عبد الرحمن بن سابط . وعبد الرحمن بن سابط وثقه ابن معين ، وأبو زرعة والعجيلي والنسائي والدار قطني . وروى له الجماعة سوى البخاري (تهذيب الكمال ٢/٧٨١).

(٢) قال الحافظ ابن حجر ان المراد حكم المساجد فقط . وانه لا تشد الرحال الى مسجد من المساجد للصلاة فيه غير هذه الثلاثة. وأما قصد غير المساجد لزيارة صالح أو قريب أو طلب علم ،فلا يدخل في النهي " (الفتح ٣/٦٥).

(٣) صحيح البخاري ٣/٦٣ ح ١١٨٩ كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة. وح ١١٩٧ بنحوه كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، باب مسجد بيت المقدس عن أبي سعيد الخدري . وح ١١٩٥ بنحوه كتاب الصوم ، باب الصوم يوم النحر ، عن أبي سعيد الخدري . ومسلم ح ١٣٣٨

. . . . . .

كتاب الحج، باب سفر المرأة مع محرم عن أبي سعيد الخدري أيضا ،
وح ١٣٩٧ كتاب الحج، باب لا تشد الرحال بنحوه . وأبو داود ح ٢٠٣٣ بنحوه
كتاب المناسك، باب اتيان المدينة ،والترمذي ح ٣٢٦ بنحوه عن أبي سعيد
الخدري . كتاب أبواب الصلاة ، باب ماجاء في أي المساجد أفضل . والنسائي
بنحوه ٣٧/٢ كتاب المساجد ، باب ماتشد الرحال اليه) وابن ماجه بنحوه
ح ١٤٠٩ عن أبي سعيد الخدري. وح ١٤١٠ بنحوه كتاب اقامة الصلاة ،
باب ماجاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس. وأحمد بنحوه ٢٣٤/٢ و٢٣٨
و ٢٧٨ و ٥٠١ و ٧/٣ بلفظه عن أبي سعيد الخدري ٧/٣ و٣٤ و٤٥ و٥١ و٥٣
و ٧١ و٧٧ و٧٨ و٩٣ بنحوه عن أبي سعيد الخدري . ٧/٦ و٣٩٨ بنحوه .
والطيالسي بنحوه ٣٢٧ / ٢٥٠٦ لاتشد الرحال . والطبراني في الكبير والأوسط ،
بنحوه عن ابن عمر (مجمع الزوائد ٤/٤) .

(١١) وفي رواية اخرى :- انما يسافر الى ثلاثة مساجد :مسجد الكعبة ومسجدى ومسجد ايلياء ، (١)

(١٢) وعن أبى سعيد الخدرى قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا ينبغى للمطى أن تشد رحاله الى مسجد ينبغى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى هذا (٢)

(١٣) وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال :-

" أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : صلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه (٣)

---

(١) صحيح مسلم ١٠١٥/١ ح ١٣٩٧ كتاب الحج باب لا تشد الرحال . (وايلياء) هى المد والتخفيف ،اسم مدينة القدس. وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة ،وهو معرب. (النهاية فى غريب الحديث ٥٣/١).

(٢) أحمد ٦٤/٣ من حديث طويل . قال الهيثمى بعد أن أورد الحديث كله هو فى الصحيح بنحوه . وانما خرجته لغرابة لفظه .وشهر فيه كلام وحديثه حسن (الزوائد ٣/٤).

(٣) ابن ماجه ٤٥٠/١ ح ١٤٠٦ كتاب اقامة الصلاة باب ماجاء فى فضل الصلاة فى المسجد الحرام .

قلت فيه : اسماعيل بن أسد صدوق (تهذيب الكمال ٦٧/١).وباقى رجاله ثقات.حسن الاسناد .

(فيما سواه) .قلت : الا مسجد المدينة والأقصى ،لما ورد فى الحديث من أن الصلاة فى مسجد المدينة بألف صلاة.وفى الأقصى بخمسمائة صلاة . ،،،

(١٤) وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال :-
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام . فأنه يزيد عليه مائة (١)

(١٥) عن أبى الدرداء قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ،والصلاة فى مسجدى بألف صلاة والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة - صلاة (٢).

(١٦) وعن عبد الله بن الزبير قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ،وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من - صلاة فى مسجدى بألف (٣) صلاة (٤).

---

(١) الزوائد ٤/٤ . قال الهيثمى : رواه أحمد والبزار واللفظ له . ورواه الطبرانى بنحوه . ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح .
قلت :رواية أحمد والطبرانى أقتصرت على الفقرة الأولى من الحديث،دون (صلاة فى المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة) أحمد ٨٠/٤ "
(والمعجم الكبير ١٣٧/٢ ح ١٥٥٨). وقد أثبت رواية البزار لما فيها من زيادة معنى . ورواية البزار ،كما ذكر الهيثمى رجالها رجال الصحيح .

(٢) الزوائد ٧/٤ باب الصلاة فى المسجد الحرام . قال الهيثمى رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وفى بعضهم كلام . وهو حديث حسن .

(٣) (بألف) قلت:من المحتمل أنه وقع تصحيف فى الكلمة . ومما يرجح ، هذا الاحتمال ورود كثير من الأحاديث الصحيحة بلفظ (مائة) وليس بألف، ثم أن الصلاة فى المسجد الحرام أفضل منها فى المسجد النبوى بمائة فعلا ،

. . . . . .

(٤) الزوائد ٦/٤ باب الصلاة في المسجد الحرام ،قال الهيثمي :رواه الطبراني في الكبير . ورجاله رجال الصحيح . ،،،،،،

. . . . . .

(٤) الزوائد ٦/٤ باب الصلاة فى المسجد الحرام ،قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الكبير . ورجاله رجال الصحيح . ،،،،،،

(١٧) عن الأرقـــم رضي الله عنه :-

أنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فسلم عليه فقـــال : أين تريـــد ، قال : - أردت يا رسول الله ههنا ،وأشار الى حد بيت المقدس ،قال : ما يخرجك اليه أتجارة ؟ قال : قلت لا ولكن أردت الصلاة فيه . قال : فالصلاة ههنا وأومأ بيده الى مكة ،خير من ألف صلاة (١) وأومأ بيده الى الشـــام (٢) .

---

(١) (من ألف صلاة) قلت : لعلها من مئتي صلاة ،لتتفق هذه الرواية مع الروايـــة الصحيحة السابقة التي بينت أن الصلاة في الأقصى بخمسمائة صلاة . والله أعلم .

(٢) الزوائد ٤/٥ باب الصلاة في المسجد الحرام . قال الهيثمي : رواه أحمـــد والطبراني في الكبير . ورجال الطبراني ثقات .
قلت : لم أجد هذه الرواية في مسند أحمد .

المبحث الثاني

عمارة البيت وهدمه

المبحث الثاني

عمارة البيت وهدمه

(١٨) عن عمرو بن دينار قال :-

سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما بنيت الكعبة (١) ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة ، فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم: أجعل أزارك على رقبتك ، فخر الى الأرض ، وطمحت عيناه الى السماء (٢) . فقال أرني (٣) أزارى فشده عليه (٤) .

---

(١) قال الامام النووى (شرح مسلم للنووى ٨٩/٩) : قال العلماء : بنى البيت خمس مرات . بنته الملائكة ، ثم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ، ثم قريش في الجاهلية ، وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء ، وله خمس وثلاثون سنة وقيل خمس وعشرون سنة. وفيه سقط على الأرض حين وقع أزاره ثم بناه ابن الزبير ، ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الأن ، قال العلماء : ولا يغير هذا البناء .

(٢) (طمحت عيناه الى السماء) أى أمتد وعلا (النهاية في غريب الحديث (٤٤/٣) .

(٣) (أرني ازارى) أى أعطني ازارى (الفتح ٤٤٢/٣) .

(٤) صحيح البخارى ٤٣٩/٣ ح ١٥٨٢ كتاب الحج باب فضل مكة . ومسلم بنحوه ح ٣٤٠ كتاب الحيض باب الاعتناء بخفض العورة .

(١٦) وعن عائشة رضى الله عنها :-

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : ألم ترى أن قومك لما بنوا الكعبة ،اقتصروا على قواعد ابراهيم ؟ فقلت يارسول الله ،ألا تردها على قواعد ابراهيم ؟ قال : لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت ،فقال عبد الله رضى الله عنه (١) لئن كانت عائشة رضى الله عنها سمعت هذا من رسول الله، صلى الله عليه وسلم ،ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام ، الركنين اللذين يليان الحجر الا أن البيت لم يتم على قواعد ابراهيم (٢)

(٢٠) وفى رواية قالت :- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية - أو قال بكفر - لأنفقت كنز الكعبة فى سبيل الله (٣) ولجعلت بابها بالأرض ولأدخلت فيها من الحجر (٤).

---

(١) (عبد الله) . قلت : هو عبد الله بن عمر كما فى سند الحديث .

(٢) صحيح البخارى ٣/٤٣١ ح ١٥٨٣ كتاب الحج ، باب فضل مكة . ومسلم بنحوه ح ١٣٣٣ كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها . والموطأ بنحوه ص ٣٦٣ كتاب الحج ، باب ماجاء فى بناء الكعبة .

(٣) (فى سبيل الله) قال الامام النووى (بشرح مسلم ٩/٩٠) فيه دليل لجواز انفاق كنز الكعبة ونذورها الفاضلة على مصالحها فى سبيل الله.لكن جاء فى رواية لأنفقت كنز الكعبة ،فى بنائها . وبناؤها من سبيل الله . فلعله المراد بقوله فى سبيل الله .

(٤) صحيح مسلم ١/٩٦٩ ح ١٣٣٣ كتاب الحج ، باب نقض الكعبة وبنائها .

(٢١) وفى روايـة أخـرى قالت :-

" أن النبى صلى الله عليه وسـلم قال : لـولا أن الناس حديث عهدهم بكـفر وليس عندى من النفقـة ، ما يقوى على بنائه، لكنت أدخلت فيه من الحجر خمسة أذرع ولجعلت له بابا يدخـل الناس منه وبابا يخرجـون منه (١).

(٢٢) وفى روايـة أخـرى قالـت :-

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلـم : أن قومك أستقصـروا من بنيان البيت، ولولا حداثة عهدهم بالشـرك ،أعدت ما تركـوا منه ،فان بدا لقومك من بعدى، أن يبنوه فهلمى لأريك ما تركـوا منه فأراها قريبا من سبعة أذرع (٢).

هذا الحديث رواه عبد الله بن عبيد عن عائشـة (٣).

---

(١) صحيح مسلم ١/٩٧١، ح ١٣٣٣ كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها.

(٢) (من سبعة أذرع) قلت: ورد فى الرواية السابقة ،أنها خمسة أذرع وفى هذه الروايـة ذكـر الراوى أنها قريبة من سبعة أذرع . فلا بد من توجيه لهاتين الروايتين . يقول الامام النووى (بشرح مسلم ٩/٩١). قال أصحابنا ، سته أذرع من الحجـر مما يلى البيت محسوبة من البيت بلا خلاف . وفى الزوائد خلاف . فان طاف فى الحجـر وبينه وبين البيت أكـثر من ستـة أذرع فهيه ، وجهان لأصحابنـا ،أحدهما يجوز لظواهـر هذه الأحاديث . والثانى لا يصح طوافه ، فى شىء من الحجـر ولا على جداره . وهذا هو الصحيح . وهو الذى نص عليه الشافعى وقال بـه جماهير اصحابنا العراقيين ،وبـه قال جميع علماء المسلمين ،سوى أبو حنيفـة . وأجمع الجمهور بأن النبى صلى الله عليـه وسـلم ، طاف من وراء الحجـر وقال : لتأخـذوا عنى مناسككم.

(٣) صحيح مسلم ١/٩٧١ ح ١٣٣٣ كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها .

(٢٣) وزاد عليه الوليد بن عطاء :-

" قال النبى صلى الله عليه وسلم " ولجعلت لها بابين موضوعين فى الأرض شرقيا وغربيا ،وهل تدرين : لم كان قومك رفعوا بابها ؟

قالت : قلت لا ،قال تعززا (١) أن لا يدخلها الا من أرادوا. فكان الرجل اذا أراد هو أن يدخلها ، يدعونه يرتقى ، حتى اذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط (٢).

(٢٤) عن أبو هريرة رضى الله عنه قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- يخرب الكعبة ذو السُّوَيْقَتَيْن (٣) من الحبشة (٤).

---

(١) (تعززا) العزة فى الأصل الشدة والقوة والغلبة . أى تكبرا وتشددا على الناس . وقد جاء فى بعض نسخ مسلم تعززا براء بعد زاي من التعزير والتوقير، فانما يريد توقير البيت ،وتعظيمه. أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس ، (النهاية ٣/٩١).

(٢) صحيح مسلم ١/٩٧١ ح ١٣٣٣ كتاب الحج ، باب نقض الكعبة وبنائها.

(٣) (ذو السويقتين) تصغير الساق . وهى مؤنثة . وانما صغر الساق ، لأنه الغالب على سوق الحبشة ، الدقة والحموشة ، (النهاية فى غريب الحديث ٢/١٩٣).

(٤) صحيح البخارى ٣/٤٦٠ ح ١٥٩٦ كتاب الحج ، باب هدم الكعبة . ومسلم ح ٢٩٠٩ بنحوه كتاب الفتن ، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل . والنسائي ٥/٢١٦ بلفظه كتاب مناسك الحج ، باب بناء الكعبة .

(٢٥) وعن ابن عباس رضى الله عنهما :-

"عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : كأنى به أسود أفحج (١) يقلعها حجرا حجرا (قلت :يعنى الكعبة)(٢).

---

(١) (الفحج) تباعد بين الفخذين (النهاية ١/١٨٥).

(٢) صحيح البخارى ٣/٤٦٠ ح ١٥٩٥ كتاب الحج ، باب هدم الكعبة .

قال الحافظ ابن حجر : (الفتح ٣/(٣٦١)): قيل هذا الحديث يخالف قوله تعالى (أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا) فكيف يسلط عليها الحبشة ، بعد أن صارت قبلة المسلمين ؟

وأجيب بأن ذلك محمول على أنه يقع فى آخر الزمان ،قرب قيام الساعة . ولهذا وقع فى رواية " لا يعمر بعده أبدا " وقد وقع قبل ذلك فيه من القتال وغزو أهل الشام له فى زمن يزيد بن معاوية ثم من بعده بعده ، فى وقائع كثيرة من أعظمها وقعة القرامطة بعد الثلاثمائة . فقتلوا من المسلمين ،فى المطاف من لا يحصى كثرة وقلعوا الحجر الأسود ثم أعادوه ، بعد مدة طويلة ،ثم غزى مرارا بعد ذلك وكل ذلك لا يعارض الآية أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا) . لأن ذلك وقع بأيدى المسلمين فهو مطابق لقوله صلى الله عليه وسلم (ولن يستحل هذا البيت الا أهله) وليس فى الآية ما يستدل على الأمن المذكور .

(قلت : يعنى الكعبة) هذه ليست من الرواية ،،،،،

(٢٦) وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال :-

" سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ،ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها ،ولكأنى أنظر اليه أصيلع أفيدع (١) يضرب عليها بمسحاته ومعوله " (٢).

---

(١) (أفيدع) الفدع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك فى اليد وهو أن تزول المفاصل عن أمكانها . ورجل أفدع بين الفدع ، (النهاية ١٤٤/٣).

(٢) أحمد ٢٢٠/٢ .

قلت: فى سنده محمد بن اسحق صدوق يدلس (تهذيب التهذيب ١٤٤/٩) ولم يصرح ابن اسحق بالسماع .

فيكون الحديث ضعيف بهذا الاسناد . لكن هنالك شواهد تقدمت ، لهذا الحديث ، تجبره وترفعه الى الحسن لغيره . ،،،،،

المبحث الثالث

في دخول البيت

(٢٧) عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال :- كان أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ،على ناقة لأسامة حتى ، أناخ بفناء الكعبة ،ثم دعا عثمان بن طلحة فقال : ايتني بالمفتاح ،فذهب الى أمه ،فأبت أن تعطيه ،فقال : والله لتعطينه أو ليخرجن هذا السيف من صلبي ، قال : فأعطته اياه ،فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه ،ففتح الباب (١) .

(٢٨) عن عبد الله بن أوفى قال :-

أعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ،واعتمرنا معه ،فلما دخل مكة طاف وطفنا معه ، وأتى الصفا والمروة وأتينا معه ،وكنا نستره من أهل مكة : أن يرميه أحد ،فقال له صاحب لي : أكان دخل الكعبة ؟ قال :لا ، (٢)

---

(١) صحيح مسلم ١٦٦/١ ح ١٣٢١ كتاب الحج ، باب دخول الكعبة للحاج . وصحيح البخاري بنحوه ح ٤٤٠٠ كتاب المغازي ، باب حجة الوداع .
قلت: أثبت رواية مسلم ،لما فيها من زيادة لفظ في أمر مفتاح الكعبة .

(٢) صحيح البخاري ٦١٥/٣ ح ١٧٤١ كتاب العمرة ، باب متى يحل المعتمر . و باب من لم يدخل الكعبة . بنحوه . ومسلم ح ١٣٣٠ بمعناه مختصرا . كتاب الحج ، باب استحباب دخول الكعبة . وأبو داود ح ١٤٠٢ بنحوه كتاب المناسك ، باب أمر الصفا والمروة . يقول الامام النووي (بشرح مسلم ٨٨/٩) قال العلماء : والمراد به عمرة القضاء كانت في سنة ٧هـ - قبل فتح مكة وسبب عدم دخول الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان في البيت من الاصنام والصور ، فلما فتح مكة وأزال الأصنام دخلها . ،،،،

(٢٩) عـن سالم عن أبيه أنه قال :-

دخـل رسول الله صلى الله عليه وسـلم هـو وأسامة بن زيـد ،وبلال وعثمان ابن طلحـة ،فأغلقوا عليهم ،فلما فتحـوا ،كنت أول من ولج ،فلقيت بلالا ، فسـألته : هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسـلم ،قال : نعم . بين العمودين اليمانيين (١)

(٣٠) وفى روايـة عنه :-

فسـألت بلالا-حين خـرج - ماصنع النبى صلى الله عليه وسـلم ؟

قال : جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه ،وثلاثة أعمدة وراءه . وكان البيت، يومئذ على سـته أعمـدة ،ثـم صـلى (٢).

---

(١) صحيح البخارى ٤٦٣/٣ ح ١٥٩٨ كتاب الحج ، باب اغلاق البيت . ومسلم بنحوه ح ١٣٢٩ كتاب الحج ، باب دخول الكعبة للحاج وغيره . والنسائى بنحـوه ٣٣/٢ كتاب المساجـد ، باب الصلاة فى الكعبة .

(٢) صحيح البخارى ٥٧٨/١ ح ٥٠٥ كتاب الصلاة ، باب الصلاة بين السوارى. ومسـلم بنحوه وبذكـر عمودين عن يساره وليس عمودا ح ١٣٢٩ كتاب الحج ، باب استحباب دخـول الكعبة . وأبو داود بنحـوه وبذكـر عمودين عن يمينه وليس عمودا كما فى رواية البخارى ح ٢٠٢٣ كتاب المناسك ، باب الصلاة فى الكعبة . والموطأ ص ٣١٨ بنحوه وبذكـر عمودين عن يساره كتاب الحج ، باب الصلاة فى البيت وقـصر الصلاة . ،،،،،

(٣١) وفى رواية أخرى قال رضى الله عنه :-

فسألت بلال فقلت : أصلى النبى صلى الله عليه وسلم فى الكعبة ؟ قال نعم ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره اذ دخلت ثم خرج فصلى فى وجه ، الكعبة ركعتين (١)

(٣٢) وفى رواية قال :-

فدخل النبى صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ،ثم خرج وابتدر الناس الدخول ، فسبقتهم فوجدت بلالا قائما ،من وراء الباب ،فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : صلى بين ذينك العمودين المقدمين ،وكان البيت على ستة أعمدة سطرين ، صلى بين العمودين من السطر المقدم ،وجعل باب البيت خلف ظهره ،واستقبل بوجهه ، الذى يستقبلك حين تلج البيت ،بينه وبين الجدار . قال : ونسيت أسأله كم صلى وعند المكان الذى صلى فيه ،مرمرة حمراء .

---

(١) صحيح البخارى ١/٥٠٠ ح ٣٦٧ كتاب الصلاة ، باب قوله تعالى : (واتخذ من مقام ابراهيم مصلى) .

(٢) صحيح البخارى ٨/ ١٠٥ ح ٤٤٠٠ كتاب المغازى باب حجة الوداع . (مرمرة حمراء) واحدة المرمرة وهو جنس من الرخام النفيس المعروف . وكان ذلك زمن النبى صلى الله عليه وسلم . ثم غير بناء الكعبة بعده فى زمن ابن الزبير (الفتح ٨/١٠٦) وفى النهاية فى غريب الحديث (٤/٣٠) المرمر نوع من الرخام صلب ،،،،،

(٣٣) وعن عائشة رضى الله عنها قالت :-

كنت أحب أن أدخل البيت فأصلى فيه ،فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فأدخلنى فى الحجر . فقال لى ،صلى فى الحجر ان أردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت . فان قومك اقتصروا حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت (١).

---

(١) أبوداود ٢/٥٢٥ ح ٢٠٢٨ كتاب المناسك باب الصلاة فى الحجر . والترمذى بنحوه ح ٨٧٦ كتاب الحج، باب ماجاء فى الصلاة فى الحجر ، قال أبوعيسى :- هذا حديث حسن صحيح . والنسائى بنحوه ٥/٢١٨ مختصرا كتاب مناسك الحج، باب الصلاة فى الحجر .

قلت: فيه عبد العزيز بن محمد بن عبيد . قال فيه يحيى بن معين ثقة حجه .وقال أبو زرعة سئ الحفظ ، وقال أحمد بن حنبل : كان ، معروفا بالطلب واذا حدث من كتاب ،فهو صحيح واذا حدث من كتب الناس وهم . وقد روى له البخارى ،مقرونا بغيره (تهذيب الكمال ٢/٨٤٢). وفيه مرجانة أم علقمة . ذكرها ابن حبان فى الثقات ،وروى لها البخارى فى كتاب رفع اليدين فى الصلاة (تهذيب الكمال ٣/١٦٠٨). قال الحافظ ابن حجر مقبولة ،روى لها البخارى فى الحيض (تقريب التهذيب ٢/ ٦١٤). وباقى رجال سند الحديث ثقات . فالحديث حسن الاسناد . ""

(٣٤) عن ابن عباس رضى الله عنه قال :-

أخبرتى أسامة بن زيد أن النبى صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا فى نواحيه كلها، ولم يصل فيه حتى خرج ، فلما خرج ركع فى قبل البيت ركعتين ،وقال هذه القبلة (١) . قلت له ما نواحيها ؟ أفى زواياها ؟ قال : بل فى كل قبلة من البيت (٢).

(٣٥) وعن ابن عباس رضى الله عنهما :-

دخل النبى صلى الله عليه وسلم البيت ،فوجد فيه صورة ابراهيم ،وصورة مريم ،فقال صلى الله عليه وسلم ،أما هم فقد سمعوا :: أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابراهيم مصورا ،فما له يستقسم ، (٣).

---

(١) (قبل البيت) هو بضم القاف والباء الموحدة، ويجوز اسكان الباء . قيل معناه ما أستقبلك منها وقيل مقابلها . وفى رواية فى الصحيح : فصلى ركعتين فى وجه الكعبة ،وهذا هو المراد بقبلها . ومعناه عند بابها (شرح النووى على مسلم ٩/٨٧).

(٢) (هذه القبلة) يحتمل أن يكون معناه هذه الكعبة ،هى المسجد الحرام الذى أمرتم باستقباله . (شرح النووى على مسلم / ٩/٨٧).

(٣) صحيح مسلم ١/٦٦٨ ح ١٣٣٠ كتاب الحج ، باب استحباب دخول الكعبة .

قلت :- خبر نفى صلاة النبى صلى الله عليه وسلم فى الكعبة ورد فيما يلى ، مع اختلاف فى الألفاظ ،والمخارج = البخارى حديث ٤٢٨٨ كتاب المغازى : باب أين ركز النبى صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح . وح ١٦٠١، كتاب الحج باب من كبر فى نواحى البيت . ومسلم ح ١٣٣١ كتاب الحج، باب استحباب دخول الكعبة . والنسائي ٥/٢٢٠ كتاب مناسك الحج ، باب موضع الصلاة من الكعبة . وأحمد ١/٢١٢ . والطيالسى ٣٤٦ /٢٦٥٣ ،

صلاتـــه بالكعبة .

قـــلت :- تقديم روايـــة مســـلم على روايـــة البخارى ، مرده لما تحتويه رواية مسلم على زيادات فى هذا الموضـــوع ثم أن الروايات النافيـــة ، لصلاة النبى ، صلى الله عليه وســـلم ،فى الكعبة مختلفة فى المخـــرج ،والمتن ولهذا لم أفضل القول فى مصادرها . وقد ورد روايات تثبت صلاة النبى صلى الله عليه وســـلم ،فى الصحيحـــين وغيرهما ، فكيف يمكن الجمع بين تلك الروايات المثبتـــة والنافيـــة ؟

قال الامام النووى فى شـــرح مســـلم (٨٢/٩). وأجمع أهل الحديث ، على الأخـــذ برواية بلال ، التى ذكـــر فيها صلاة النبى صلى الله عليه وســـلم فى الكعبـــة ،لأنـــه مثبت ،وأما نفى أســـامة (راوى الحديث). فسببه أنهم لما دخلوا الكعبة ،أغلقوا الباب واشتغلوا بالدعاء ، فرأى أســـامة النبى صلى الله عليه وســـلم ،يدعـــو ،ثم أشتغل أســـامة بالدعاء فى ناحـــية من نواحـــى البيت ،والنبى فى ناحـــية أخـــرى ،وبلال قـــريب منه ،فرآه بلال لقربـــه ، ولم يره أســـامة لبعده واشتغاله ،وكانت صلاة خفيفـــة .

قـــلت :- وفى الجمع بين الروايات المثبتة والنافيـــة أقوال أخـــرى للعلماء . ثم هل تصح صلاة الفريضـــة والنفل فى الكعبـــة ؟

قال بن قدامـــة :- ولا تصح الفريضـــة فى الكعبة ،ولا على ظهرها . وجوزه الشافعى ،وأبو حنيفـــة ،لأنه مســـجد ولأنه محـــل لصلاة النفل ،فكان محلا للفرض كخارجها ،. ولنا (يعنى لابن قدامـــة). قول الله تعالى " (وحيثما كنتم فولوا وجوهكـــم شطـــره)"

والمصـــلى فيها أو على ظهرها ،غير مستقبل لجهتها . والنافلة مبناها على ، المسامحـــة ،بدليل صلاتها قاعدا ،أو على غير القبلة ،فى الســـفر على الراحلة . لذا ، فهى تصح فـــى الكعبة ، أو على ظهرها ،لا نعلـــم فيه خلافا ،،،، (المغنى ٧٣/٢).

(٣) صحيح البخارى ٣٨٧/٦ ح ٣٣٥١ كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى :- (واتخـــذ الله ابراهـــيم خليـــلا). ،،،،،

(٣٦) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما :-

" أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب ،رضى الله عنه زمن الفتح ،وهو بالبطحاء ،أن يأتى الكعبة ويمحو كل صورة فيها فلم يدخلها النبى صلى الله عليه وسلم حتى محيت كل صورة فيها ،، (١)

---

(١) أبو داود ٣٨٧/٤ ح ٤١٥٦ كتاب اللباس ، باب فى الصور .

قلت :- فيه الحسن بن الصباح . قال فيه أحمد بن حنبل ثقة صاحب سنة ،وقال أبو حاتم صدوق ،وقال النسائي ليس بالقوى ،وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات . (تهذيب الكمال ٢٦٥/١). وفيه اسماعيل بن عبد الكريم ذكره ابن حبان ، فى الثقات ،وقال النسائي ليس به بأس ،وعن يحى بن معين ثقة رجل صدوق ، والصحيفة التى يرويها عن وهب عن جابر ليست بشئ انما هو كتاب وقع اليهم ولم يسمع وهب من جابر شيئا ،قال صاحب تهذيب الكمال بعد أن أورد سماعا صحيحا ،لوهب عن جابر قال :- وفيه رد على من قال أنه لم يسمع من جابر ، فان الشهادة على الاثبات مقدمة على النفى . (تهذيب الكمال ١٠٤/١). وفيه ابراهيم بن عقيل . قال العجلى ثقة - وعن يحى بن معين لم يكن به بأس ،(تهذيب الكمال ٦٠/١). وباقى - رجال الاسناد ثقات . فالحديث حسن الاسناد ،،،،،،

المبحث الرابع

في الطواف بالبيت

ويشتمل هذا المبحث على إحدى عشرة مسألة

المسألة الأولى

فضل الطواف بالبيت

(٣٧) عن ابن عمـــر رضى الله عنهما :-

" سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلـم يقول : من طاف بهذا البيت اسبوعا فأحصاه كان كعتق رقبـــة . وسمعته يقول : لا يضع قدما ولا يرفع اخـرى الا حط عنه خطيئة وكتبت له بها حسنة " . (١)

---

(١) الترمذى ٢٩٢/٣ ح ٩٥٩ كتاب الحج، باب ماجـاء فى استلام الركنين . والنسائى بلفظ (للشطر الأول من الحديث ٢٢١/٥ كتاب مناسك الحج باب ذكر الفضل فى الطواف بالبيـت . وابن ماجـه بذكر الشطر الأول وبزيادة لفظ " صلى ركعتين " فيها. ح ٢٩٥٦ كتاب المناسك ، باب فضل الطواف . وأحمـد بمعناه ٩٥/٢ و٣/٢ بـز يادة (وصلى ركعتين)على الشطر الأول، وتحديد الأجـر بعشر حسنات . والطبرانى الكبير (الزوائد ٢٤٥/٣) بذكر الشطر الأول فقط وبزيادة ((لا يلغو فيه)) قال الهيثمى :. رجاله ثقات . والمستدرك ٤٨٩/١ .

قلـت: سبق الحكم على هذا الحديث فى المبحث الأول فضل البيت والمسجد الحـرام " من الفصل الأول .

والذى أوله (أن بن عمـر كان يزاحـم على الركنين.. الحديث)وهـو حسـن الاسـناد ،،،،،،

المسألة الثانية

هيئة الطواف بالبيت

(٣٨) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :-

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ،فقال المشركون أنه يقدم ، عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب ، فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم :- أن يرملوا الأشواط الثلاثة (٢) وأن يمشوا مابين الركنين ،ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها الا الابقاء عليهم (٣) .

---

(١) (الرمل) يقال رمل يرمل رملا ورملانا ، اذا أسرع فى المشى ،وهز منكبيه (النهاية فى غريب الحديث ٢/١٠٤).

(٢) (الأشواط). جمع شوط . والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البيت (النهاية فى غريب الحديث ٢/٢٤٠).

(٣) صحيح البخارى ٧/٥٠٨ ح ٤٢٥٦ كتاب المغازى ، باب عمرة القضاء.ومسلم بنحوه ح ١٢٦٦ كتاب الحج ، باب استحباب الرمل.وأبو داود بنحوه ، ح ١٨٨٦ كتاب الحج ، باب فى الرمل .

والترمذى بلفظ " انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت بين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته . ح ٨٦٣ كتاب الحج باب ماجاء فى السعى بين الصفا والمروة . والنسائى بدون ذكر " ولم يمنعهم ... الى آخر الحديث " ٥/٢٣٠ كتاب مناسك الحج (باب العلة التى من أجلها سعى النبى صلى الله عليه وسلم ، بالبيت.وأحمد بنحوه ١/٢٩٠ و٣٠٦ و٣٧٣ .

(الابقاء عليهم) أى الرفق بهم . والمعنى :- لم يمنعه من أمرهم بالرمل فى جميع الطوفات الا الرفق بهم (الفتح ٧/٥٠٦). ،،،،

(٣٩) وفى روايـــة قال :
أن النبى صلى الله عليه وسـلم اضطبع (١) ، فاستلم وكبر ،ثم رمل ثلاثـة أطواف . وكانوا اذا بلغوا الركن اليمانى ، وتغيبوا من قريش مشوا ثم يطلعون عليهم يرملون . تقول قـريش : كأنهم الغزلان . قال ابن عباس : فكانـت سـنة " (٢)

---

(١) (اضطجع) وهو أن يأخذ الازار أو البرد فيجعل وسطه تحت ابطـه، لابداء الضبعين . ويقال للابط الضبع للمجاورة (النهاية فى غريب الحديث ١٢/٣).

(٢) أبوداود ٤٤٧/٢ ح ١٨٨٩ كتاب فى المناسك باب فى الرمـل . قلت : فيـه محمد بن سليمان الأنبارى . قال أبوبكر الخطيب كان ثـقة (تهذيب الكمال ١٢٠٦/٣) . وقال ابن حجـر صدوق (تقريب التهذيب ١٦٧/٢) . وفيـه يحيى بن سليم القرشي . قال أحمد كان قد أتقن حديث ابـن خثيم . وقال ابن معين ثقة .وقال أبو حاتم شيخ محله الصدق ولم يكـن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج بـه . وقال النسائى ليس بـه بأس وهو منكر الحديث (تهذيب الكمال ١٥٠٢/٣) وقال ابن حجر صدوق سيء الحفظ (التقريب ٣٤٩/٢). قلت : يحيى بن سليم مختلف فى توثيقـه ، كما قدمنا مـن أقوال العلماء . لكن هذه الروايـة من مروياتـه عـن ابن خثيم التى اتقنها حيث كانت عنده فى كتاب ، كما ذكر الامام أحمد بن حنبـل . وبهذا ينتفى ماذكره ابن حجـر من سوء حفظه . وفى سند الحديث : ابن خثيم وهو عبد الله بن عثمان بن خثـيم . قال يحيى بن معين ثقة حجه .وقال العجلى ثـقة . وقال أبو حاتم مابـه بأس صالح الحديث (تهذيب الكمال ٧٠٩/٢).وقـال الحافظ ابن حجـر صدوق (تقريب التهذيب ٤٣٢/١). وأبو الطفيل وابن عباس صحابيان كما هو معلوم . فالحديث حسن الاسناد . (فكانـت سـنة)
قـلت : الرمل ليس بسـنة مقصودة فى مذهب ابن عباس رضى الله عنه .يقول الامام النووى بشرح مسـلم ١٠/٩ : وكون الرمل ليس سنـة مقصـودة هو مذهبـه ، وخالفه جميع العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم فقالوا هو سنة . فى الطوفات الثلاثة من السبع فان تركه فقد ترك سـنة . ودليل الجمهـور أن النبى صلى الله عليه وسلم رمل فى حجـة الوداع ثم قال بعد ذلك : لتأخذوا مناسككم عـنى ،،

(٤٠) وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

" سعى النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشواط ، ومشى أربعة فى الحج والعمرة." (١) .

(٤١) وعن جابر قال :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة أطواف من الحجر الى الحجر (٢) .

(٤٢) وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما :

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة ، فرملوا بالبيت ، وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم ، قد قذفوها على عواتقهم اليسرى (٣)،

---

(١) صحيح البخارى ٣/٤٧٠ ح ١٦٠٤ كتاب الحج باب الرمل فى الحج والعمرة .

(٢) صحيح مسلم ١/٩٢١ ح ١٢٦٣ كتاب الحج باب استحباب الرمل . والترمذى بنحوه ح٨٥٧ كتاب الحج باب ما جاء فى الرمل . وابن ماجه عن جابر وابن عمر ح ٢٩٥٠ و٢٩٥١ كتاب المناسك باب الرمل حول البيت . والدارمى بتقديم بعض الألفاظ ص٤٣٨ كتاب المناسك باب من رمل ثلاثا . وأحمد بلفظه وله تتمة ٣/٣٩٤ . وأبو يعلى فى مسنده دون ذكر الثلاثة أشواط .

(٣) أبو داود ٢/٤٤٤ ح ١٨٨٤ كتاب المناسك باب الأضطباع .
قلت : فيه أبو العاصم الغنوى . قال يحيى بن معين ثقة وقال أبو حاتم لا أعلم روى عنه غير حماد بن سلمة ولا أعرفه ولا أعرف اسمه .
(تهذيب الكمال ٣/١٦١٩) . وقال ابن حجر مقبول (التقريب ٢/٤٤٣) .
وباقى رجال اسناده ثقات . فالحديث حسن الاسناد .

المسألة الثالثة
وقت الطواف بالبيت

(٤٣) عن وبرة قال :-

كنت جالسا عند ابن عمر ،فجاءه رجل فقال :- أيصلح لى أن أطوف بالبيت قبل أن آتى الموقف ؟ فقال : نعم ،فقال: فان ابن عباس يقول :- لا تطف بالبيت ، حتى تأتى الموقف ،فقال ابن عمر فقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطاف بالبيت قبل أن يأتى الموقف ،فبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن تأخذ ،أو بقول ابن عباس ان كنت صادقا ،(١) .

(٤٤) عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال :-

" قدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة فطاف فسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة (٢).

(٤٥) عن عائشة رضى الله عنها :-

" أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه لم يطوفوا حتى رموا الجمرة . (٣) .

---

(١) صحيح مسلم ١/٩٠٥ ح ١٢٣٣ كتاب الحج ، باب مايلزم من أحرم بالحج .
(ان كنت صادقا) معناه ان كنت صادقا فى اسلامك وأتباعك رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فلا تعدل عن فعله الى قول ابن عباس وغيره (شرح النووى لمسلم ٨/٢١٨)

(٢) صحيح البخارى ٣/٤٨٥ ح ١٦٢٥ كتاب الحج ، باب من لم يقرب الكعبة ، حتى يخرج الى عرفة .
قال الحافظ ابن حجر فى شرح الحديث :أى لم يطف تطوعا . وهذا لا يدل على أن الحاج منع من الطواف قبل الوقوف ، فلعله ترك الطواف تطوعا . خشية أن يظن أحد أنه واجب ،

(٣) أبوداود ٢/٤٥٠ ح ١٨٩٦ كتاب المناسك ، باب طواف القارن .
قلت :- رجال سنده ثقات . الحديث صحيح الاسناد . ،،،،،

(٤٦) عن جبير بن مطعم :-

" أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :- يابنى عبد مناف ،لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أى ساعة شاء من ليل أونهارا) . (١)

---

(١) . أبوداود ٢/٤٤٩ ح ١٨٩٤ كتاب المناسك ، باب الطواف بعد العصر .
والترمذى بلفظه ح ٨٦٨ كتاب الحج ، باب ما جاء فى الصلاة بعد العصر .
وقال الترمذى :وفى الباب عن ابن عباس وأبى ذر . وقال حديث جبير حديث حسن صحيح . وقد رواه عبد الله بن أبى نجيح عن عبد الله بن باباه أيضا ،
ورواه النسائي بلفظه ٥/٢٢٣ كتاب مناسك الحج ، باب اباحة الطواف فى كل الأوقات) . وابن ماجه بلفظه ح ١٢٥٤ كتاب اقامة الصلاة ، باب ماجاء اذا أخروا الصلاة . ومسند الدارمى بزيادة فى أوله ص ٤٦٦ كتاب المناسك ، باب الطواف فى غير أوقات الصلاة .
قلت :- فيه أبو الزبير محمد بن مسلم . قال الحافظ ابن حجر صدوق ، يدلس (التقريب ٢/٢٠٧) .
والمدلس اذا عنعن ، فالحديث من طريقة ضعيف . لكن الحديث روى من غير وجه عن ابن عباس وأبى ذر وعن عبد الله بن باباه ،كما ذكر الامام الترمذى . اسناده حسن لغيره . "

المسألة الرابعة
في استلام الحجر

(٤٧) عن عمر رضى الله عنه :-

أنه جاء الحجر الأسود فقبله فقال : إنى أعلم أنك حجر لاتضر ولا تنفع ولولا أنى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يقبلك ماقبلتك (١).

(٤٨) وزاد فى مسلم والنسائى " ولكنى رأيت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حفيا . (٢).

---

(١) صحيح البخارى ٤٦٢/٣ ح ١٥٩٧ كتاب الحج ، باب ما ذكر فى الحجر الأسود . وأيضا فى باب الرمل فى الحج بمعناه ح ١٦٠٥ . وأيضا فى باب تقبيل الحجر بمعناه مختصرا ح ١٦١٠ . ومسلم بنحوه مختصرا ح ١٢٧٠ كتاب الحج ، باب استحباب تقبيل الحجر الأسود . وأبو داود بلفظه ح ١٨٧٣ كتاب المناسك ، باب فى تقبيل الحجر . وابن ماجه بنحوه ح ٢٦٤٣ كتاب المناسك/استلام الحجر . والموطأ بنحوه ص ٤٤٨ كتاب المناسك ، باب فى تقبيل الحجر الأسود . ،،،،

(٢) صحيح مسلم ٩٢٦/١ ح ١٢٧١ كتاب الحج باب استحباب تقبيل الحجر . والنسائى بنحوه ٢٢٦/٥ كتاب مناسك الحج ، باب استلام الحجر الأسود . (حفيا) يقال أحفى فلان بصاحبه وحفى به . أى بالغ فى بره والسؤال عن حاله (النهاية ٣٤١/١). ،،،،،

(٤٩) عن سالم بن عبد الله عن أبيه :

"لم أر النبى صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين " (١)

(٥٠) وعن ابن عمر قال :

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع أن يستلم الركن اليمانى والحجر فى كل طوافه " (٢)

---

(١) صحيح البخارى ٤٧٣/٣ ح ١٦٠٩ كتاب الحج باب من لم يستلم الا الركنين اليمانيين . ومسلم بنحوه ح ١٢٦٧ كتاب الحج باب استحباب استلام الركنين اليمانيين .

قال الامام النووى فى (شرح مسلم ١٤/٩) الركنان اليمانيان هما الركنان الأسود والركن اليمانى . وانما قيل لهما اليمانيين للتغليب ، كما قيل فى الأب والأم الأبوان ، ونظائره مشهورة . واعلم أن للبيت أربعة أركان : الركن الأسود والركن اليمانى ويقال لهما اليمانيين . وأما الركنان الآخران فيقال لهما الشاميان . والركن الأسود فيه فضيلتان ،أحدهما كونه على قواعد ابراهيم عليه السلام ،والثانية كونه فيه الحجر الأسود . وأما اليمانى ففيه فضيلة واحدة وهو كونه على قواعد ابراهيم . وأما الركنان الأخران فليس فيهما شىء من هاتين الفضيلتين ،فلهذا خص الحجر الأسود بشيئين : الاستلام والتقبيل . وأما اليمانى فيستلمه ولا يقبله . وأما الركنان الآخران فلا يقبلان ولا يستلمان "

(٢) أبو داود ٤٤٠/٢ ح ١٨٧٦ كتاب المناسك باب تقبيل الحجر .والنسائى بنحوه ٢٣١/٥ كتاب مناسك الحج باب استلام الركنين فى كل طواف . وأحمد بنحوه ١٨/٢ .

قلت فيه عبد العزيز بن أبى رواد . قال يحيى بن سعيد القطان عبد العزيز ثقة فى الحديث ليس ينبغى أن يترك حديثه لرأى أخطأ فيه . وقال أحمد بن حنبل رجل صالح وكان مرجيا . وقال يحيى بن معين ثقة . وقال النسائى ليس به بأس . (تهذيب الكمال ٨٣٧/٢) وقال ابن حجر صدوق ربما وهم (التقريب ٥٠٩/١). وباقى رجاله ثقات . الحديث حسن الاسناد .

(٥١) عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف كيف صنعت يا أبا محمد فى استلام الركن ؟ فقال عبد الرحمن : أستلمت وتركت (١) . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصبت " (٢) .

---

(١) (استلمت وتركت) قال الزرقانى فى شرح الموطأ : " وهذا يقتضى أنه لم يعتقد فى الاستلام أنه شرط فى صحة النسك . وانما أعتقده من الفضائل . (المنتقى فى شرح موطأ الأمام مالك ٢٨٧/٢)

قلت: الظاهر ان ابن عوف رضى الله عنه ،كان يستلم عند الأستطاعة ويترك عند عدم القدرة على الوصول اليه . وقد صوّبه الرسول صلى الله عليه وسلم على صنيعه هذا . فحرى بالمسلمين الاقتداء بالسلف الصالح فى أمر استلام الأركان ،وذلك بتجنب الزحام عليها ،لما يسبب من أذى ومضايقة .

(٢) الموطأ ص ٣٦٦ ح ١١٣ كتاب الحج باب الاستلام فى الطواف. قال محمد فؤاد عبد الباقى رحمه الله فى حكمه على الحديث : هذا مرسل وقد وصله ابن عبد البر من طريق سفيان الثورى عن هشام عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف . قلت: هو مرسل كما قال . فان عروة بن الزبير لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم حيث كان مولده فى أوائل خلافة عمر الفاروق (التقريب ١٩/٢). ثم أنى لم أعثر على رواية ابن البر الموصولة التى أشار اليها فؤاد عبد الباقى . قال ابن الصلاح فى علوم الحديث ص ٤٦ .

" أعلم أن حكم المرسل حكم الحديث الضعيف الا أن يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر" وباقى رجال السند ثقات . وعلى هذا يكون الحديث حسن الاسناد .

المسألة الخامسة
طواف الرجال مع النساء

(٥٢) عن ابن جـــريج :-

أخـــبرنى عطاء ان منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجـــال ،قال :كيف يمنعهن وقـــد طاف نســاء النبى صلى الله عليه وســلم مع الرجال ؟

قـــلت :- أبعد الحجاب ،أو قبلـــه ؟ قال:- أى لعمرى لقد أدركته بعد الحجاب

قلـــت :- كيف يـــخالطن ، الرجال ؟ قال :- لم يكن يخالطن ،كانت عائشة ، تطـــوف حَجْـــرة (١) من الرجال لا تخالطهم (٢) "

---

(١) (حجـــرة) :- أى ناحـــية منفردا . وجمعها حجـــرات .
(النهايـــة ١/٢٠٣).

(٢) صحيح البخارى ٣/٤٧٩ ح ١٦١٨ كتاب الحـــج ، باب طواف النساء مع الرجـــال . ،،،،،

المسألة السادسة
الكلام في الطواف

(٥٣) عن طاوس عن رجل أدرك النبى صلى الله عليه وسلم :-

أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :- انما الطواف صلاة . فاذا طفتم فأقلوا الكلام (١) .

---

(١) أحمد ٣٧٧/٥ . والنسائى موقوفا على ابن عباس وابن عمر رضى الله عنهما ٢٢٢/٥ كتاب الحج باب اباحة الكلام فى الطواف .
قال الامام أحمد بعد أن روى الحديث :- ولم يرفعه ابن بكر .
قلت :- والرجل المقصود بالسند هو ابن عباس .
قلت :- فى رواية الامام أحمد المرفوعة ابن جريج وهو ثقة فقيه وكان يدلس ويرسل (التقريب ٥٢٠/١) . لكنه صرح بالسماع وفى رواية الامام النسائى ابن جريج أيضا لكنه لم يصرح بالسماع . وعلى هذا تكون رواية أحمد المرفوعة هى الصحيحة . فالحديث حسن الاسناد . ،،،،

(٥٤) عن ابن عباس رضى الله عنه قال :-

الطواف حول البيت مثل الصلاة الا أنكم تتكلمون فيه . فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير (١)

(٥٥) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال :-

طاف النبى صلى الله عليه وسلم فى حجته بالبيت على ناقته الجدعاء وعبد الله ابن أم مكتوم آخذ بخطامها يرتجز (٢) .

---

(١) الترمذى ٢٤٣/٣ كتاب الحج ، باب ما جاء فى الكلام فى الطواف ، قال أبو عيسى :- وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس وغيره عن طاوس عن ابن عباس موقوفا ولا نعرفه مرفوعا الا من حديث عطاء بن السائب . والمستدرك بنحوه ٢٦٧/٢ . قال الحاكم " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وانما يعرف هذا الحديث عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير . قال الذهبى فى التلخيص فى ذيل المستدرك " انما المشهور لحماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير .

قلت فيه : عطاء بن السائب صدوق اختلط . لكن رواية ابن سلمة عنه - كما ذكرها الذهبى - قبل الاختلاط . وباقى رجال الاسناد ثقات . فالحديث حسن الاسناد . وقد سبق الكلام على رواية حماد بن سلمة عن عطاء فى أكثر من موضع .

(٢) الزوائد ٢٤٤/٣ الرجز فى الطواف . قال الهيثمى :- هو فى الصحيح خلا ذكر بن أم مكتوم ورجزه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . "

المسألة الثمانية
الركوب في الطواف

(٥٦) عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال :-

" طاف النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع على بعير ، يستلم الركن بمحجن ، (١) وفى رواية قال :- طاف النبى صلى الله عليه وسلم ، بالبيت على بعير ،كلما أتى على الركن أشار اليه (٢) .

(٥٧) وزاد البخارى فى رواية أخرى " بشىء كان عنده وكبر (٣) .

---

(١) صحيح البخارى ٤٧٢/٣ ح ١٦٠٧ كتاب الحج باب استلام الركن ومسلم بلفظه ح ١٢٧٢ كتاب الحج باب جواز الطواف على بعير وغيره وأبو داود بنحوه ح ١٨٧٧ كتاب المناسك باب الطواف الواجب . والنسائى بنحوه ٢٣٣/٥ كتاب مناسك الحج باب استلام الركن بمحجن .

(٢) صحيح البخارى ٤٧٦/٣ ح ١٦١٢ كتاب الحج باب من أشار الى الركن والترمذى بنحوه ح ٨٦٥ كتاب الحج باب ماجاء فى الطواف راكبا . والنسائى بنحوه ٢٣٣/٥ كتاب مناسك الحج باب الاشارة الى الركن .

(٣) صحيح البخارى٤٧٦/٣ ح ١٦١٣ كتاب الحج باب من أشار الى الركن

""""

(٥٨) وعن أبي الطفيل[1] قال :

" رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن (٢) .

(٥٩) عن جابر بن عبد الله قال :

" طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، على راحلته بالبيت ، و بالصفاء والمروة ، ليراه الناس ، وليشرف ، وليسألوه . فان الناس غشوه (٣)

(٦٠) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أني أشتكي فقال : طوفي من وراء الناس وأنت راكبة ، فطفت ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بـ (الطور وكتاب مسطور) (٤)

---

(١) (أبو الطفيل) قلت هو عامر بن واثلة .

(٢) صحيح مسلم ١ //٩٢٧ح١٢٧٥ كتاب الحج باب جواز الطواف على بعير. وأبو داود بنحوه ح ١٨٧٩ كتاب الحج باب الطواف الواجب .

(٣) صحيح مسلم ١/ ٩٢٧ ح ١٢٧٣ كتاب الحج باب جواز الطواف على بعير . وأبو داود بلفظه ح ١٨٨٠ كتاب مناسك الحج باب الطواف الواجب . والنسائي بنحوه ٥/ ٢٤١ كتاب مناسك الحج باب الطواف بين الصفاء والمروة على الراحلة .

(٤) صحيح البخاري ٣/ ٤٩٠ ح ١٦٣٣ كتاب الحج باب المريض يطوف راكبا . ورواه أيضا بلفظه باب طواف الرجال مع النساء ح ١٦١٩ .ومسلم بلفظه ح ١٢٧٣ كتاب الحج باب جواز الطواف على بعير وغيره . وأبو داود بنحوه ح ١٨٨٢ . كتاب المناسك باب الطواف الواجب . وابن ماجه بمعناه ح ٢٩٦١ كتاب المناسك باب المريض يطوف راكبا . والموطأ ص ٣٧٠ كتاب الحج باب جامع الطواف . قال الحافظ ابن حجر (الفتح ١/ ٤٩٠) : أشار البخاري بذلك (يعني بهذه الترجمة) الى ما أخرجه أبو داود بلفظ " قدم النبي صلى الله عليه وسلم . مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته " وفي حديث جابر عند مسلم " أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف راكبا ليراه الناس وليسألوه " . فيحتمل أن يكون فعل ذلك للأمرين معا . وحينئذ لا دلالة فيه على جواز الطواف راكبا لغير عذر . وكلام الفقهاء يقتضي الجواز الا أن المشي أولى . والذي يترجح المنع لأن طوافه صلى الله عليه وسلم وكذا أم سلمة كان قبل أن يحوط المسجد ، ووقع في حديث أم سلمة " طوفي من وراء الناس " وهذا يقتضي منع الطواف في المطاف ، واذا حوط المسجد امتنع داخله اذ لا يؤمن التلويث "

. . . . . .

قلت : حديث أبى داود : الذى أشار اليه الشارح حديث ضعيف الأسناد فيه يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف (التقريب ٢/٣٦٥) قلت : وهل يجوز الطواف بالسيارة وما شابه لعذر من الأعذار قياسا على أذن الرسول صلى الله عليه وسلم لأم سلمة ؟

الظاهر - والله أعلم - جوازه شريطة أن يكون من وراء الناس وليس مباشرا للبيت تجنبا لمضايقة الطائفين . (والطور وكتاب مسطور) الأية ١/٢ الطور .

المسألة الثامنة
ركعتا الطواف

(٦١) عن اسماعيل بن أمية قال :

" قلت للزهـري : ان عطاء يقول تجزئـه المكتوبة من ركعتـي الطواف . فقـال السـنة أفضل . لم يطف النبى صلى الله عليه وسلم سبـوعا قط ، الا صلى ركعتين (١) .

(٦٢) وعن ابن عمر رضى الله عنهما :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف فى الحج أو العمرة أول مايقدم سعى ثلاثة أطواف ومشـى أربـعة ، ثم سجد سجدتين " (٢)

(٦٣) وعـن جعفر بن محمد عن أبيه قال :

" ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام (٣) . فقرأ " وأتخذوا من مقام ابراهيم مصلى" (٤) فجعل المقام بينه وبين البيت . فكان أبى يقول ولا أعلمه ذكره الا عن النبى صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ فى الركعتين " قل هو الله أحـد " و" قل يا أيها الكافـرون " . ثم رجع الى الركن فأستلمه (٥)

---

(١) صحيح البخارى ٤٨٤/٣ فى ترجمة الباب تعليقا بصيغة الجزم كتاب الحج باب صلى النبى صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين .

قلت : روى الأمام البخارى الحديث تعليقا بصيغة الجزم . فهل يعتبر هذا الحديث من الصحيح أم لا ؟ يقول ابن الصلاح (علوم الحديث ص٢٠) " وينبغى أن نقول ما كان من ذلك ونحوه بلفظ فيه جزم وحكم به على من علقه عنه ، فقد حكم بصحته عنه فلن يستجيز اطلاقـه ذلك الا اذا صح عنده ذلك عنه . وأما مالم يكن فى لفظه جزم وحكم ، فليس فى شىء منه حكم منه بصحة ذلك عمن ذكره . ومع ذلك فايراده له فى أثناء الصحيح مشعر بصحة أصله ، اشعار يـؤنس به . والله أعلم . "

(٢) صحيح البخارى ٤٧٧/٣ ح ١٦١٦ كتاب الحج باب من طاف بالبيت اذا قدم مكـة . ومسلم بمعناه ح ١٢٦١ كتاب الحج باب استحباب الرمل فى الطواف ، وأحمد بمعناه ٨٥/٢ . والدارمى بمعناه ص ٤٦٧ كتاب المناسك باب أيـن يصلى الرجل بعد الطواف . والطيالسى بمعناه ٢٥٨ /١٩٠٢ ركعتا بعد الطواف

(٣) قلت : يعنى الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٤) آيـة ١٢٥ البقـرة .

(٥) صحيح مسلم ٨٨٦/١ ح ١٢١٨ كتاب الحج باب حجة النبى صلى الله عليه وسلم . وأبو داود بنحوه ح ١٩٠٥ كتاب المناسك باب صفة حجـة

النبى صلى الله عليه وسلم . والترمذى بمعناه ح ٨٦٩ كتاب الحج باب ماجاء ما يقرأ فى ركعتى الطواف . وابن ماجه بنحوه ح ٣٠٧٤ كتاب المناسك باب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المسألة التاسعة
طواف الزيارة

(٦٤) عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما :-

" أخر النبي صلى الله عليه وسلم الزيارة الى الليل (١) .

(٦٥) وعن ابن عمر رضي الله عنهما :-

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر " ثم رجع فصلى الظهر بمنى (٢) .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت :-

حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأفضنا يوم النحـــــر (٣) .

---

(١) صحيح البخارى ٣/٥٦٧ في ترجمة الباب بصيغة الجزم . كتاب الحج ،باب الزيارة يوم النحر . وأبو داود بنحوه ح ٢٠٠٠ كتاب المناسك ،باب الافاضة في الحـــج . والترمذى بنحوه ح ٩٢٠ كتاب الحج ،باب ما جاء في طواف الزيارة الى الليـــل . وابن ماجه ،بلفظه ح ٣٠٥٩ ،كتاب المناسك ،باب زيارة الليل . وأحمد بمعنـــاه ١/٢٨٨ وبنحوه ١/٣٠٩ و ٦/٢١٥.

(٢) صحيح مسلم ١/٩٥٠ ح ١٣٠٨ كتاب الحج باب استحباب طواف الافاضة . وأبو داود بنحوه ح ١٩٩٨ كتاب المناسك ،باب الافاضة في الحج . وأحمد بلفظه ٢/٣٤.

(٣) صحيح البخارى ٣/٥٦٧ ح ١٧٣٣ كتاب الحج ،باب الزيارة يوم النحر .
قلت : فيما رواه ابن عمر وعائشة من أن طواف الزيارة كان نهارا ،وفيما رواه ابن عباس وعائشة أيضا من أنه كان ليلا ،تعارض ظاهر . وقد جمع ابن حجر هذه الاحاديـث بقوله : " يحمل حديث ابن عباس وعائشة على اليوم الأول وحديث ابن عباس على بقية الايام (الفتح ٣/٥٦٧).

المسألة العاشرة
طواف الوداع

(٦٦) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

" أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت . الا أنه خفف عن الحائض (١)

(٦٧) وعن عائشة رضى الله عنها :

" أن صفية بنت حيي - زوج النبى صلى الله عليه وسلم - حاضت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أحابستنا هي ؟ قالوا انها قد افاضت قال : فلا اذا " (٢)

---

(١) صحيح البخارى ٥٨٥/٣ ح ١٧٥٥ كتاب الحج باب طواف الوداع . ومسلم بلفظه ح ١٣٢٨ كتاب الحج باب وجوب طواف الوداع وأبوداود بمعناه دون ذكر الحائض ح ٢٠٠٢ كتاب الحج باب الوداع . والترمذى عن ابن عمر بنحوه ح ٩٤٤ كتاب الحج باب ماجاء فى المرأة تحيض بعد الأفاضة . وابن ماجه بمعناه دون ذكر الحائض ح ٣٠٧٠ و ٣٠٧١ عن ابن عمر بمعناه كتاب المناسك باب طواف الوداع . وأحمد بمعناه ٢٢٢/١ . و٤١٦/٣ بمعناه عن ابن عمر وابن أوس . و٤١٧ عن الحرث بن أوس بمعناه . والدارمى بمعناه ص ٤٦٨ كتاب المناسك باب فى طواف الوداع .

قال الأمام النووى فى شرح مسلم ٧٩/٩ " فيه دلالة لمن قال بوجوب طواف الوداع ، وأنه اذا تركه لزمه دم ، وبه قال أكثر العلماء . وقال بعضهم بأنه سنة لاشئ فى تركه .

(٢) صحيح البخارى ٥٨٦ ح ١٧٥٧ كتاب الحج باب اذاما حاضت بعد مأ أفاضت . ورواه بنحوه كتاب الحج باب الزيارة يوم النحر ح ١٧٣٣، ورواه بمعناه كتاب الحيض باب المرأة تحيض بعد الأفاضة ح ٣٢٨ ورواه أيضا فى كتاب المغازى باب حجة الوداع . ومسلم ح ١٢١١ بنحوه كتاب الحج باب وجوب طواف الوداع . وأبو داود بنحوه ح ٢٠٠٣ كتاب المناسك باب الحائض تخرج بعد الأفاضة . والنسائي ح ١٩٤/١ بنحوه كتاب الحيض باب المرأة تحيض بعد الافاضة . وابن ماجه ح ٣٠٧٢ و ٣٠٧٣ بنحوه كتاب المناسك باب الحائض تنفر قبل أن تودع . والموطأ بنحوه ص ٤١٢ كتاب الحج باب افاضة الحائض ، وأحمد ٣٨/٦ و٣٩ و٨٢ و٨٥ بنحوه

المسألة الحادية عشرة

أحاديث متفرقة في الطواف

(٦٨) عن ابن عباس رضى الله عنهما :

أن النبى صلى الله عليه وسلم " رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام (١) أو غيره فقطعه (٢) .

وفى رواية عنه :أن النبى صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بأنسان يقود انسانا بخزامه (٣) فى أنفه ،فقطعها النبىّ صلى الله عليه وسلم بيده ثم أمره أن يقوده بيده (٤) .

(٦٩) وعن أبى هريرة رضى الله عنه :

أن أبا بكر رضى الله عنه بعثه فى الحجة التى أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ، قبل حجة الوداع فى رهط يؤذن فى الناس أن لا يحجن بعد العام مشرك . ولا يطوف بالبيت عريان " (٥)

---

(١) (بزمام) الزمام من زم الأنوف . وهو أن يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة لتقاد به . وهو ما كان عباد بنى اسرائيل يفعلونه . وفى الحديث : لا زمام ولا حزام فى الأسلام (النهاية ٢/١٣٢).

(٢) صحيح البخارى ٣/٤٨٣ ح ١٦٢١ كتاب الحج باب اذا رأى سيرا أو شيئا يكره فى الطواف .

(٣) الخزام جمع خزامة . وهى حلقة من شعر تجعل أحد جانبى منخرى البعير (النهاية ١ /٢٩٢) .

(٤) صحيح البخارى ١١/٥٨٦ ح ٦٧٠٣ كتاب الأيمان والنذور باب النذر فيما لا يملك . وأبو داود بنحوه ح ٣٣٠٢ كتاب الأيمان والنذور باب من رأى عليه كفارة . والنسائى بنحوه ٧/١٨ كتاب الأيمان باب النذر فيما لا يراد به وجه الله. ورواه أيضا بنحوه فى كتاب الحج باب الكلام فى الطواف ٥/٢٢١ .

(٥) صحيح البخارى ٨/٣٢٠ ح ٤٦٥٧ كتاب التفسير باب الا الذين عاهدتم من المشركين . ورواه بنحوه فى كتاب الحج باب لا يطوف بالبيت عريان . ح ٤٦٥٧ . ورواه بنحوه فى كتاب التفسير باب أذان من الله ورسوله .. . ومسلم بنحوه ح ١٣٤٧ كتاب الحج باب لا يحج بالبيت مشرك . وأبو داود بنحوه ح ١٩٤٦ كتاب المناسك باب يوم الحج الأكبر . والترمذى عن ابن عباس . بمعناه وفيه أن النبى صلى الله عليه وسلم ، هو الذى أمر بالمناداة ح ٣٠٩١ ورواه أيضا عن زيد بن يثيع وفيه أن النبى صلى الله عليه وسلم . هو الذى أمر بالمناداة كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة التوبة ح ٣٠٩٢ . والنسائى

بنحوه ٥/٢٣٤ كتاب مناسك الحج باب" خذوا زينتكم عند كل مسجد " والدارمى عن زيد بن يثيع بمعناه ص٤٦٤ كتاب المناسك باب لا يطوف بالبيت عريان .

قلت : من المؤكد أن ما طلبه أبوبكر من أبى هريرة رضى الله عنهما كان بأمر الرسول صلي الله عليه وسلم . اذ لا مجال للإجتهاد فى مثل هذه الأمور .وقد جاء فى رواية الترمذى ما يبين ذلك .

ثم أن فى رواية الترمذي والدارمى ما يفيد أن الرسول صلى الله عليه وسلم ، قد أرسل عليا رضى الله عنه للمناداة بالناس . فما الحكمة من أرسال علي بعد أبى بكر . يقول ابن حجر (الفتح ٨/٣٢١) :

إن عادة العرب جرت بأن لا ينقض العهد الا من عقده أو من هو منه بسبيل من أهل بيته ،فأجراهم فى ذلك على عادتهم ،ولهذا قال : " لا يبلغ عنى الا أنا أو رجل من أهل بيتى . "

(٧٠) وعن عائشة قالت :

" خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لانرى الا الحج . فلما كنا بسرف أو قريبا من سرف حضت . فدخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكى فقال : " مالك ؟ أنفست ؟ قلت: نعم قال " ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فأقضى المناسك كلها ، غير أن لا تطوفى بالبيت " (١)

(٧١) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

" كان المشركون يقولون : لبيك لا شريك لك ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويلكم قَدْ قَدْ ، فيقولون الا شريك هو لك ، تملكه وما ملك . يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت " (٢)

(٧٢) وعن ابن عمر رضى الله عنهما :

" قرن الحج والعمرة فطاف طوافا واحدا ، وقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله " (٣)

(٧٣) وعنه رضى الله عنه قال :

" فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس : من كان منكم أهدى فانه لا يحل لشىء حرم منه ، حتى يقضى حجه ، ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفاء والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج " (٤)

---

(١) ابن ماجه ٢/٩٨٨ ح ٢٩٦٣ كتاب المناسك باب الحائض تقضى المنسك الا الطواف . والنسائى ٥/١٢٨ بمعناه كتاب الحج باب الغسل للإهلال . قلت : قدمت رواية ابن ماجه على رواية النسائى لقوة ض الاسناد . رجال الاسناد ثقات . فالحديث صحيح الاسناد .

(٢) صحيح البخارى ١/٨٤٣ ح ١١٨٥ كتاب الحج باب التلبية .

(٣) النسائى ٥/٢٢٥ كتاب الحج باب طواف القارن . والترمذى بمعناه مرفوعا ح ٩٤٨ كتاب الحج باب ما جاء فى أن القارن يطوف طوافا واحدا . وابن ماجه ح ٢٩٧٢ عن جابر بن عبد الله وابن عمر وابن عباس بمعناه . وح ٢٩٧٥ بمعناه مرفوعا كتاب المناسك باب طواف القارن . قلت : قدمت رواية النسائى على رواية الترمذى ، لقوة فى الاسناد .

. . . . . .

رجال الاسناد ثقات . الحديث صحيح الاسناد .

(٤) صحيح البخارى ٣/٥٣٩ ح ١٦٩١ كتاب الحج باب من ساق البدن . ومسلم بلفظه ح ١٢٢٧ كتاب الحج باب وجوب الدم على المتمتع . والنسائى بلفظه ٥/١٥١ كتاب مناسك الحج باب المتمتع .

(٧٤) وعن أسامة بن شريك رضى الله عنه قال :

" خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم حاجا ، فكان الناس يأتونه فمن قال : يارسول الله ،سعيت قبل أن أطوف ، أو قدمت شيئا أو أخرت شيئا فكان يقول لا حرج . (١)

(٧٥) وعن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينما أنا نائم رأيتنى أطوف بالكعبة فاذا رجل أدم سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء ،فقلت : من هذا قالوا : ابن مريم ، فذهبت ألتفت فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس ، أعور العين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية ،قلت : من هذا ؟ قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن ،وابن قطن رجل من بنى المصطلق من خزاعة (٢)

---

(١) أبو داود ٥١٧/٢ ح ٢٠١٥ كتاب المناسك باب فيمن قدم شيئا .
قلت : فى سنده : عثمان بن أبى شيبة . قال يحي بن معين ثقة . وقال . أبو حاتم صدوق .
وقال ابن حنبل - وقد عرضت عليه عدة مرويات لعثمان - فأنكرها جدا وقال : تراه يهم (تهذيب الكمال ٩١٩/٢) قال ابن حجر ثقة حافظ شهير له أوهام (التقريب ١٤/٢) وفى سنده أيضا : زياد بن علاقة . قال يحي بن معين والنسائى أنه ثقة رمى بالنصب (التقريب ٢٦٩/١) .
وباقى رجال الأسناد ثقات . الحديث حسن الاسناد .

(٢) صحيح البخارى ٤١٧/١٢ ح ٧٠٢٦ كتاب التعبير باب الطواف فى الكعبة فى المنام . ورواه بمعناه دون ذكر ابن قطن فى كتاب التعبير باب رؤيا الليل ح ٦٩٩٩ . ورواه بنحوه فى كتاب الفتن باب ذكر الدجال ح ٧١٢٨ . ورواه أيضا بنحوه دون ذكر ابن قطن فى كتاب اللباس باب الجعد . ومسلم بمعناه دون ذكر ابن قطن فى كتاب الايمان باب ذكر المسيح بن مريم . والموطأ بمعناه دون ذكر ابن قطن فى كتاب صفة النبى صلى الله عليه وسلم . باب ماجاء فى صفة عيسى عليه السلام . وأحمد بمعناه ٨٣/٢ و١١٢ و١٢٧ .

المبحث الخامس

القِبلة

(٧٦) عن البراء بن عازب :

أن النبى صلى الله عليه وسلم ، كان أول ماقدم المدينة نزل على أجداده ـ أو قال : أخواله من الأنصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا ، أو سبعة عشر شهرا ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت ،وأنه صلى أول صلاة (١) صلاها صلاة العصر ، وصلى معه قوم ،فخرج رجل (٢) ممن صلى معه ،فمر على أهل مسجد وهم راكعون ،فقال : أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة ،فداروا ، كما هم قبل البيت ، وكانت اليهود قد أعجبهم اذ كان يصلى قبل بيت المقدس ، وأهل الكتاب (٣) ،فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك "

قال زهير حدثنا أبو اسحاق عن البراء فى حديثه هذا أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وصلوا ، فلم ندر مانقول فيهم ، فأنزل الله تعالى (وما كان الله ليضيع أيمانكم) (٤) .

(٧٧) وفى رواية . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه الى الكعبة ، فأنزل الله عز وجل (قد نرى تقلب وجهك فى السماء (٥) فتوجه نحو الكعبة ،وقال السفهاء من الناس ـ وهم اليهود ـ ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها قل : لله المشرق والمغرب ،يهدى من يشاء الى صراط مستقيم . (٦)

---

(١) (أول صلاة) قال الحافظ فى (الفتح ١/٩٧) : وفى الكلام مقدر لم يذكر لوضوحه . أى أول صلاة صلاها متوجها الى الكعبة صلاة العصر .

(٢) (رجل) هو عباد بن بشر بن قيظى . وقيل غيره . (الفتح ١/٩٧)

(٣) (وأهل الكتاب) هو بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص (الفتح ١/٩٧) .

(٤) صحيح البخارى ١/٩٥ ح ٤٠ كتاب الايمان باب الصلاة من الايمان . والترمذى ح ٢٩٦٢ بمعناه دون ذكر انكار يهود . والنسائى مختصرا ١/٢٤٢ . كتاب الصلاة باب فرض القبلة . (وما كان الله ليضيع أيمانكم) البقرة آية ١٤٣

(٥) (قد نرى تقلب وجهك .. الآية) البقرة آية ١٤٤ .

(٦) صحيح البخارى ١/٥٠٢ ح ٣٩٩ كتاب الصلاة باب التوجه نحو القبلة . (ماولاهم عن قبلهم ...الآية) البقرة ١٤٢ .

(٧٨) عن أنس بن مالك رضى الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى نحو بيت المقدس فنزلت " قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها ، فول وجهك شطر المسجد الحرام (١) . فمر رجل من بنى سلمة وهم ركوع فى صلاة الفجر وقد صلوا ركعة ، فنادى : ألا أن القبلة قد حولت ، فمالوا كما هم نحو القبلة . (٢) .

(٧٩) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

صرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشام الى القبلة . فصلى الى الكعبة فى رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة . (٣)

(٨٠) وعن سعيد بن المسيب أنه قال :

" ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين " (٤)

(٨١) وعن تولة بنت أسلم قالت :

إنا لبمقامنا نصلى فى بنى حارثة فقال عباد بن بشر بن قيظى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد أستقبل البيت الحرام والكعبة ، فتحول الرجال مكان النساء ، والنساء مكان الرجال . فصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة (٥) .

---

(١) (قد نرى تقلب وجهك ... الآية) البقرة ١٤٤

(٢) صحيح مسلم ١/٣٧٥ ح ٥٢٧ كتاب المساجد باب ٢ . وأبو داود بنحوه ح ١٠٤٥ كتاب الصلاة باب من صلى لغير القبلة ثم علم .

(٣) الزوائد ٢/١٤ ما جاء فى القبلة . قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثوقون .

(٤) الموطأ ص ١٩٦ كتاب القبلة باب ماجاء فى القبلة . قلت : الحديث أرسله سعيد بن المسيب . عن أحمد بن حنبل : مرسلات ابن المسيب صحاح لا يرى أصح من مرسلاته . وعن الشافعى : ارسال بن المسيب عندنا أحسن . (تهذيب الكمال ١/٥٠٥) . وقال الحافظ : أتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل (التقريب ١/٣٠٦) . وباقى رجال الاسناد ثقات حسن الاسناد .

(٥) الزوائد ١٤/٢ ف القبلة . قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ،ورجاله موثوقون ".

المبحث السادس

ماء زمزم

(٨٢) عن أبي ذر رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " زمزم طعام طعم (١) وشفاء سقم (٢)

(٨٣) عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . خير ماء على وجه الأرض ،ماء زمزم . فيه طعام الطعم ، وشفاء السقم ، وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادى برهوت بقية بحضرموت ،

كرجل الجراد من الهوام ، تصبح تتدفق ، وتمسى لا بلال فيها (٣) .

(٨٤) عن ابن عباس رضى الله عنهما :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فأستسقى العباس : يافضل اذهب الى أمك فائت رسول الله بشراب من عندها ،فقال : أسقنى ،قال يارسول الله انهم يجعلون أيديهم فيه . قال اسقنى ،فشرب منه ،ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها . فقال : أعملوا ، فانكم على عمل صالح ،ثم قال : لولا أن تغلبوا (٤) لنزلت حتى أضع الحبل على هذه يعنى عاتقه " (٥)

---

(١) (طعم) الطعم بالضم الأكل . أى يشبع الانسان اذا شرب ماءها . كما يشبع من الطعام (النهاية ٣/٣٨)

(٢) المطالب ١/٣٦٨ فضل زمزم ح ١٢٤١ . وعزاه الى ابى بكر بن أبى شيبة . وعزاه الى البزار والطبرانى فى الصغير وقال : رجال البزار رجال الصحيح (الزوائد ٣/٢٨٦).

(٣) الزوائد ٣/٢٨٦ باب زمزم . قال الهيثمى : رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات .

(٤) (لولا أن تغلبوا) قال الحافظ فى (الفتح ٣/٤٩٢) ((والذى يظهر أن معناه لولا أن تغلبكم الناس على هذا العمل اذا رأونى قد عملته ، لرغبتهم فى الاقتداء بى ، فيغلبونكم بالمكاثرة ، لفعلت)) .

(٥) صحيح البخارى ٣/٤٩١ ح ١٦٣٥ كتاب الحج باب سقاية الحاج . والمستدرك بلفظه ١/٤٧٥ . قلت : استدراك الحاكم على البخارى ،لا موجب له ،فليس هناك اختلاف مخرج أو زيادة لفظ ،والله تعالى أعلم . .

(٨٥) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

" فلما أشرفت (١) على المروة سمعت صوتا فقالت :صه -تريد نفسها- ثم تسمعت أيضا فقالت : قد أسمعت ان كان عندك غواث ، فاذا هى بالملك عند موضع زمزم ، فبحث بعقبه - أو قال : بجناحه - حتى ظهر الماء . فجعلت تحوضه (٢) .

وتقول بيدها هكذا ،وجعلت تغرف من الماء فى سقائها وهو يفور بعد ما تغرف . قال ابن عباس : قال النبى صلى الله عليه وسلم : يرحم الله أم اسماعيل لوتركت زمزم - أو قال لولم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا "(٣)

(٨٦) وفى رواية "لو تركته كان الماء ظاهرا " (٤)

(٨٧) وفى رواية "لولا أنها عجلت " (٥) .

(٨٨) وعن شريك بن عبد الله أنه قال :

سمعت ابن مالك ، يقول : ليلة أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) من مسجد الكعبة . أنه جاءه ثلاثة نفر - قبل أن يوحى اليه (٧) وهو نائم فى المسجد الحرام ...)) [الى أن قال] (٨) فلم يكلموه حتى أحتملوه فوضعوه عند بئر زمزم ،فتولاه منهم جبريل فشق جبريل مابين نحره الى لبته (٩) حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده ، حتى أنقى جوفه (١٠) .

---

(١) (فلما أشرفت) المقصود بها أم اسماعيل ،كما هو ظاهر .

(٢) (تحوضه) أى تجعله مثل الحوض (الفتح ٦/٤٠٢)

(٣) صحيح البخارى ٦/٣٩٦ ح ٣٣٦٤ كتاب الأنبياء باب يزفون النسلان فى المشى . (معينا) أى ظاهرا جاريا على وجه الأرض (الفتح ٦/٤٠٢)

(٤) صحيح البخارى ٦/٣٩٨ ح ٣٣٦٥ كتاب الأنبياء باب يزفون النسلان فى المشى .

(٥) صحيح البخارى ٦/٣٩٥ ح ٣٣٦٢كتاب الأنبياء باب يزفون النسلان فى المشى قال ابن الجوزى : كان ظهور زمزم نعمة من الله محضة بغير عمل عامل فلما خالطها تحويط هاجر داخلها كسب البشر ،فقصرت على ذلك " (الفتح ٦/٤٠٢) .

. . . . . .

(٦) (أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم) قلت : نقل الامام النووى فى شرح مسلم عن القاضى عياض قوله " اختلف الناس فى الاسراء برسول الله . فقيل كان جميع ذلك فى المنام . والحق الذى عليه أكثر الناس ومعظم السلف . أنه أسرى بجسده صلى الله عليه وسلم . والأثار تدل عليه لمن طالعها ، وهذا ولا يعدل عن ظاهرها الا بدليل ولا استحالة فى حملها عليه . فيحتاج الى تأويل (شرح النووى لمسلم ٢/٢٠٩) .

(٧) (قبل أن يوحى اليه) قلت : نقل النووى عن القاضى قوله فى هذا الحديث " وقد جاء فى رواية شريك أوهام أنكرها عليه العلماء منها قوله ((قبل أن يوحى اليه)) وهو غلط لم يوافق عليه . فان الاسراء أقل ما يقال فيه أنه كان بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر شهرا " (المرجع السابق)

(٨) (الى أن قال) قلت : هذه العبارة ليست من الرواية .

(٩) (لبته) بفتح اللام وتشديد الباء . وهى موضع القلادة من الصدر . وفيه الرد على من أنكر شق الصدر عند الاسراء وزعم أنه ذلك انما وقع وهو صغير . وقد ثبت الشق بهذه الرواية ،وبغيرها فى الصحيحين . (الفتح ١٣/ ٤٨١) .

(١٠) صحيح البخارى ١٣/٤٧٨ ح ٧٥١٧ كتاب التوحيد باب ماجاء فى قول الله تعالى " وكلم الله موسى تكليما" .

(٨٩) عن أنس بن مالك :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان . فأخذه فصرعه فشق عن قلبه ،فأستخرج القلب ،فأستخرج منه علقة ،فقال هذا حظ الشيطان منك ،ثم غسله فى طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده فى مكانه " (١)

(٩٠) وعن عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما قال :

" سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوقائم " قال عاصم : فحلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير (٢)

(٩١) وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ابن السبيل أو شارب يعنى من زمزم " (٣)

---

(١) صحيح مسلم ١٤٧/١ ح ١٦٢ كتاب الايمان باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم . والترمذى ح ٣٣٤٦ بمعناه كتاب تفسير القرآن باب (من سورة ألم نشرح). والنسائى ٢٢٤/١ بمعناه كتاب الصلاة باب أين فرضت الصلاة . وأحمد بمعناه ١٢١/٣ .

(٢) صحيح ٣/ ٤٩٢ ح ١٦٣٧ كتاب الحج باب ما جاء فى زمزم . ومسلم بنحوه دون ذكر قول عاصم ح/٢٠٢٧ كتاب الأشربة باب فى الشرب من ماء زمزم قائما . والترمذى بنحوه دون ذكر قول عاصم ح ١٨٨٢ كتاب الأشربة باب ما جاء فى الرخصة فى الشرب قائما . والنسائى بنحوه دون ذكر قول عاصم ٢٣٧/٥ كتاب المناسك باب الشرب من زمزم. وأحمد بنحوه ٢١٤/١ دون ذكر قول عاصم. (قال عاصم : فحلف عكرمة) انما أنكر شربه قائما لنهيه عنه لكن ثبت عن علي عند البخارى " أنه شرب قائما " فيحمل على الجواز " قاله ابن حجر (الفتح ٤٩٢/٣)

(٣) الزوائد ٢٨٦/٣ وقال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الصغير . ورجاله ثقات . ،،،،

المبحث السّابع

أحاديث متفرّقة في البيت الحرام

(٩٢) عن عبد الله بن الزبير قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما سمى البيت العتيق ، لأنه لم يظهر عليه جبار" (١)

(٩٣) عن جبير بن مطعم :

سمع النبى صلى الله عليه وسلم/لعثمان بن طلحة حين دفع اليه مفتاح الكعبة يقول هاشم غيبه . قال : فلذلك تغيب المفتاح " (٢)

(٩٤) وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه :

عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لاتقوم الساعة حتى لايُحَج البيت . (٣)

---

(١) الترمذى ٥/٣٢٤ ح ٣١٧٠ كتاب التفسير باب ومن سورة الحج . قال أبوعيسى : هذا حديث حسن صحيح وقد روى هذا الحديث عن الزهرى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا .

قلت : فى اسناد الحديث عبد الله بن صالح المصرى ، كاتب الليث . قال أبو حاتم الرازى سمعت أبا الأسود النفر وسعيد بن عفير يثنيان عليه . وعن عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون . وعن يحيى بن معين ثقة . وعن أبى زرعة حسن الحديث . وقال أبو حاتم الأحاديث التى أخرجها أبو صالح فى آخر عمره ، فأنكروها عليه . أرى أن هذا مما أفتعل خالد بن نجيح وكان عبد الله يصحبه وعبد الله رجل صالح . وعن ابن حنبل كان أول أمره متماسكا ثم فسد وليس هو بشىء . وقال ابن المدينى لا أروى عنه شيئا . وقال النسائى ليس بثقة .

(تهذيب الكمال ٢/٦٩٤) . وقد لخص ابن حجر القول فى أبى صالح قائلا : صدوق كثير الغلط ثبت فى كتابه (التقريب ١/٤٢٣)

قلت : عبد الله بن صالح مختلف فى تعديله . وأنه الى التوثين أقرب ، كما لمسنا ذلك من خلال كلام العلماء . ثم انى رأيت فيما قاله أبو حاتم من أن خالدا بن نجيح ، هو واضع الأحاديث التى أنكرها العلماء عليه بما يمكن حمل أقوال بعض القائلين بتجريحه عليه . وفى الاسناد عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، ومحمد بن عروة بن الزبير صدوقان (التقريب ١/٤٧٨ و٢/١٩١) . وباقى رجال الاسناد ثقات . حسن الاسناد ،،،،

. . . . . .

(٢) الزوائد ٢٩٢/٣ باب مفتاح الكعبة . قال الهيثمي رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

" ومفتاح الكعبة الآن بيد بنى شيبة " (عمدة القارى ٢٣٧/٩) .

(٣) صحيح البخارى ٤٥٤/٣ ح ١٥٩٣ كتاب الحج باب قوله تعالى " جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ". والمستدرك بلفظه ٤٥٣/٤ .

(٩٥) وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما :

عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ان الاسلام بدأ غريبا ،وسيعود غريبا كما بدأ . وهو يأرز (١) بين المسجدين (٢) ،كما تأرز الحية فى جحرها (٣).

(٩٦) عن عبد الله بن مسعود مرفوعا :

يقول فى قوله عز وجل " ومن يرد فيه بالحاد بظلم " (٤) قال لو أن رجلا هم فيه بالحاد وهو بعدن أبين لأذاقه الله عز وجل عذابا اليما " (٥)

(٩٧) وعن عائشة رضى الله عنها قالت :

" أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت ،غنما ،فقلدها " (٦)

---

(١) (يأرز) أى ينضم اليها ويجتمع بعضها الى بعض فيها (النهاية ١/٢٤)

(٢) (المسجدين). أى مسجد مكة والمدينة (شرح النووى على مسلم ٢/١٧٧)

(٣) صحيح مسلم ١/١٣١ ح ١٤٦ كتاب الايمان باب بيان أن الاسلام بدأ غريبا . وأحمد عن سعد بن أبى وقاص بمعناه ١/١٨٤ .

قلت : روى هذا الحديث أيضا فى كثير من كتب السنن ،لكن دون ذكر المسجدين .

(٤) (ومن يرد فيه ...الآية) الآية ٢٥ الحج

(٥) أحمد ١/٤٢٨ (الزوائد ٧/٧٠) وعزاه الى أحمد والبزار وأبو يعلى وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : فيه السدى ،اسماعيل بن عبد الرحمن السدى . قال أحمد بن حنبل ثقه ، وقال يحى بن سعيد لا بأس به ماسمعت أحدا يذكره الا بخير . وعن يحى بن معين ضعيف الاسناد . وعن عبد الرحمن بن مهدى أنه كره تضعيف ابن معين له (تهذيب الكمال ١/١٠٤) وقال ابن حجر صدوق يهم (التقريب ١/٧١) .وباقى رجال الاسناد ثقات . حسن الاسناد .

(٦) صحيح مسلم ١/٩٥٨ ح ١٣٢١ كتاب الحج باب استحباب بعث الهدى ، الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه . ،،،

(٩٨) وفي رواية قالت :

" لقد كنت أفتل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فيبعث هديه الى الكعبة ، فما يحرم عليه (١) مما حل للرجال من أهله حتى يرجع " (٢) .

(٩٩) وعن قتيلة الجهنية رضي الله عنها قالت :

أتى حبر من الأحبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فقال : يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون . قال سبحان الله ،وما ذاك . قال : تقولون اذا حلفتم والكعبة . قالت: فأمهل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ،ثم قال : انه قد قال : فمن حلف فليحلف برب الكعبة . قال : يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون لله ندا . قال سبحان الله ،وما ذاك . قال : تقولون ماشاء الله وشئت . قالت (٣) : فأمهل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ،ثم قال : انه قد قال : فمن قال ما شاء الله فليفصل بينهما ثم شئت " . (٤)

---

(١) (فما يحرم عليه) قال الحافظ في الفتح (١٠/٢٣) " واستدل الداودى بقولها (هديه) على أن الحديث الذى روته أم سلمة مرفوعا " اذا دخل عشر ذى الحجة فمن أراد أن يضحى فلا يأخذ من شعره ولا من أظافره " يكون منسوخا بحديث عائشة أو ناسخا . وقد وهم الداودى في الاحتجاج . فانه لا يلزم من دلالته على عدم اشتراط ما يجتنبه المحرم على المضحى أنه لا يستحب فعل ما ورد به الخبر المذكور لغير المحرم. والله أعلم "

(٢) صحيح البخارى ١٠/٢٣ ح ٥٥٦٦ كتاب الأضاحي باب اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء .

(٣) (قال) لعلها قالت. اذ أن الكلام لصغية ،كما يفهم من سياق الحديث .

(٤) أحمد ٦/٣٧١ . والنسائي ٧/٦ كتاب الايمان والنذور باب الحلف بالكعبة والطيالسي ٨٩٦/٢٥٧ الحلف بالكعبة.

قلت : رجال الاسناد ثقات . صحيح الاسناد .

وقد قدمت رواية أحمد على رواية النسائي ،لقوة اسناد رواية أحمد ولما تضمنته من زيادات.

(١٠٠) وعن عبد الله بن محمد رضى الله عنهما قال :
خرجنا مع رسول الله صلى عليه وسلم ، فحال كفار قريش دون البيت ،فنحر النبى صلى الله عليه وسلم هديه ، وحلق رأسه " (١)

(١٠١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول :
"أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت (٢) وبالصفاء والمروة ثم حل من كل شىء ، حتى يحج عاما قابلا فيهدى أو يصوم ان لم يجد هديا (٣) ""

(١٠٢) وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما :
أن عمر سأل النبى صلى الله عليه وسلم قال : كنت نذرت فى الجاهلية ،أن أعتكف ليلة فى المسجد الحرام ؟ قال أوفى بنذرك " وفى رواية مسلم يوما "بدل ليلة (٤)

---

(١) صحيح البخارى ٤/٤ ح ١٨٠٧ كتاب المحصر باب اذا أحصر المعتمر .

(٢) (طاف بالبيت) أى اذا أمكنه ذلك ،اذ أنه لا يجب على المحصر شىء فالرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه ،احصروا فى الحديبية ، وأخبر الله تعالى أن الكفار صدوهم عن العمرة ولم يذكر الله تعالى أن عليهم قضاء . قال تعالى " وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفا أن يبلغ محله " (الفتح ٤/١٢).

(٣) صحيح البخارى ٤/٨ ح ١٨١٠ كتاب المحصر باب الاحصار فى الحج . و النسائى ٥/١٦٩ بمعناه كتاب مناسك الحج باب ما يفعل من حبس عن الحج . والموطأ ص ٣٦١ بمعناه كتاب الحج باب ماجاء فيمن أحصر بغير عدو .

(٤) صحيح البخارى ٤/٢٧٤ ح ٢٠٣٢ كتاب الاعتكاف باب الاعتكاف ليلا ورواه بمعناه فى كتاب الاعتكاف باب من لم عليه اذا اعتكف صوما ح ٢٠٤٢ / ٢٠٤٣ . ورواه بنحوه فى كتاب الايمان والنذور باب اذا نذر أو حلف ح ٦٦٩٧ . ومسلم بنحوه ح ١٦٥٦ كتاب الايمان والنذور باب اذا نذر الكافر وما يفعل ،

. . . . . .

فيه اذا أسلم . وأبوداود بمعناه ح ٣٣٢٥كتاب الايمان والنذور باب من نذر فى الجاهليـــة .

والترمـــذى بمعناه ح ١٥٣٩ كتاب الايمان والنذور باب اذا نذر ثم أسلم . وأحمد بنحـــوه ١٥٣/٢ .والدارمـــى ص ٥٧٩ دون ذكر ليلةكتاب النذور باب فى كفارة النذر ،،،،

(١٠٣) وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال :

" نذرت أختى أن تمشى الى بيت الله ، وأمرتنى أن أستفتى لها النبى صلى الله عليه وسلم . فاستفتيته ، فقال: صلى الله عليه وسلم لتمشى ولتركب ". (١)

(١٠٤) وفى رواية عن ابن عباس :

فأمرها أن تركب وتهدى هديا (٢)

(١٠٥) وعن عبد الله بن عمرو :

أن رسول الله صلى عليه وسلم خطب يوم الفتح بمكة (وكان مما قاله) (٣)

ألا أن كل مأثرة كانت فى الجاهلية تذكر وتدعى من دم أو قال تحت قدمى الا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت . (٤) .

---

(١) صحيح البخارى ٤/٧٨ ح ١٨٦٦ كتاب جزاء الصيد باب من نذر المشى الى الكعبة . ومسلم بنحوه ح ١٦٤٤ كتاب النذر باب من نذر ان يمشى الى الكعبة . وأبوداود بنحوه ح ٣٢٩٩ كتاب الايمان والنذر باب من رأى عليه كفارة . والنسائى بنحوه ٧/١٩ كتاب الايمان والنذور باب من نذر أن يمشى الى بيت الله الحرام .

(٢) أبوداود ٣/٥٩٨ ح ٣٢٩٦ كتاب النذور باب من رأى عليه كفارة اذا كان فى معصيته وأحمد بمعناه ١/٢٣٩ . والدارمى بمعناه ص ٥٧٩ كتاب النذور باب فى كفارة النذر . قلت: رجال سنده ثقات . الحديث صحيح الاسناد .

وهل يلزم العاجز عن الوفاء بنذره شىء ؟

عن عبد الله بن الزبير : لا يلزم العاجز عن الوفاء بنذره شىء مطلقا . وقال القرطبى : زيادة الأمر بالهدى رواتها ثقات ولا ترد ، وليس سكوت من سكت عنها بحجة على من حفظها وذكرها (الفتح ١١ / ٥٨٩) .

(٣) (وكان مما قاله) هذه العبارة ليست من الرواية .

(٤) أبوداود ٤/٦٨٢ ح ٤٥٤٧ كتاب الديات باب فى دية الخطأ شبه العمد . وابن ماجه بمعناه وبزيادة فى آخره ((ألا أنى قد أمضيتها لأهليها كما كان)) ح ٢٦٢٨ كتاب الديات باب دية شبه العمد . وأحمد بمعناه ٢/٣٦ والطيالسى بمعناه ٢٢٧٠/٢٩٩ كل مأثرة موضوعة الا السقاية . قلت : فيه خالد بن مهران ، قال فيه ابن حجر ثقة يرسل وقد أشار حماد بن زيد الى أن حفظه تغير لما قدم من الشام . (التقريب ١/٢١٩) .

(١٠٣) وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال:

"نذرت أختى أن تمشى الى بيت الله ، وأمرتنى أن أستفتى لها النبى صلى الله عليه وسلم . فاستفتيته ، فقال: صلى الله عليه وسلم لتمشى ولتركب". (١)

(١٠٤) وفى رواية عن ابن عباس :

فأمرها أن تركب وتهدى هديا (٢)

(١٠٥) وعن عبد الله بن عمرو :

أن رسول الله صلى عليه وسلم خطب يوم الفتح بمكة (وكان مما قاله) (٣)

ألا أن كل مأثرة كانت فى الجاهلية تذكر وتدعى من دم أو قال تحت قدمى الا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت . (٤) .

---

(١) صحيح البخارى ٧٨/٤ ح ١٨٦٦ كتاب جزاء الصيد باب من نذر المشى الى الكعبة . ومسلم بنحوه ح ١٦٤٤ كتاب النذر باب من نذر ان يمشى الى الكعبة . وأبوداود بنحوه ح ٣٢٩٩ كتاب الايمان والنذر باب من رأى عليه كفارة . والنسائى بنحوه ١٩/٧ كتاب الايمان والنذور باب من نذر أن يمشى الى بيت الله الحرام .

(٢) أبوداود ٥٩٨/٣ ح ٣٢٩٦ كتاب النذور باب من رأى عليه كفارة اذا كان فى معصيته وأحمد بمعناه ٢٣٩/١ . والدارمى بمعناه ص ٥٧٩ كتاب النذور باب فى كفارة النذر . قلت: رجال سنده ثقات . الحديث صحيح الاسناد .

وهل يلزم العاجز عن الوفاء بنذره شىء ؟

عن عبد الله بن الزبير : لا يلزم العاجز عن الوفاء بنذره شىء مطلقا . وقال القرطبى : زيادة الأمر بالهدى رواتها ثقات ولا ترد ، وليس سكوت من سكت عنها بحجة على من حفظها وذكرها (الفتح ١١ / ٥٨٩) .

(٣) (وكان مما قاله) هذه العبارة ليست من الرواية .

(٤) أبوداود ٦٨٢/٤ ح ٤٥٤٧ كتاب الديات باب فى دية الخطأ شبه العمد . وابن ماجه بمعناه وبزيادة فى آخره ((ألا أنى قد أمضيتها لأهليها كما كان)) ح ٢٦٢٨ كتاب الديات باب دية شبه العمد . وأحمد بمعناه ٣٠٦/٢ والطيالسى بمعناه ٢٢٧٠/٢٩٩ كل مأثرة موضوعة الا السقاية . قلت : فيه خالد بن مهران ، قال فيه ابن حجر ثقة يرسل وقد أشار حماد بن زيد الى أن حفظه تغير لما قدم من الشام . (التقريب ٢١٩/١) .

. . . . . .

قلت : الارسال منتفٍ فى هذا الاسناد ، لثبات سماع ابن مهران من القاسم بن ربيعة . وكذا تغير الحفظ ، حيث أن الذى يروى هذا الحديث عنه هو حماد بن زيد نفسه وهوالذى نبه الى تغير حفظه بعد رجوعه من الشام . مما يستبعد أن يروى عنه وهو يعلم ذلك . وفى الاسناد عقبة بن أوس صدوق (التقريب ٢٦/٢) . وباقى رجال الاسناد ثقات . حسن الاسناد .

(١٠٦) وعن عائشة رضى الله عنها قالت :

" كانوا يصومون عا شوراء قبل أن يفرض رمضان ، وكان يوما تستر فيه الكعبة (١) .

(١٠٧) وعن هشام عن أبيه :

لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ... (الى أن قال) (٢) حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها ، قال من هذه ؟

قال : هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية ،فقال سعد بن عبادة يا أبا شعبان : اليوم يوم الملحمة . اليوم تستحل الكعبة ، فقال أبو سفيان :يا عباس حبذا يوم الذمار (٣) ثم جاءت كتيبة ، وهى أقل الكتائب ، فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه وراية النبى صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام ، فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ،بأبى سفيان قال: ألم تعلم ماقاله سعد بن عبادة ؟ قال: ما قال؟ قال: قال: كذا وكذا ، فقال كذب سعد ، ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ، ويوم تكسى فيه الكعبه (٤).

---

(١) صحيح البخارى ٤٥٤/٣ ح ١٥٩٢ كتاب الحج باب قول الله تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام). وأحمد بنحوه ٢٤٤/٦ .

(وكان يوما تستر فيه الكعبة) . قال الحافظ فى (الفتح ٤٥٥/٣) :

" فانه يفيد أن الجاهلية كانوا يعظمون الكعبة قديما بالستور ويقومون بها " .

وقال : ويستفاد من الحديث معرفة الوقت الذى كانت الكعبة تكتسى فيه من كل سنة ، وهو يوم عاشوراء وقد تغير ذلك بعد .فصارت تكتسى يوم النحر وصاروا يعمدون اليه فى ذى القعدة فيعلقون كسوته الى نحو نصفه ثم صاروا يقطعونها فيصير البيت كهيأة المحرم ، فاذا دخل الناس يوم النحر كسوه الكسوة الجديدة "

(٢) (الى أن قال) قلت : هذه العبارة ليست من الرواية .

(٣) (الذمار) يريد أبو سفيان الحرب ،لأن الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه (النهاية ٤٩/٢).

. . . . . .

(٤) صحيح البخارى ٨/٥ ح ٤٢٨٠ كتاب المغـــازى بـــاب أين ركـــز النبى صلى الله عليـــه وسلم الرايـــــة .

(١٠٨) وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال:

وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الحجر فأستلمه ثم طاف بالبيت قال: فأتى على صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه، قال: وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس وهو آخذ بسِيَةِ (١) القوس فلما أتى على الصنم جعل يطعن فى عينيه ويقول: جاء الحق وزهق الباطل. فلما فرغ من طوافه أتى الصفاء فعلا عليه حتى نظر الى البيت، ورفع يديه فجعل يحمد الله ويدعو بماشاء أن يدعو (٢) (وفى مقدمته خبر فتح مكة) (٣).

وفى رواية: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من دخل دارا فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن، وعمد صناديد قريش فدخلوا الكعبة فحاص بهم وطاف النبى صلى الله عليه وسلم وصلى خلف المقام ثم أخذ بجنبتى الباب فخرجوا، فبايعوا النبى صلى الله عليه وسلم على الاسلام. (٤)

---

(١) (سية القوس) مخففا. سية القوس ما عطف من طرفيها، ولها سيتان. والجمع سيات وليس هذا بابها، فان الهاء فيها عوض من الواو المحذوفة كعدة (النهاية ٢/١٩٦).

(٢) صحيح مسلم ٢/١٤٠٥ ح ١٧٨٠ كتاب الجهاد باب فتح مكة.

(٣) (وفى مقدمته خبر فتح مكة)

قلت: هذه العبارة ليست من الرواية.

(٤) أبوداود ح ٣٠٢٤ كتاب الخراج باب ماجاء فى خبر مكة. ومسلم بنحوه مطولا دون ذكر دخول الكعبة ح ١٧٨٠ كتاب الجهاد باب فتح مكة.

. . . . . .

قلت: قدمت رواية أبي داود على رواية مسلم ، لما تضمنته رواية أبي داود من ذكر دخول الكعبة . وطوافه حول البيت .

رجال سند الحديث ثقات . صحيح الاسناد ،،،،

(١٠٩) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال :

أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه جاء رجل ،

فقال : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال : أقتله (١)

(١١٠) عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبى يزيد قالا :

لم يكن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط . كانوا يصلون حول البيت ، حتى كان عمر فبنى حوله حائطا ، قال عبيد الله : جدره قصير ، فبناه ابن الزبير (٢) .

---

(١) صحيح البخارى ١٥/٨ ح ٤٢٨٦ كتاب المغازى باب أين ركز النبى صلى الله عليه وسلم الراية . وح ١٨٤٦ بنحوه فى كتاب جزاء الصيد باب دخول الحرم ومكة بغير احرام ، ورواه بنحوه فى كتاب الجهاد باب قتل الأسير ح ٣٠٤٤ . ومسلم بنحوه ح ١٣٥٧ كتاب الحج باب جواز دخول مكة بغير احرام . وأبوداود بنحوه ح ٢٦٨٥ كتاب الجهاد باب قتل الأسير . والترمذى بنحوه ح ١٦٩٣ كتاب الجهاد باب ماجاء فى المغفر . والنسائى بنحوه ٢٠١/٥ كتاب المناسك باب دخول مكة بغير احرام . والموطأ بنحوه ص ٤٢٣ كتاب الحج باب جامع الحج . وأحمد بنحوه ١٠٩/٣ . والدارمى بنحوه ص ٦١٧ كتاب السير باب كيف دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة .

ورواه أيضا فى كتاب المناسك باب فى دخول مكة بغير احرام حج ولا عمرة ص ٤٦٩ .

(٢) صحيح البخارى ١٤٦/٧ ح ٣٨٣٠ كتاب مناقب الأنصار باب بناء الكعبة . قال الحافظ فى (الفتح ١٤٧/٧) " وذكر الفكهانى فى أن -

. . . . . .

المسجد كان محاطا بالدور على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر ،فضاق على الناس ، فوسعه عمر واشترى دورا فهدمها ،وأعطى من أبى أن يبيع ثمن داره . ثم أحاط عليه بجدار قصير دون القامة ،ورفع المصابيح على الجدار ، ثم كان عثمان فزاد فى سعته من جهات أخرى ، ثم وسعه عبد الله بن الزبير ،ثم أبو جعفر المنصور ،ثم ولده المهدى . ويقال أن ابن الزبير سقفه أو سقف بعضه ، ثم رفع عبد الملك بن مروان جدرانه وسقفه بالساج .،،،

(١١١) وعن عبد الله رضى الله عنه (١) قال:

دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح ،وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب ، فجعل يطعنها بعود فى يده ، ويقول جاء الحق ،وزهق الباطل (٢) جاء الحق ،وما يبدئ الباطل وما يعيد (٣) .

(١١٢) وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما :

"أن النبى صلى الله عليه وسلم . أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه زمن الفتح وهو بالبطحاء ، أن يأتى الكعبة فيمحو كل صورة فيها . فلم يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم حتى محيت كل صورة فيها (٤)

---

(١) (عبد الله) هو ابن مسعود رضى الله عنه (الفتح ٨/١٦) .

(٢) الاسراء آية ٨١

(٣) صحيح البخارى ٨/١٥ ح ٤٢٨٧ كتاب المغازى باب أين ركز النبى صلى الله عليه وسلم الراية. ورواه بنحوه مختصرا فى كتاب المظالم باب هل تكسر الدنان . ورواه أيضا بنحوه فى كتاب التفسير باب وقل جاء الحق . ومسلم بلفظه ح ١٧٨١ كتاب الجهاد والسير باب ازالة الأصنام . والترمذى بنحوه ح ٣١٣٨ /١ كتاب تفسير القرآن باب من سورة بنى اسرائيل . وأحمد بنحوه ٣٧٧/١ جاء الحق وما يبدئ الباطل ...الآية) سبأ آية ٤٩ .

(٤) أبو داود ٣٨٧/٤ ح ٤١٥٦ كتاب اللباس باب فى الصور. وأحمد بلفظه ٣٣٥/٣ /٣٣٦/ ٣٨٣/ ٣٩٦ والرواية الأخيرة بنحوه .

قلت: فى اسناده الحسن بن الصباح . قال النسائى : ليس بالقوى وقال : ابن حنبل ثقة صاحب سنة . وقال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات . (تهذيب الكمال ٢٦٥/١).

. . . . . .

وقال ابن حجر: صدوق بهم (التقريب ١/١٦٧) .
وفي اسناده اسماعيل بن عبد الكريم وابراهيم بن عقيل ووالده عقيل بن معقل ،صدوقون (التقريب على التوالي ١/٧٢ /٤٠ ٢/٢٦)
وباقي رجال الاسناد ثقات . حسن الاسناد ،،،،

(١١٣) عن أبي وائل (١) قال:
جلست الى شيبة (٢) في هذا المسجد ،قال: جلس الىّ عمر في مجلسك هذا ،فقال: هممت أن لا أدع فيها (٣) صفراء ولا بيضاء الا قسمتها بين المسلمين ،قلت: ما أنت بفاعل قال: لِمَ ،قلت: لم يفعله صاحباك ،قال: هما المرآن يقتدى بهما. (٤)

(١١٤) وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه:

"أن رجلا قام يوم الفتح فقال: يارسول الله ،انى نذرت لله ان فتح الله عليك مكة ، أن أصلى في بيت المقدس ركعتين.

قال: صلّ ههنا. ثم أعاد عليه فقال: صل ههنا. ثم أعاد عليه فقال: شأنك اذن" (٥).

---

(١) (أبو وائل) هو شقيق ابن سلمة (الفتح ٢٥٢/١٣)
(٢) (شيبة) هو طلحة بن عثمان العبدرى، حاجب الكعبة. (الفتح ٢٥٢/١٣).
(٣) (فيها) قلت: الضمير يعود الى الكعبة.
(٤) صحيح البخارى ٢٤٩/١٣ ح ٧٢٧٥ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الاقتداء بسنن الرسول. ورواه بنحوه في كتاب الحج باب كسوة الكعبة ح ١٥٩٤. وأبو داود ح ٢٠٣١ بنحوه كتاب المناسك باب في هال الكعبة. وابن ماجه ح ٣١١٦ بنحوه كتاب المناسك باب مال الكعبة
قلت: يدل الحديث على أنه لايجوز اخراج مال الكعبة الوارد من نذور المسلمين وهداياهم. والظاهر أن امتناع الرسول صلى صلى الله عليه وسلم وصاحبه ومن بعدهما عمر رضى الله عنهما ،من تقسيم هذا المال ،هومراعاة لحداثة المسلمين بالجاهلية ...
فقد ورد في حديث مسلم "لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله" مسلم ح ١٣٣٣ كتاب الحج باب نقض الكعبة.
أما وقد زالت هذه العلة ، فانه يتعين الجواز في الوقت الحاضر. والله أعلم.

. . . . . .

(٥) أبو داود ٦٠٢/٣ ح ٣٣٠٥كتاب النذور باب من نذر أن يصلى فى بيت المقدس . (الزوائد ١٩٢/٤) وعزاه الى الطبرانى فى الكبير بنحوه ،

قلت : فى اسناد حبيب بن المعلم صدوق (التقريب ١٥٢/١) وفيه : عطاء بن أبى رباح ثقة كثير الارسال (التقويب ٢٣/٢) لكن ثبت سماعه عن جابر بن عبد الله راوى الحديث .

(تهذيب الكمال ٩٣٣/٢) .

وباقى رجال الاسناد ثقات حسن الاسناد ،،،،

الفصل الثاني

الأسس الدينية للعقوبة في الشريعة الإسلامية

.. الدين والأخلاق

(١١٥) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما أهبط الله آدم الى الأرض بكى على الجنة مائة خريف، ثم نظر الى سعة الأرض فقال: أي رب، أما لأرضك عامر يسكنها غيري، فأوحى الله اليه أن بلى، فانها سترفع بيوتا يذكر فيها اسمي. وسأوبئك فيها بيتا، أختصه بكرامتي وأحلله عظمتي وأسميه بيتي وأنطقه بعظمتي. ولست أسكنه، وليس ينبغي لي أن أسكن البيوت. ولا يسعني ولكن على عرشي وكرسي عظمتي، وليس ينبغي لشئ مما خلقت أن يخرج من قبضتي، ولا من قدرتي، وتعمره يا آدم، ما كنت حيا، ثم تعمره القرون من بعدك، أمة من بعد أمة، قرنا من بعد قرن، حتى ينتهي الى ولد من أولادك يقال له ابراهيم، أجعله من عماره وسكانه" (١)

---

(١) الزوائد ٢٨٨/٣ باب الكعبة. قال الهيثمي في تعليقه على الحديث: رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي واسماعيل بن عياش، وكلاهما فيه كلام وقد وثقا وبقية رجاله ثقات.

قلت: اسماعيل البجلي ذكره ابن حجر في التقريب وقال: ليس الحديث (٦٨/١ و ٣٤٢/٢). واسماعيل بن عياش، فقد خلص صاحب تهذيب الكمال - بعد استعراض أقوال العلماء فيه - الى أنه ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خصة.

(تهذيب الكمال ١٠٦/١). ولم أجد سند الحديث حتى أعلم هل روايته عند الشاميين أو عن غيرهم. ضعيف الاسناد لضعف اسماعيل البجلي.

(١١٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

" من كان له مال يبلغه حج بيت ربه أو تجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت.

فقال رجل : يا ابن عباس اتق الله ، انما سأل الرجعة الكفار ؟ قال : سأتلو عليك بذلك قرآنا (ياأيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله) (١) (وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت) (٢) الى قوله (والله خبير بما تعملون) .

قال : فما يوجب الزكاة؟ قال : اذا بلغ المال مائتي درهم فصاعدا .

قال : فما يوجب الحج ؟ قال : الزاد والبعير" (٣) .

---

(١) المنافقون آية (٩) .

(٢) المنافقون آية (١٠)

(٣) الترمذى ٥/٤١٨ ح ٣٣١٦ كتاب تفسير القرآن باب من سورة المنافقين .

قال الترمذى : حدثنا عبد بن حميد . حدثنا عبد الرزاق عن الثورى عن يحيى بن أبي حية عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه . وقال : هكذا روى سفيان بن عيينه وغير واحد هذا الحديث عن أبي جناب عن الضحاك عن ابن عباس قوله ولم يرفعوه . وهذا أصح من رواية عبد الرزاق . وأبو جناب اسمه يحيى بن أبي حية وليس هو القوى في الحديث .

قلت : أثبت الرواية الموقوفة على ابن عباس لأنها أصح من المرفوعة ، أو هي أقل ضعفا على وجه التحديد .

وفي الرواية الموقوفة أبو جناب الكلبي . قال عنه ابن سعد : كان ضعيفا . وعن يحيى بن القطان ضعيف . وقال عمر بن علي كان متروك الحديث . (تهذيب الكمال ٣/١٤٩٤) . وقال ابن حجر : ضعفوه لكثرة تدليسه (التقريب ٢/٣٤٦) . ضعيف الاسناد .

(١١٧) عن علي بن أبي طالب قال:

" انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم : حتى أتينا الكعبة فقال لي : رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلس وصعد على منكبي ، فذهبت لأنهض به ، فرأى مني ضعفا ، فنزل وجلس لي نبي الله فقال أصعد على منكبي . قال : فصعدت على منكبيه قال: فنهض بي . قال فانه ليخيل الي أني لوشئت لنلت أفق السماء ، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس . فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى أستمكنت منه . قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقذف به ، فتكسر كما تتكسر القوارير ، ثم نزلت فأنطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت ، خشية أن يلقانا أحد من الناس.(١)

---

(١) أحمد ١/٨٤ . قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار وزاد بعد قوله " حتى أستترنا بالبيوت . فلم يوضح عليها بعد ، يعني شيئا من الأصنام .ورجال الجمع ثقات (الزوائد ٦/٢٣). قلت : في سنده أحمد أبو مريم الثقفي مجهول . (التقريب ٢/٤٧١). سنده ضعيف. ""

(١١٨) وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه :

أنه سئل : أيرفع الرجل يديه اذا رأى البيت ؟ فقال : حججنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فكنا نفعله . (١)

(١١٩) وفى رواية :-

أنه سئل عن الرجل يرى البيت يرفع يديه ؟

فقال :- ماكنت أرى أن أحدا يفعل هذا الا اليهود ..

وقد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فلم يكن يفعله " (٢) .

---

(١) الترمذى ٢١٠/٣ ح ٨٥٥ كتاب الحج باب ماجاء فى كراهية رفع اليدين ،عند رؤية البيت .

قلت : فى سنده المهاجر المكى . مجهول ليس له ذكر فى التراجم . وقد ضعف هذا الحديث سفيان الثورى وابن المبارك وأحمد ابن حنبل واسحاق بن راهويه ، لأن مهاجرا راويه عندهم مجهول (مختصر سند أبى داود ٣٧٢/٢) . اسناده ضعيف .

(٢) أبو داود ٤٣٧/٢ ح ١٨٧٠ كتاب المناسك باب رفع اليدين اذا رأى البيت . والنسائى بنحوه ٢١٢/٥ كتاب مناسك الحج باب ترك رفع اليدين عند رؤية البيت . والطيالسى بنحوه ٢٤٣ / ١٧٧٠ لا يرفع اليدين عند رؤية البيت .

قلت : جاء فى آخر رواية الطيالسى قوله " فكنا نفعله " والصحيح فكنا لانفعله " وهو مما يفهم من سياق الحديث ومن أن الحديث جاء تحت باب ((لا يرفع اليدين عند رؤية الكعبة)) .

قلت : فى سند الحديث المهاجر المكى وهو مجهول لم أجد له ترجمة فى كتب التراجم سند الحديث ضعيف ،،،،

(١٢٠) وعـــن عبد الرحمن بن طارق عن أمـه :-

"أن رســول الله صلى الله عليـــه وسلم ، كان اذا جاز مكانا من دار يعلى -نســيه عبيد الله - استقبل البيت فدعـا "(١)

(١٢١) وعـن عائشـــة قـــالت:-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ان الله يباهـى بالطائفـين " (٢)

(١٢٢) وعـن أبـى ذر رضى الله عنه :-

أن النبى صلى الله عليه وسلم قال((أن داود النبى صلى الله عليه وسلم قال :

الهـى مالعبادك عليك اذاهـم زاروك فى بيتك قال : ان لكل زائر على المزور حقـا يادواود . ان لهـم على أن أعافيهم فى الدنيا ،وأغـفر لهم إذا لقيتهم .(٣)

---

(١) أبوداود ٥١٢/٢ ح ٢٠٠٧ كتاب المناسك باب طواف الوداع .والنسائى بنحـوه ٢١٣/٥ كتاب مناسك الحـج باب الدعـاء عند رؤيـة البيت .
قلت :- فيـــه عبد الرحمن بن طـارق مقبـول (التقريـب ٤٨٥/١).
الحديـث ضعيف الاســناد ،

(٢) الزوائـد ٢٠٨/٣ فضل الحج والعمرة قال الهيثمى رواه أبو يعلى والطبرانى فـى الأوسـط . وفى اسناد الطبرانى محمـد بن صالح العـدوى ، ولم أجـد من ذكـره ، وبقيـة رجـاله رجال الصحيح .
قلـت :- لـم أجـد من ذكـر محمـد بن صالح العدوى فيما رجعت اليه من المصـادر ،،،،

(٣) الزوائـد ٢٠٨/٣ فضل الحـج والعمـرة قال الهيثمى :رواه الطبرانى فـى الأوسـط وفيـه محمـد بن حمـزة الرقـى ، وهو ضعيـف .
قـلت :- الرقـى ذكـره ابن حبان فى الثقـات . وقال يروى انه ضعيف . وعـن جعـفر منكـر الحديـث. ،،،، (لسان الميزان ١٤٨/٥) .

(١٢٣) وعن أبي برزة رضي الله عنه قال :-

سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل أقلف أيحج بيت الله ؟

قال : لا . نهاني الله عن ذلك حتى يختتن " (١)

(١٢٤) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ان للكعبة لسانا وشفتين .

ولقد اشتكت الى الله فقالت : يارب قلّ عوادي وقل زواري فأوحى الله

عزّ وجل : اني خالق بشرا خشعا سجدا ، يحنون اليك ، كما تحن

الحمامة الى بيضها " (٢)

(١٢٥) وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنين " ربنا آتنا

في الدنيا حسنة ،وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار " (٣)

---

(١) الزوائد ٣/٢١٧ حج الأقلف . قال الهيثمي :- رواه أبو يعلى وفيه هنية بنت عبيد بن أبي برزة ، وهي مجهولة .

قلت :- روى الحديث أبو برزة الأسلمي صحابي . (تهذيب الكمال ١٥٨٠) وهنية بنت عبيد لا يعرف حالها (التقريب ٢/٦١٤). ضعيف الاسناد .

(٢) الزوائد ٣/٢٠٨ فضل الحج والعمرة . قال الهيثمي :- رواه الطبراني في الأوسط . وفيه سهل بن قرين وهو ضعيف ،

قلت :- سهل بن قرين كذبه الأزدي وغمزه ابن حبان وابن عدي ، وقال ابن عدي منكر الحديث وقد روى ثلاثة أحاديث كلها باطلة منها هذا الحديث (لسان الميزان ٣/١٢٢) اسناده ضعيف ،،

(٣) أبو داود ٢/٤٤٨ ح ١٨١٢ كتاب المناسك باب الدعاء في الطواف فيه تدليس ابن جريج ،وليس له شاهد أو متابع . ضعيف الاسناد (الآية ٢٠١ البقرة) . ،،،،

(١٢٦) عن حميد بن أبي سوية قال :-

سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني فقال : حدثني أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . قالوا آمين فلما بلغ الركن الأسود قال : يا أبا محمد مابلغك في هذا الركن الأسود فقال عطاء : حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى عليه وسلم يقول : ((من فاوضه فانما يفاوض يد الرحمن)) قال له ابن هشام :- يا أبا محمد فالطواف . قال عطاء : حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من طاف سبعا لا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ، محيت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع بها عشر درجات . ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحالة ، خاض في الرحمة برجليه ، كخائض الماء برجليه "(١)

---

(١) ابن ماجه ٢/٩٨٥ ح ٢٩٥٧ كتاب المناسك باب فضل الطواف .
قلت :- في سنده حميد بن أبي سوية ، ويقال بن أبي سويد .
قال :- أبو أحمد بن عكرى :- وهذه الأحاديث عن عطاء التي يرويها عنه غير محفوظات ، (تهذيب الكمال ١/١٠٦) في ترجمة اسماعيل بن عياش وقال ابن حجر : مجهول (التقريب ١/٢٠٢) اسناده ضعيف.

(١٢٧) وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت :-

" كانت ليلتى التى يصير الىّ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر ، فصار الىّ ، ودخل عليّ وهب بن زمعة ومعه رجل من آل بنى أمية متقمصين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوهب هل أفضت أبا عبد الله ؟ قال : لا ، والله يا رسول الله ، قال صلى الله عليه وسلم : أنزع عنك القميص قال : فنزعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه ، ثم قال : ولم يا رسول الله ؟

قال :- ان هذا يوم رخص لكم اذا أنتم رميتم الجمرة : أن تحلوا بعض من كل ما حرمتم منه إلا النساء - فاذا أمسيتم قبل أن تطوفوا هذا البيت ، حرمتم حرما كهيئتكم قبل أن ترموا الجمرة ، حتى تطوفوا به ، (١) .

---

(١) أبو داود ٢/٥٠٨ ح ١٩٦٦ كتاب المناسك باب الافاضة من الجمع .

وأحمد بلفظه ٦/٢٦٥ .

قلت :- فى سنده أبوعبيدة بن عبد الله بن زمعة مقبول (التقريب ٢/٤٤٨) .

فالحديث ضعيف الاسناد . "

(١٢٨) وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما :-

"أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يرمل فى السبع الذى أفاض فيه (١)

(١٢٩) وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال :-

" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب أسعد الحميرى وقال: هو أول من كسا البيت" (٢) .

(١٣٠) وعن عائشة رضى الله عنها قالت :-

قال :- رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لأن أتصدق بخاتمى أحب الى من ألف درهم أهديها الى الكعبة " (٣) .

---

(١) أبو داود ٢/٥٠٦ ح ٢٠٠١ كتاب المناسك باب الافاضة فى الحج . وابن ماجه بلفظه ح ٣٠٦٠ كتاب المناسك باب زيارة البيت . والمستدرك ١/٧٤٥ بلفظه .

قلت :- فيه تدليس ابن جريج . ضعيف الاسناد

(٢) المطالب ١/٣٦٣ باب كسوة الكعبة ح ١٢٢٥ . قال ابن حجر تفرد به الواقدى وهو ضعيف . وقال المحقق : وضعفه البوصيرى أيضا .

قلت :- واقد ينسب اليها روايات هما محمد بن عمر الواقدى وأبو مسلم عبد الرحمن بن واقد بن مسلم . الأول متروك (التقريب ٢/١٤٤) والثانى صدوق يغلط (التقريب ١/٥٠٢) .

ولم أجد سند الحديث لأحدد المقصود .

(٣) الزوائد ٣/١١٣ الهدية الى الكعبة . قال الهيثمى :- رواه الطبرانى فى الأوسط . وفيه أبو العنبس وفيه كلام .

قلت :- أبو العنبس كنية لست من الرواة (التقريب ٢/٤٥٦و٤٥٧)

ولم أجد اسناد الحديث حتى أعرف من أى الطبقات أو من روى عنه هما يصعب معه تحديد الراوى المقصود .

(١٣١) وعن بن اعباس رضى الله عنهما رفعه :-

عـــن النبى صلى الله عليه وسلم قال :- " نزل بالحجر الأسود ملك " (١)

(١٣٢) وعن عبد الرحمن بن صفوان قـــال :-

لـــما فتح رســـول الله صلى الله عليه وسلـــم مكـــة قلت : لألبـــن ثيابى -وكانت دارى على الطريق - فلأ نظرن كيف يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة هو وأصحابه وقد أستلموا البيت من الباب الى الحطيم ووضعوا خدودهم عليه ،ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم " (٢) .

(١٣٣) وعـــن عمرو بن شعيب عن أبيه قال :-

" طفت مع عبد الله ، فلما جئنا دبر الكعبة قلت : ألا تتعوذ ؟

قال : نعوذ بالله من النار ،ثم مضى حتى استلـــم الحجـــر ، وأقـــام بين الركن والباب ،فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا - ووصفها بسفيان - ثم قال : هكذا رأيت النبى صلى الله عليه وسلـــم يفعله " (٣) .

---

(١) المطالب ١/٣٤٠ ح ١١٤٨ . قال الهيثمـــى : رواه الحارث وقال المحقق :- رواه الحارث عن الواقـــدى وضعفـــه البوصـــيرى .
قلـــت : سبق الكلام عـــن الواقـــدى فى أكثر من موضع ، ضعيف الاســـناد .

(٢) أبـــو داود ٢/٤٥١ ح ١٨٩٨ كتاب المناسك باب الملتزم .
قلت:فى سنده يزيد بن أبـــى زياد ، ضعيف كبر فتغير وصار يلقن وكان شيعيا . (التقـــريب ٢/٣٦٥) . ضعيف الاسناد .

(٣) أبـــوداود ٢/٤٥٢ ح ١٨٩٩ كتاب المناسك باب الملتزم .
وابن ماجـــه بمعناه وبزيـــادة راو فى أول الاســـناد . ففى أبـــى داود عن عمرو

. . . . . .

بن شعيب عن أبيه.وفى ابن ماجه عن أبيه عن جده ح ٢٩٦٢ كتاب المناسك باب الملتزم .

قلت : زيادة ابن ماجه فى الاسناد لا تنافى مافى رواية أبى داود .

قال : المنذرى " ووقع فى كتاب ابن ماجه عن أبيه عن جده فيكون شعيب ووالده ،محمد طافا مع عبد الله (حاشية أبى داود ٢/ ٤٥٢) .

قلت : فى سند الحديث المثنى بن الصباح ضعيف اختلط فى آخره (التقريب ٢/ ٢٢٨) . ضعيف الاسناد . ،،،،

(١٣٤) وعن عبد الله بن السائب :-

" أنه كان يقود ابن عباس رضى الله عنهما ، فيقيمه عند الشقة الثالثة ، مما يلى الركن الذى يلى الحجر مما يلى الباب ،فيقول له ابن عباس أنبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ههنا ؟ فيقول :

نعم . فيقوم ويصلى " (١)

(١٣٥) وعن ابن عمر رضى الله عنهما :-

" بينما أنا أطوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . اذ وقف وتبسم فقلت (يعنى ابن عمر) يارسول الله رأيتك وقفت وتبسمت .

فقال : لقينى عيسى يطوف معه ملكان ، فسلم على فسلمت عليه (٢)

---

(١) أبو داود ٢/٤٥٢ ح ١٩٠٠ كتاب المناسك باب الملتزم . والنسائى ٥/٢٢١ بنحوه كتاب المناسك باب موضع الصلاة من الكعبة .

قلت : فيه محمد بن عبد الله السائب المخزومى . مجهول (التقريب ٢/١٧٧) . اسناده ضعيف .

(٢) المطالب ١/٣٣٦ باب كراهية كرى دور مكة ح ١٣٣٤ . قال ابن حجر لاسحاق . قال المحقق : فى إسناده رجل لم يسم ولم يوصيرى على هذا . إسناده ضعيف .

(١٣٦) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال :-

قال النبى صلى الله عليه وسلم " لولا ما طبع الركن من أنجاس الجاهلية وأرجاسها ،وأيدى الظلمة والآثمة ، لاستشفى به من كان به عاهة ولألفى اليوم كهيئته يوم أخلقه الله ، وانما غيره بالسواد لأنه لا ينظر أهل النار الى زينة الجنة وليبصرن اليها وانها لياقوتة من ياقوت الجنه ، وضعه الله حين أنزل آدم فى موضع الكعبة ، والأرض يومئذ طاهرة ، ولم يعمل فيها شى من المعاصى ، وليس لها أهل ينجسونها ، فوضع له صفا من الملائكة ،على أطراف الحرم يحرسونه ،من سكان الأرض وسكانها يومئذ الجن . لا ينبغى لهم أن ينظروا اليه ، لأنه شي من الجنة ، ومن نظر الى شي من الجنة دخلها ، فليس ينبغى أن ينظر اليها ، الا من وجبت له الجنة ، والملائكة يذودونهم عنه وهم وقوف على أطراف الحرم ،يقذفون به من كل جانب ، ولذلك سمى الحرم ، لأنهم يحلون فيما بينهم وبينه " (١)

---

(١) الزوائد ٣/٢٤٢ فضل الحجر الأسود . قال الهيثمي : رواه الطبرانى فى الكبير . وفيه من لم أعرفه ولا له ذكر اسناده ضعيف . ""

(١٣٧) وعن كثير بن كثير عن أبيه عن جده قال :-

" رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبعا ثم صلى ركعتين ،بحذائه في حاشية المقام وليس بينه وبين الطواف أحد (١)

(١٣٨) وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال :-

" عطش النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة ،فأستسقى فأتى بنبيذ من السقاية ، فشمه ،فخطب فقال : على بذنوب من زمزم فصب عليه ، ثم شرب فقال رجل : أحرام هو يا رسول الله قال : لا" (٢)

---

(١) النسائي ٦٧/٢ كتاب القبلة باب الرخصه في ذلك .و٢٣٥/٥ بنحوه بدون ذكر الصلاة بالحذاء ، كتاب مناسك الحج باب أين يصلي ركعتي الطواف . وابن ماجه ح ٢٩٥٨ بنحوه دون ذكر الصلاة بالحذاء كتاب المناسك باب الركعتين بعد الطواف .

قلت : فيه تدليس ابن جريج حيث لم يصرح بالسماع وفيه أيضا كثير بن المطلب والد الراوي ،مقبول (التقريب ١٣٤/٢) وليس له شاهد أو متابع ،الحديث ضعيف الاسناد .

(٢) النسائي ٣٢٥/٨ كتاب الأشربة باب الأخبار التي احتل بها من أباح شرب المسكر . قال الامام النسائي معقبا على الحديث : وهذا خبر ضعيف لأن يحي بن يمان انفرد به دون أصحاب سفيان ويحي بن يمان لا يحتج بحديثه لسوء حفظه وكثرة خطئه .

قلت : هو كما قال النسائي فان يحي صدوق يخطئ كثيرا (التقريب ٢/ ٣٦١) . ضعيف الاسناد ،،،،

(١٣٩) - وعن ربيعة قال :-

" رأيت عبد الرحمن بن عوف بالبيت ،وهو يحدو وعليه خفان ، فقال له عمر : ما أبرى أيهما أعجب حدلؤك حول البيت أو طوافك فى خفيك قال : قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فلم يعب علىّ (١)

(١٤٠) وعن أنس بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :- قال صلى الله عليه وسلم :- : " فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لم تضع ناقتك خفا ولم ترفعه الا كتب الله لك به حسنة ، ومحا عنك خطيئة ورفع لك بها درجة . وأما ركعتاك بعد الطواف فانها كعتق رقبة من ولد اسماعيل " (٢)

---

(١) المطالب ١/٣٣٦ ح ١١٣٥ باب كراهية كرى دور مكة قال ابن حجر لأبى يعلى . قال الهيثمى : فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف (الزوائد ٣/٢٤٤). وقال المحقق : وضعف اسناده البوصيرى أيضا .
قلت :- عاصم بن عبيد الله ضعيف (التقريب ١/٣٨٤). ضعيف الاسناد .
(٢) المطالب ١/ ٣١٣ ح ١٠٥٧ وعزاه ابن حجر :
لمسدد . وقال : الهيثمي رواه البزار وفيه اسماعيل بن رافع وهو ضعيف (الزوائد ٣/٢٧٦). قال المحقق : ونحوه فى اتحاف البوصيرى .
قلت :- اسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ (التقريب ١/٦٩).

(١٤١) وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال :-

قلت : (يعنى العباس) (١) يارسول الله ان أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر ، فاجعل له شيئا . قال نعم . من دخل دار أبى سفيان فهو آمن . ومن أغلق بابه عليه فهو آمن . ومن دخل المسجد فهو آمن ، قال : فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد " (٢) .

(١٤٢) وعن كثير بن كثير بن المطلب عن بعض أهله عن جده :-

" أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى مما يلى باب بنى سهم ، والناس يمرون بين يديه ، وليس بينهما سترة . قال سفيان : ليس بينه وبين الكعبة سترة " قال سفيان : كان ابن جريج أخبرنا عنه قال : أخبرنا كثير عن أبيه قال : فسألته فقال : ليس من أبى سمعته ولكن من بعض أهلى عن جدى (٣) .

---

(١) (يعنى العباس)

قلت :- هذا ليس من الرواية .

(٢) أبو داود ٣/٤١٧ ح ٣٠٢٢ كتاب الخراج باب ماجاء فى خبر مكة .
قلت : فيه جهالة راو برواية العباس بن عبد الله عن بعض أهله . وفيه سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ . وفيه أيضا تدليس محمد بن اسحاق (التقريب ٢/٥٧٦ و١/٣١٨ و٢/١٤٤ على التوالى)
وابن اسحاق لم يصرح بالسماع فى هذه الرواية . الحديث ضعيف الاسناد .

(٣) أبو داود ٢/٥١٨ ح ٢٠١٦ كتاب المناسك باب فى مكة . وأحمد بنحوه ٦/٣٩٩ .
قلت : فى سنده مجهول . فكثير بن كثير لم يبين عمن روى من أهله . اسناده ضعيف ،،،،

(١٤٣) وعن الأسلمية قالت :-

" قلت لعثمان : ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاك ، قال : انى نسيت أن آمرك أن تخمر القرنين ، فانه ليس ينبغى أن يكون فى البيت شئ يشغل المصلى " (١)

(١٤٤) عن أبى ذر رضى الله عنه :-

" أخذ بحلقة باب الكعبة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ،ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس الا بمكة الا بمكة .. (٢)

---

(١) أبو داود ٢/٥٢٦ ح ٢٠٣٠ كتاب المناسك باب دخول الكعبة . وأحمد بمعناه وبزيادة لسفيان " لم تزل قرنا الكبش فى البيت حتى أحترق البيت فأحترقا " ٤/٦٨ و ٥/٣٨٠ .

قلت : فيه جهالة الأسلمية . قال ابن حجر : عن الأسلمية امرأة من بنى سليم عن عمرو بن طلحة فى اخفاء تخمير قرنى الكبش لا تعرف ، (التقريب ٢/٦٣٥) . اسناده ضعيف ""

(٢) أحمد ٥/١٦٥ .

قلت : فى سنده عبد الله بن المؤمل ضعيف الحديث (التقريب ١/٤٥٤) . ضعيف الاسناد . وفى هذا الحديث مخالفة للأحاديث الصحيحة الناهية عن الصلاة بعد صلاتى العصر والفجر مطلقا دونما استثناء لمكان مخصوص فقد روى الامام مسلم وغيره " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس . وبعد العصر حتى تغرب الشمس صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين ، باب الأوقات التى نهى عن الصلاة فيها ح ٨٢٦ ""

(١٤٥) عـــن أبى الزبير قال :-

ســألت جابر عن الطواف بالكعبة فقال : كنا نطوف فنمســح الركن الفاتحــة والخاتمــة ، ولم نكن نطف بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصــر حــتى تغرب . وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلــم يقــول : تطلع الشمس فى قــرن الشيطان (١) .

(١٤٦) وعــن يعلى بن أمــية رضى الله عنه قال :-

" طاف النبى صلى الله عليه وسلم مضطبعا ببرد أخضر " (٢) .

---

(١) الزوائد ٢٤٥/٣ باب أوقات الطواف . قال الهيثمي فى اسناده ابن لهيعــة . وفيه كلام وقــد حسنوا حديثه .

قلت : عبد الله بن لهيعة مختلف فى توثيقه أيما اختلاف . فالحميدى لا يراه شيئا . وعن عبد الرحمن بن المهدى قال لا أعمل عنه قليلا ولا كثيرا . وقال ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة الا سماع ابن المبارك ونحــوه . و وعــن أحمــد قال : من كان مثل ابن لهيعة بمصــر فى كثرة حديثه وضبطه واتقانه . وقال سفيان الثورى عنده الأصــول وعندنا الفروع (تهذيب الكمال ٧٢٨/٢) . وقال ابن حجــر صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ولــه فى مســلم بعض شــيء مقرون بغيره (التقريب ٤٤٤/١) . ضعيف الاســناد .

(٢) أبــو داود ٤٤٢/٢ ح ١٨٨٣ كتاب المناسك باب الاضطباع . والترمذى بلفظه دون ذكــر كلمة " أخــضر " وبزيادة راو فى السند وهو عبد الرحمن بن جبيرة ح ٨٥٩ كتاب المناسك باب ماجــاء أن النبى صلى الله عليه وسلم طاف مضطجعا . وابن ماجــه بلفظه دون ذكــر كلمة أخضر " فى آخــر الحديث ، ح ٢٩٥٤ كتاب المناســك باب الاضطجــاع .

قلت فيــه : ابن جريج ثقــة حافظ ، وكان يدلس ويرسل (التقريب ٥٢٠/١) . وحيث أن ابن جريج لم يصرح بالسماع فى روايته عن ابن يعلى فالحديث ضعيف بهذا الاســناد . ،،،،

(١٤٧) وعن عائشة رضى الله عنها قالت:-

" أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو مسرور ، ثم رجع الى وهو كئيب . فقال انى دخلت الكعبة ،ولو استقبلت من أمرى ما أستدبرت ما دخلتها ، اني أخاف أن أكون قد شققت على أمتى " (١)

(١٤٨) وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال :-

"كان بنو أبى طلحة يزعمون أنه لا يستطيع أحد فتح الكعبة غيرهم ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح ففتحها بيده (٢) .

(١٤٩) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال :-

" نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا اله الا الله ما أطيبك ،وأطيب ريحك وأعظم حرمتك.والمؤمن أعظم حرمة منك . ان الله جعلك حراما . وحرم من المؤمن ماله ودمه وعرضه وأن نظن به ظنا سيئا " (٣)

---

(١) أبو داود ٥٢٦/٢ ح ٢٠٢١ كتاب المناسك باب دخول الكعبة.والترمذى بمعناه ح ٨٧٣ كتاب الحج باب ماجاء فى دخول الكعبة . قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح.وابن ماجه بمعناه ح ٣٠٦٤ كتاب المناسك باب دخول الكعبة .

قلت: فيه اسماعيل بن عبد الملك . عن يحيى بن سعيد قال: تركت اسماعيل ثم كتبت عن سفيان عنه . وعن يحيى بن معين ليس به بأس وعنه أيضا : ليس بالقوى . وقال النسائى وعبد الرحمن بن أبى حاتم عن أبيه ، ليس بقوى فى الحديث.وقال عبد الرحمن بن مهدى اسماعيل بن عبد الملك أضرب على حديثه . (تهذيب الكمال ١٠٥/١). وقد لخص ابن حجر حال اسماعيل بقوله : صدوق له أوهام (التقريب ٧٢/١). ضعيف الاسناد .

(٢) الفتح ٤٦٤/٣ . قال ابن حجر :- رواه الفاكهانى من طريق ضعيفة .

(٣) الزوائد ٢٩٢/٣ باب فى حرمتها . رواه الطبرانى فى الكبير

. . . . . .

قال الهيثمي :- رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف ،وقد وثق . قال ابن حجر:- ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ، (التقريب ١/١٦٤). ضعيف الاسناد ،،،،

(١٥٠) وعن بن عباس رضى الله عنهما :-

" عن النبى صلى الله عليه وسلم قال " لا ترفع الأيدى الا فى سبع مواطن حين يفتتح الصلاة ، وحين يدخل المسجد الحرام فينظر الى البيت، وحين يقوم الى الصلاة وحين يقوم على الموة وحين يقف مع الناس عشية عرفة ، ويجمع، والمقامين حين يرمى الجمرة" (١)

(١٥١) عن ميمونة رضى الله عنها قالت:-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم "كيف أنتم اذا مرج الدين وظهرت الرغبة واختلف الأخوان وحرق البيت العتيق " (٢)

---

(١) الزوائد ٢٣٨/٣ رفع اليدين عن رؤية البيت . قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط . الا أنه قال : رفع الأيدى اذا رأيت البيت . وفيه وعند رمى الجمار واذا أقيمت الصلاة. وفى الاسناد الأول (يعنى اسناد الطبرانى) محمد بن أبى ليلى وهو سيء الحفظ وحديثه حسن ان شاء الله . وفى الثانى عطاء بن السائب .

قلت : محمد بن أبى ليلى صدوق سيء الحفظ جدا (التهذيب ٣٠٢/٩) (والتقريب ١٨٤/١). وأما عطاء بن السائب كما فى سند الطبرانى فى الأوسط فهو صدوق قد اختلط (التقريب ٢٢/٢). ولا علم لنا بمن روى عنه لنعرف هل روى عنه قبل الاختلاط أم بعده . سند الحديث ضعيف. ،،،،

(٢) أحمد ٣٣٣/٦ . والمستدرك بلفظه ٤٤١/١ قال الحاكم :

حديث صحيح على شرط الشيخين .

قلت : فى سنده انقطاع. فبلال العبسى لم يسمع من ميمونة شيئا. (تهذيب الكمال ١٦٥/١). الحديث ضعيف الاسناد . ،،،،

(١٥٣) عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال :-

" صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ، ثمانية عشر شهرا ، وصرفت القبلة الى الكعبة بعد دخوله الى المدينة ، بشهرين ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى بيت المقدس أكثر تقلب وجهه فى السماء ، وعلم الله من قلب نبيه صلى الله عليه وسلم انه يهوى الكعبة ، فصعد جبريل ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره وهو يصعد بين السماء والأرض ، ينظر ما يأتيه به ، فأنزل الله (قد نرى تقلب وجهك فى السماء) (١)

الآية ، فأتانا آت فقال : ان القبلة قد صرفت الى الكعبة ، وقد صلينا ركعتين الى بيت المقدس ، ونحن ركوع فتحولنا ، فبنينا على ما مضى من صلاتنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ياجبريل كيف حالنا فى صلاتنا الى بيت المقدس " فأنزل الله عز وجل " وما كان الله ليضيع ايمانكم ، (٢) .

---

(١) الآية ١٤٤ البقرة

(٢) ابن ماجه ١/ ٣٢٢ ح ١٠١٠ كتاب اقامة الصلاة باب القبلة

قلت : فيه علقمة بن عروة الدارمى .

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب (تهذيب الكمال ٢/ ٩٥٣) .

وقال ابن حجر صدوق يغرب (التقريب ٢/ ٣١) .

وفيه أبو بكر بن عياش الأسدى . ثقة عابد الا أنه لما كبر ساء حفظه (التقريب ٢/ ٣٩٩) . وفيه أيضا : أبو اسحاق السبيعى مكثر ثقة عابد اختلط فى آخره (التقريب ٢/ ٧٣) .

قال السندى (حاشية ابن ماجه ١/ ٣٢٢) : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا وصرفت القبلة الى الكعبة

. . . . . .

بعد دخول المدينة بشهرين) لا يخفى ما بين الكلامين من التنافى .

فان الأول يدل على أنه صرفت القبلة الى الكعبة بعد دخول المدينة بعد ثمانية عشر شهرا . والثانى صريح فى خلافه . وذلك لأن صلاة البراء مع النبى صلى الله عليه وسلم كانت بعد دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة . قال الحافظ ابن حجر : كان قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة فى شهر ربيع الأول بلا خلاف ، وكان التحويل فى نصف شهر رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور .

وقد حكم الحافظ ابن حجر على رواية ابن ماجه بالشذوذ فى الجملة الأولى . وقال : هى من طريق أبى بكر بن عياش . وأبو بكر سيء الحفظ وقد أضطرب فيه "

قلت الحديث ضعيف الاسناد .

(وما كان الله ليضيع ايمانكم) الآية ١٤٣ البقرة ""

(١٥٣) وعن عائشة رضى الله عنها :-

" انها كانت تحمل من ماء زمزم وتخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يحمله " (١)

(١٥٤) وكان محمد بن أبى عبد الرحمن المكى قال :-

" كنت عند ابن عباس جالسا ، فجاءه رجل فقال : من أين جئت قال : من زمزم قال : فشربت منها كما ينبغى . قال وكيف : قال اذا شربت منها ، فاستقبل القبلة . واذكر اسم الله وتنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله عز وجل . فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان آية مابيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم ، (٢)

---

(١) الترمذى ٢٩٥/٣ ح ٩٦٣ كتاب الحج باب ١١٥ . قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه الا من هذا الوجه . والمستدرك بنحوه ٤٨٥/١ .

قلت : فيه خلاد بن يزيد الجعفى . ذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما أخطأ . (تهذيب الكمال ٣٨٢/١) . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق ربما وهم (التقريب ٢٣٠/١) . وفى اسناد الحديث هشام بن عروة بن الزبير ثقة ربما دلس (التقريب ٣١٩/٢) . ولم يصرح بالسماع عن أبيه فى هذا الحديث . فالحديث ضعيف الاسناد ..

(٢) ابن ماجه ١٠١٧/٢ ح ٣٠٦١ كتاب المناسك باب الثوب من جاء زمزم والمستدرك بنحوه ٤٧٢/١ .

قلت :- فى اسناد الحديث محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر المكى لين الحديث (التقريب ١٨٢/٢) . ضعيف الاسناد . ""

. . . . . .

قلـــت :- فى اسناده عبد الله بن المؤمـل . ضعيف . (التقريب ١/٤٥٤) .
وفيه محمد بن مسلم أبو الزبير صدوق الا أنـه يدلس (التقريب ٢/٢٠٧)
لكنه صـرح بالسماع فى هذا الحديـث .
ضعـــيف الاسناد . لضعف ابن المؤمـل ،،،،

(١٥٥) وعن ابن عباس رضى الله عنهما :-

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب وظهره الى الملتزم " (١)

(١٥٦) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال :-

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورها ،ولو لم يطمس نورها لأضاءتا مابين المشرق والمغرب " (٢)

(١٥٧) وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال :-

" سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((ماء زمزم لما شرب له)) (٣).

---

(١) الزوائد ١٨٣/٢ باب مقام الخطيب بمكة . قال الهيثمي :
فيه عبد الله بن المؤمل ، وهو ثقة وفيه كلام ،
قلت :- عبد الله بن المؤمل ضعيف الحديث ، (التقريب ٤٥٤/١) . ضعيف الاسناد .

(٢) الترمذى ٢٢٦/٣ ح ٨٧٨ كتاب الحج باب ماجاء فى فضل الحجر الأسود . قال أبو عيسى : هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفا قوله . وعن أنس أيضا ،وهو حديث غريب . وأحمد ٢١٣/٢ بنحوه .
قلت فيه : رجاء بن صبيح أبو يحى . ضعيف (التقريب ٢٤٩/١) . ضعيف الاسناد .

(٣) ابن ماجه ١٠١٨/٢ ح ٣٠٦٢ كتاب المناسك باب الشرب من ماء زمزم وأحمد ٣٥٧/٣ بلفظه ..
قال السيوطى : (فى حاشية ابن ماجه) وهذا الحديث مشهور على الألسنه كثيرا ، فأختلف الحفاظ فيه . فمنهم من صححه . ومنهم من حسنه . ومنهم من ضعفه . والمعتمد الأول وقال السندى : وقد ذكر العلماء أنهم جربوه فوجدوه كذلك . وفى الزوائد : هذا اسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل .

(١٥٨) وعن صفية بنت شيبة قالت:-

" لما أطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح طاف على بعيره يستلم الركن بمحجن بيده ،ثم دخل الكعبة فوجد فيها حمامة عيدان فكسرها ، ثم قام على باب الكعبة فرمى بها وأنا أنظره " (١) .

(١٥٩) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال:-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه " (٢)

(١٦٠) وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال :-

" لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادى عسفان حين حج قال : يا أبا بكر أى واد هذا . قال : وادى عسفان . قال : لقد مر به هود وصالح على بكرات حمر ، خطمها الليف ، أزرهم العباء ،وأرديتهم النمار (٣) ،يحجون البيت العتيق: (٤).

---

(١) ابن ماجه ٢/٩٨٢ ح ٢٩٤٧ كتاب المناسك باب من أستلم من الركن بمحجنه .
قلت:فى سنده محمد بن اسحاق بن يسار صدوق يدلس (التقريب ٢/١٤٤) ولم يصرح بالسماع ،عن محمد بن جعفر . وفى سند الحديث يونس بن بكير يخطىء (التقريب ٢/٣٨٤). ضعيف الاسناد ..

(٢) الترمذى ٣/٢١٩ ح ٨٦٦ كتاب الحج باب ماجاء فى فضل الطواف قال : وفى الباب عن أنس وابن عمر . قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث غريب . سألت محمد عن هذا الحديث . فقال: انما يروى هذا عن ابن عباس قوله)) قلت :فيه انقطاع.فان يحى بن يمان لم يسمع شيئا من شريك . وفيه سفيان بن وكيع كان صدوقا الا أنه ابتلى بوراقه،فأدخل عليه ماليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه (التقريب ١/٣١٢).

. . . . . .

وفيه يحيى بن يمان صدوق يخطئ كثيرا (التقريب ٢/٣٦١) . وفيه أيضا أبو اسحاق السبيعي . أختلط في آخره (التقريب ٢/٧٣) . ضعيف الاسناد .

(٣) (النمار) . مفردها نمرة . كأنها أخذت من لون النمر (النهاية ٤/١٢٦) .

(٤) الزوائد ٣/٢٢٠ في التواضع في الحج . قال الهيثمي : في سنده زمعة بن صالح . وفيه كلام ، وقد وثق ""

قلت :- زمعه بن صالح ، ضعيف وحديثه عن مسلم مقرون (التقريب ١/٢٦٣) .. ""

الفصل الثالث

الأحاديث الشريفة الصحيحة الواردة في البيت الحرام

(١٦١) وعن على بن أبى طلب رضى الله عنه قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى بيت الله ،ولم يحج ،فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا ، وذلك أن الله يقول فى كتابه (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) . ..(١)

(١٦٣) وعن جابر رضى الله عنه قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((هذا البيت دعامة الاسلام . من خرج يؤم البيت من حاج أو معتمر أو زائر كان مضمونا على الله ان قبضه أن يدخله الجنة وان رده رده بغنيمة أو أجر ، (٢) .

---

(١) الترمذى ٣/١٧٦ ح ٨١٢ كتاب الحج باب رقم ٣- قال :
أبو عيسى : هذا حديث غريب لانعرفه من هذا الوجه ، وفى اسناده مقال ، وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يضعف فى الحديث .
قلت : فى اسناده هلال بن عبد الله الباهلى ، متروك (التقريب ٢/٣٢٤) . وفيه أيضا الحارث بن عبد الله الأعور ، كذبه الشعبى فى رأيه ورمى بالرفض .وفى حديثه ضعف،،،، (التقريب ١/١٤١) . اسناده شديد الضعف .

(٢) المطالب ١/٣٢٥ باب فضل الحرم ح ١٠٩١ وعزاه للحارث . قال الهيثمى : رواه الطبرانى أيضا وفى اسناده متروك .
قلت : (يعنى بن حجر) رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو أيضا متروك وضعفه البوصيرى أيضا لذلك .
قلت :- داود بن المحبر متروك، وأكثر كتاب العقل الذى صنفه موضوعات . (التقريب ١/٢٣٤) . اسناده شديد الضعف . ،،،،

(١٦٣) وعن ابن عباس رضى الله عنهما :-

" كان أبو طلب يعالج زمزم ،فكان النبى صلى الله عليه وسلم ، ينقل الحجارة ،وهو غلام " (١)

(١٦٤) وعن حذيفة بن أسيد :-

" أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر الى البيت قال: اللهم زد بيتك هذا ، تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا ومهابة " (٢)

(١٦٥) وعن ابن عباس رضى الله عنه :-

"عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: مابين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة الا برأ . (٣).

---

(١) الزوائد ٢٨٧/٣ باب فى زمزم . قال الهيثمى : رواه البزار وفيه النضر أبو عمر وهو متروك .

قلت : النضر أبو عمر متروك ،قاله ابن حجر (التقريب ٣٠٢/٢) اسناده شديد الضعف .

(٢) الزوائد ٢٣٨/٣ باب مايقوله اذا نظر الى البيت ، قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط . وفيه عاصم بن سليمان الكوزى وهو متروك .

قلت : عاصم بن سليمان ترجم له ابن حجر فى لسان الاعتدال (٢١٨/٣). قال فيه بن عدى يعد ممن يوضع فى الحديث . وقال النسائى متروك . وقال الدار قطنى كذاب.وقال أيضا فى العلل كان ضعيفا، آية من الآيات فى ذلك . اسناده شديد الضعف .

(٣) الزوائد ٢٤٦/٣ باب الملتزم . قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عباد بن كثير الثقفى ، وهو متروك . قال ابن حجر :- عباد بن كثير متروك . وقال أحمد بن حنبل روى أحاديث كذب (التقريب ٣٩٣/١). اسناد الحديث شديد الضعف ""

(١٦٦) وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال :-

" استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ثم وضع شفتيه عليه يبكى طويلا ، ثم ألتفت ، فذا هو بعمر بن الخطاب يبكى ، فقال : ياعمر ههنا تسكب العبرات " (١)

(١٦٧) وعن ابن عباس قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- ينزل الله كل يوم عشرين ومائة رحمة ، ستون منها للطائفين ، وأربعون للعاكفين حول البيت ، وعشرون للناظرين الى البيت " (٢) .

---

(١) ابن ماجه ٢/٩٨٢ ح ٢٥٤٥ كتاب المناسك باب استلام الحجر .
قلت : فى اسناده محمد بن عون متروك (التقريب ٢/١٩٧)
اسناده شديد الضعف .

(٢) المعجم الكبير ١١/١٢٤ ح ١١٢٤٨ ورواه بنحوه ١١/١٩٥ ح ١١٤٧٥
قلت : فى سنده خالد بن يزيد العمرى . كذبه أبو حاتم ويحيى . وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الاثبات . (لسان الميزان ٢/٣٨٩) . وفيه محمد بن عبد الله الليثى . ضعفه يحيى بن معين . وقال البخارى منكر الحديث . وقال النسائى متروك (لسان الميزان ٥/٢١٦)
قلت :- رويت هذه الرواية من طريق أخرى عن ابن عباس ح ١١٤٧٥ وفى اسنادها يوسف بن الفيض وهو يوسف بن السفر أبو الفيض . قال النسائى ليس بثقة . وقال الدار قطنى متروك الحديث يكذب . وقال أبو زرعة متروك . (لسان الميزان ٦/٣٢٧ و٣٢٢) . اسناد الحديث ضعيف جدا . ،،،،

(١٦٨) وعن ابن عمر رضى الله عنه قال :-

" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى فى سبع مواطن : فى المزبلة ، والمجزرة ، والمقبرة ، وقارعة الطريق ، والحمام ومعاطن الابل وفوق الكعبة " (١)

(١٦٩) عن ميناء :-

سمعت العباس بن عبد المطلب يقول " كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فى حجته الحبرات " (٢) .

---

(١) ابن ماجه ١/٢٤٦ ح ٧٤٦ كتاب المساجد باب المواضع التى تكره فيها الصلاة .

قلت : فيه محمد بن ابراهيم بن العلاء الدمشقى ، منكر الحديث . وفيه أيضا زيد بن جبيرة متروك (التقريب ٢/١٤١ و١/٢٧٣) .

اسناده شديد الضعف . "

(٢) المطالب ١/٣٦٤ ح ١٢٢٦ باب كسوة الكعبة .

قال الهيثمي : رواه الحارث . قال البوصيرى فيه الواقدى .

قلت : قول البوصيرى فيه الواقدى يعنى وهو ضعيف . وواقد ينسب اليها راويان هما :- محمد بن عمر وعبد الرحمن بن واقد الأول متروك والثانى صدوق يغلط (التقريب ٢/١٩٤ و١/٥٠٢) . على التوالى . وفى سنده أيضا ميناء ، متروك رمى بالرفض وكذبه أبو حاتم (التقريب ٢/٢٩٣) . اسناده شديد الضعف . "

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في المسجد النبوي

ويشمل هذا الباب

ثلاثة فصول

الفصل الأول : الأحاديث الصحيحة والحسنة

الفصل الثاني : الأحاديث الضعيفة جدًا

الفصل الثالث : الأحاديث الشديدة الضعف

الفصل الأول

الأحاديث الصحيحة والحسنة الواردة في

المسجد النبوي

ويشمل هذا الفصل أربعة مباحث

المبحث الأول

عمارة المسجد النبوي

(١) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال :-

" قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ، فنزل أعلى المدينة ، فى حى يقال لهم بنو عمرو ابن عوف فأقام النبى صلى الله عليه وسلم فيهم أربعة عشر ليلة ثم أرسل الى بنى النجار فجاؤوا متقلدى السيوف ، كأنى أنظر الى النبى صلى الله عليه وسلم ، على راحلته وأبو بكر ردفه ، وملأ بنى النجار حوله ، حتى القى بفناء أبى أيوب وكان يحب أن يصلى حيث أدركته ، الصلاة ، ويصلى فى مرابض الغنم ، وانه أمر ببناء المسجد ، فأرسل الى ملأ بنى النجار ، فقال يابنى النجار ، ثامنونى بحائطكم هذا ، قالوا : لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله ، فقال أنس : فكان فيه ما أقول لكم ، قبور المشركين ، فيه خرب ، وفيه نخل ..

فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ، ثم بالخرب فسويت ، وبالنخل فقطع ، فصفوا النخل قبلة المسجد ، وجعلوا عضادتيه الحجارة ، وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون ، والنبى صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول :

اللهم لا خير الا خير الآخرة فأغفر للأنصار والمهاجرة . (١)

---

(١) صحيح البخارى ١/٥٢٤ ح ٤٢٨ كتاب الصلاة باب هل تنبش قبور مشركى الجاهلية . ورواه بنحوه مختصرا كتاب فضائل المدينة باب حرم المدينة ح١٨٦٨ . ومسلم ح ٥٢٤ بنحوه كتاب المساجد ، باب ابتناء مسجد النبى صلى الله عليه وسلم. وأبو داود ح ٤٥٣ بنحوه كتاب الصلاة باب فى بناء المسجد . والنسائى ٢/٣٩ بنحوه كتاب المساجد باب نبش القبور . وابن ماجه ح ٧٤٢ بمعناه مختصرا كتاب المساجد باب أين يجوز بناء المساجد والطيالسى بنحوه ص ٢٧٧/ ٢٠٨٥ .

. . . . . .

قال خارجة بن زيد :- بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده سبعين ذراعا فى ستين ذراعا أو يزيد (اعلام الساجد /٢٢٥).

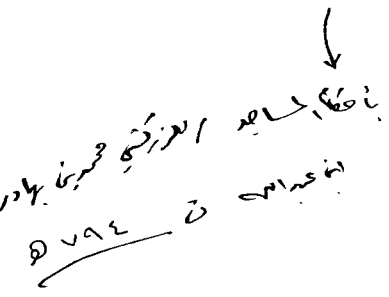

(٢) عن عروة بن الزبير رضى الله عنه :-

" ... فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة ، وأسس المسجد الذى أسس على التقوى (١) . وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ركب راحلته ، فسار يمشى معه الناس ، حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وهو يصلى فيه يومئذ رجال من المسلمين ، وكان مربدا للتمر (٢) لسهيل وسهل غلامين يتيمين فى حجر سعد بن زرارة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته : هذا ان شاء الله المنزل . ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ، ليتخذه مسجدا ، فقالا : لا ، بل نهبه لك يارسول الله . فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما هبة ، حتى أبتاعه منهما ، ثم بناه مسجدا ، وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن ، فى بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن : هذا الجمال لا حمال خيبر - (٣) . هذا أبر ربنا (٤) وأطهر ويقول اللهم ان الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة فتمثل (٥) بشعر رجل من المسلمين لم يسم لنا (٦) .

---

(١) المسجد الذى أسس على التقوى) قال ابن حجر : هو مسجد قباء (الفتح ٢٤٥/٧)

قلت : ورد فى صحيح مسلم بما يفيد بأن المسجد المقصود هو المسجد النبوى . وقد سئل عليه الصلاة والسلام عن أى المسجدين الذى أسس على التقوى ؟ فأخذ كفا من حصباء فضرب به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا .

. . . . . .

" لمسجد المدينة " صحيح مسلم ح ١٣٩٨ كتاب الحج باب بيان المسجد الذى أسس على التقوى هو مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، فكيف يجمع بين هذه الرواية التى تفيد بأن المقصود هو مسجد قباء وبين رواية الامام مسلم التى تفيد بأنه مسجد المدينة ؟

يقول ابن حجر - بعد أن استعرض أقوال العلماء فى ذلك - والحق أن كل منهما أسس على التقوى (الفتح ٢٤٥/٧) .

(٢) (المربد) هو الموضع الذى يجفف فيه التمر . أو هو كل شئ حبست فيه الابل أو الغنم (الفتح ٢٤٦/٧) .

(٣) (الحمال) بكسر الحاء . أى هذا المحمول من اللبن (الفتح ٢٤٦/٧) .

(٤) (أبقى) عند الله . أى أبقى ذخرا وأكثر ثوابا (الفتح ٢٤٦/٧) .

(٥) (فتمثل) قلت : أى أنشد عليه الصلاة والسلام فتمثلا لا منشئا . اذ أن الله تعالى حرم عليه انشاء الشعر .

قال الله تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغى له) يس آية ٦٩ .

(٦) صحيح البخارى ٢٣٨/٧ ح ٣٩٠٦ كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه . "

(٣) وعن عكرمة قال :-

قال لى ابن عباس رضى الله عنهما ، ولأبنه على : "انطلقا الى أبى سعيد فاسمعا من حديثه ،فانطلقنا ، فاذا هو فى حائط يصلحه ،فأخذ رداءه فأحتبى (١) ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد ، فقال : كنا نحمل لبنة لبنة ،وعمار لبنتين لبنتين ، فرآه النبى صلى الله عليه وسلم ، فينفض التراب عنه ، ويقول : ويح عمار تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار . قال : يقول عمار : أعوذ بالله من الفتن (٢) .

---

(١) (فاحتبى) الاحتباء هو أن يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليه .وقد يكون الاحتباء باليدين عوضا عن الثوب (النهاية ١/١٩٩).

(٢) صحيح البخارى ١/٥٤١ ح ٤٤٧ كتاب الصلاة باب التعاون فى بناء المسجد .

(٤) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :-

كان سقف المسجد من جريد النخل. وأمر عمر ببناء المسجد (١)

وقال أكنّ (٢) الناس من المطر ، واياك أن تحمر أو تصفر ،فتفتن الناس (٣).

(٥) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال :-

عند قول الناس فيه ((حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم أكثرتم وانى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من بنى مسجدا .

قال : بكير : حسبت أنه قال : يبتغي به وجه الله ،بنى الله له مثله في الجنة)) (٤) .

---

(١) (المسجد) قلت :- هو المسجد النبوي .

(٢) (أكنّ) يقال أكننت الشيء اكنانا أي صنته وسترته .

(الفتح ١ / ٥٣٤).

(٣) صحيح البخاري ١/٥٣٤ في ترجمة الباب بصيغة الجزم كتاب الصلاة .

(٤) صحيح البخاري ١/٥٤٤ ح ٤٥٠ كتاب الصلاة باب من بنى مسجدا. ومسلم ح ٥٣٣ بنحوه كتاب المساجد ، باب فضل بناء المساجد .

قال أهل السير : جعل عثمان رضي الله عنه طول المسجد (١٦٠) ذراعا وعرضه (١٥٠) ذراعا وجعل أبوابه ستة (اعلام الساجد ٢٢٥).

(٦) عـــن عبد الله بن عمر رضى الله عنه :-

" أن المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و لم مبنيا باللبن ، وسقفه الجريد وعمده خشب النخل ، فلم يزد فيه أبوبكر شيئا ،وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده خشبا . ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة ،وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقَصَّة (١) وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج" (٢)

---

(١) ((القصة)) الجص بلغة أهل الحجاز (الفتح ١/٥٤٠)

(٢) صحيح البخارى ١/٥٤٠ ح ٤٤٦ كتاب الصلاة ، باب بنيان المسجد .
وأبوداود ح ٤٥١ بنحوه كتاب الصلاة ، باب فى بناء المسجد .
وأحمد ٢/١٣٠ بلفظه . ""

المبحث الثاني

فضل المسجد النبوي

(٧) عن أبـي هـريرة رضي الله عنـه :

" أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :- ((صلاة في مسجدي هذا ، خـير من ألـف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحـرم)) (١)

(٨) عن عبد الله بن ابراهيم قال :-

أشهد أنـي سمعت أبا هـريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :نحـن آخـر الأنبيـاء وأن مسجدي آخـر المساجد " (٢)

---

(١) صحيح البخاري ٦٣/٣ ح ١١٩٠ كتاب فضل الصلاة في مسجد مكـة والمدينة باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة .
ومسلم بلفظه ح ١٣٩٤ بلفظه عن ابن عمر ، ح ١٣٩٦ عن ميمونة بنحوه كتاب الحج ، باب الصلاة بمسجدي مكة والمدينة . والترمذي بلفظه ح ٣٢٥ كتاب أبواب الصلاة ، باب ماجاء في أي المساجد أفضل .
والنسائي بنحوه عن ميمونة ٣٣/٢ كتاب المساجد ، باب فضل الصلاة في المسجد الحرام . والموطأ بلفظه ١٦٦/١ كتاب القبلة باب ماجاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم .
يقول الامام النووي " وأعلم أن هذه الفضيلة مختصة بغير مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما زيد عنه " .
(شرح النووي لمسلم ١٦٦/٩) . ويضيف الى ذلك ابن حجر قائلا :-
" خلافا لمسجد مكة فانه يشمل مكة بل انه يعم جميع الحرم "
(فتح الباري ٦٦/٣) .

(٢) صحيح مسلم ١٠١٣/١ ح ١٣٩٤ كتاب الحج ، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة .

(٩) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

" ان امرأة أشتكت شكوى فقالت :ان شفانى الله لأخرجن فلأصلين فى بيت المقدس ،فبرأت . ثم تجهزت تريد الخروج ،فجاء ت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تسلم عليها ، فأخبرتها ذلك .

فقالت : أجلسى فكلى ما صنعت ، وصلى فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، الا مسجد مكة " (١)

---

(١) صحيح مسلم ١٠١٤/١ ح ١٣٩٦كتاب الحج ، باب فضل الصلاة فى مسجدى مكة والمدينة .

قلت : هل تجزئ الصلاة فى مسجدى مكة والمدينة ،لمن نذر أن يصلى فى المسجد الأقصى ؟ قال الامام النووى بشرح مسلم (١٦٧/٩) . معلقا على فتوى ميمونة رضى الله عنها .

قال : ((هذه الدلالة ظاهرة ، وهذا حجة لأصح الأقوال فى مذهبنا فى هذه المسألة)) ويقول ((فانه من نذر الصلاة فى الأقصى جاز العدول الى مسجد المدينة دون عكسه)) .

(١٠) وعن أبي أسلمة بن عبد الرحمن قال :-

" مر بي عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري قال : قلت (يعني أبا سلمة) له :- كيف سمعت أباك يذكر الذي أسس على التقوى . .

قال : قال أبي : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه . فقلت : يارسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى؟ قال : فأخذ كفا من حصباء فضرب به الأرض (١) ثم قال : هو مسجدكم هذا ((لمسجد المدينة)) .

قال فقلت : أشهد أني سمعت أباك هكذا يذكره (٢)

(١١) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه :-

" عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار ونجاة من العذاب وبرئ من النفاق " (٣) .

---

(١) (فأخذ حصباء فضرب به الأرض) فالمراد به المبالغة في الايضاح لبيان أنه مسجد المدينة. والحصباء بالمد الحصى الصغار .
(شرح النووي لمسلم ٩/١٦٩) .

(٢) صحيح مسلم ١٠١٥/١ ح ١٣٩٨ كتاب الحج باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي ح ٣٠٩٩ بمعناه كتاب تفسير القرآن ، باب رقم ١٠ . والنسائي ٣٦/٢ بمعناه كتاب المساجد ، باب ذكر المسجد الذي أسس على التقوى .
والمستدرك ٣٣٤/٢ عن أبي بن كعب بمعناه مختصرا .

(٣) أحمد ١٥٥/٣ والطبراني في الأوسط (اعلام الساجد ٢٤٧) .
قلت :في سند رواية أحمد الحكم بن موسى صدوق (التقريب ١٩٣/١)

. . . . . .

وفيـــه عبد الرحمن بن أبى الرجال .

عـــن يحـــى بن معيـــن وابن حنبل والدارمـــى ثقـــة . وعن يحيى بن معين فى روايـــة ليس بـــه بأس .

وذكـــره ابن حبان فى الثقات وقال ربما أخطأ (تهذيب الكمال ٢/ ٧٨٦) .

وقال ابن حجـــر صدوق صدوق ربما أخطأ (التقريب ١/ ٤٧١) . وباقى رجال سنده ثقات .

حســـــن الاســـناد . ،،،،،

(١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم : من حين يخرج أحدكم من بيته الى مسجدى فرجـــــل تكتب حسنـــة وأخـــرى تمحـــو سيئة " (١) .

---

(١) أحمد ٢/ ٤٣١ . قلت : رجاله ثقات . صحيح الاسناد .

المبحث الثالث

منبر

الرسول صلى الله عليه وسلم

(١٣) عن أبي حازم عن أبيه :

أن نفرا جاؤوا الى سهل بن سعد قد تماروا في المنبر : من أى عود هو ؟ فقال : أما والله اني لأعرف من أى عود هو ، ومن عمله . ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أول يوم جلس عليه قال : فقلت له : (يعني سهل بن سعيد) يا أبا عباس فحدثنا ، قال : أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة - قال أبو حازم : انه ليسمها يومئذ (١) انظرى غلامك النجار ، يعمل لي أعوادا أكلم الناس عليها ، فعمل هذه الثلاثة درجات ، ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا الموضع ، فهي من طرفاء الغابة (٢) ، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبر ، وكبر الناس وراءه وهو على المنبر . ثم رفع فنزل القهقرى حتى سجد في أصل المنبر ، ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاته . ثم أقبل على الناس ، فقال : يا أيها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي " (٣)

---

(١) (انه ليسمها يومئذ) قال الحافظ في (الفتح ١/٤٨٦) :
اختلف في اسم النجار المذكور . وأقربها أنه ميمون . وأما المرأة ، فلا يعرف اسمها لكنها أنصارية " .

(٢) (الغابة) موضع قريب من المدينة من عواليها من ناحية الشام . والطرفاء شجر من شجر البادية وأحدها طرفة بفتح الطاء المهملة (معالم السنة بشرح أبي داود ١/٢ د

(١٤) وفـــى روايـــة قال :-

ســـألوا سهل بن سعد من أى شـــىء المنبر ؟

فقال مابقى فى الناس أعلم منى ، هو من أثل الغابـــة (١) عمله فلان مولى فلانـــة لرســـول الله صلى الله عليه وسلم ، وقام عليه رسول الله صلى اللـــه عليـــه وســـلم ، حين عمل ووضع ، فأستقبل القبلـــة كبر ، وقام الناس خلفه فقرأ ، وركع وركع الناس خلفه ، ثم رفع رأســـه ثـــم رجع القهقـــرى فسجد على الأرض ، ثم عاد الى المنبر ثم ركع ثم رفع رأســـه ثـــم رجع القهقـــرى حتى سجد بالأرض ، فهذا شأنه ..

---

(١) صحيح مسلم ١/٣٨٦ ح ٥٤٤ كتاب المساجـــد ، باب جواز الخطوة .
وأبو داود ح ١٠٨٠ بنحوه كتاب الصلاة ، باب فى اتخاذ المنبر .
والنسائى ٢/٧٥ بنحوه ،،،،

(٢) (من أثـــل الغابـــة) أثل : شـــجـــر معروف ، والغابـــة ، موضع معروف من عوالى المدينـــة . قاله الحـــافظ فى الفتح (١/٤٨٦) .

(٣) صحيح البخارى ١/٤٨٦ ح ٣٧٧ كتاب الصلاة فى الثياب ،
باب الصلاة فى السطوح والمنبر . ورواه أيضا بنحـــوه كتاب الجمعة ، باب الخطبـــة على المنبر ح ٩١٧ . ،،،،،

(١٥) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه :-

ان امرأة (١) من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يارسول الله الا أجعل لك شيئا تقعد عليه ؟

فان لى غلاما نجارا ، قال : ان شئت ، فعملت له المنبر ، فلما كان يوم الجمعة قعد النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر الذى صنع فصاحت النخلة التى كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق ،

فنزل النبى صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها اليه ، فجعلت تئن أنين الصبى الذى يُسكّت حتى أستقرت "قال: بكت على على ماكانت تسمع من الذكر ، (٢)

---

(١) (أن امرأة)

قلت :- ظاهر هذا الحديث مخالف لسياق حديث أبى حازم السابق . ففى حديث جابر هذا . المرأة هى التى بدأت بالعرض .وفى حديث أبى حازم أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذى أرسل اليها يطلب عمل المنبر ،يقول ابن حجر (ويحتمل أنه لما فوض اليها الأمر بقوله لها (ان شئت).

أنها أبطأت العمل ، فأرسل اليها يستنجزها اتمامه " (الفتح ١/٥٤٤).

(٢) صحيح البخارى ٤/٣١٩ ح ٢٠٩٥ كتاب البيوع باب النجار .

وأحمد بنحوه٣/٣٠٠بنحوه .

(١٦) وفي رواية قال :-

((كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار(١) ، حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه " (٢) . ""

(١٧) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه :

" ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما أتخذ المنبر ذهب الى المنبر ، فَحَنَّ فأتاه فاحتضنه فسكن . فقال :

لو لم أحتضنه لحن الى يوم القيامة " (٣) . ""

---

(١) (العشار) التي أتى حملها عشرة أشهر. وأكثر مايحمل على الخيل والإبل (النهاية ٣/٨٠) .

(٢) صحيح البخاري ٢/٣٠٧ ح ٩١٨ كتاب الجمعة ، باب الخطبة على المنبر .

(٣) ابن ماجه ١/٤٥٤ ح ١٤١٥ كتاب اقامة الصلاة ، باب ماجاء في بدء شأن المنبر. وأحمد بلفظ مقارب ١/٤٦٣ .

قلت : في سنده حماد بن سلمة عن يحيى بن معين حديثه في أمره وآخره واحد (تهذيب الكمال ١/٣٢٦) .

وقال ابن حجر ثقة عابد ، أثبت الناس وتغير حفظه في آخره .

(التقريب ١/١٩٧) . وفي سنده عمار بن أبي عمار عن أحمد بن حنبل وأبي داود ثقة . وقال أبو زرعة وأبو حاتم ثقة لا بأس به

(تهذيب الكمال ٢/٩٩٧) . وباقي رجال سنده ثقات . حسن الاسناد .

(١٨) وعـــن سلمة بن الأكـوع قال :

" كان جدار المسجد عند المنبر ،ماكانت الشاة تجوزها (١)

(١٩) وفى روايـــة عنـــه قال :

" وكان بين المنبر والقبلة قدر ممر الشـاة (٢).

(٢٠) وعـــن سهل بن سعد الساعـــدى قال :

" كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) وبين الجدار (٤) ممر الشاة " (٥)

(٢١) وعـــن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-(لا يحلن أحـد عند منبرى هـــذا على يمين آثـــمة ولو على ســـواك أخضـــر الا تبوأ مقعده من النار أو وجبت لـــه النار " (٦) ""

---

(١) صحيح البخارى ١/٥٧٤ ح ٤٩٧ كتاب الصلاة ، باب قدركم ينبغى أن يكون بين المصلى والســـترة .

(تجوزها) أى المسافـــة ، وهى ما بين المنبر والجدار . (الفتح ١/٥٧٥).

(٢) صحيح مســـلم ١/٣٦٤ ح ٥٠٩ كتاب الصلاة ، باب دنو المصلى مـــن الســـترة . وأبو داود ح ١٠٨٢ بلفظ الحائط بدلا من القبلة كتاب الصلاة ، باب موضع المنبر . قال الامام النووى بشرح مســـلم (٤/٢٢٦): المراد بالقبلة الجدار .وانما أخـــر المنبر عن الجدار لئلا ينقطع نظر أهـــل الصف الأول بعضهم عن بعض .

(٣) كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وســـلم) أى مقامه فى صلاته (الفتح ١/٥٧٤).

(٤) (بين الجدار) أى جدار المسجد مما يلى القبلة (الفتح ١/٥٧٤) قال الحافظ فى الفتح (١/٥٧٥). والذى ينبغى أن يكون بين المصلى

. . . . . .

وسترتـه قدر ماكان بين منبره صلى الله عليه وسلم وجدار القبلـة .

(٥) صحيح البخارى ١/٥٧٤ ح ٤٩٦ كتاب الصلاة ، باب قدركم ينبغى أن يكون بين المصلى والسـترة ، ومسـلم ح ٥٠٩ بلفظه كتاب الصلاة باب دنو المصلى من السـترة .

(٦) أبوداود ٣/٥٦٧ ح ٣٢٤٦ كتاب الايمان والنذور ، باب ماجاء فى تعظيم اليمين عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابن ماجـه ح ٢٣٢٦ عن أبـى هريرة بلفظ مقارب. كتاب الاحكام باب اليمين عند مقاطع الحقوق . فى الزوائد :- اسناده صحيح ،ورجاله ثقات . والموطأ ص ٧٢٧ بمعناه مختصرا كتاب الأقضية ، باب ماجـاء فى الحنث على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(على سـواك أخضر) لعل التقييد بالأخـضر بناء على أنـه يستبعد الاختصام بين العاقلين فى مثله (حاشية ابن ماجـه ٢/٧٧٦).

قلت: فيه عثمان بن محمد بن ابراهـيم بن أبى شيبة عن يحيى بن معين ثقـة وعـن عبد الرحمن بن أبى حـاتم عن أبيه صدوق (تهذيب الكمال ٢/٩١٩) وقال الحافظ ابن حجـر ثقـة حافظ لـه أوهـام (التقريب ٢/١٤).

وباقـى رجال الاسـناد ثقـات . حـسن الاسـناد ،،،،

(٢٢) وعن عبد الله بن زيد رضى الله عنه :

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :- مابين بيتي ومنبرى روضة من رياض الجنة " (١)

(٢٣) وفى رواية عن أبى هريرة رضى الله عنه :

عن النبى صلى الله عليه وسلم ((ومنبرى على حوضى)) (٢)

(٢٤) وعن أم سلمة رضى الله عنها :-

" أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :- ان قوائم منبرى هذا رواتب فى الجنة " (٣) (٤) .

---

(١) صحيح البخارى ٣/٧٠ ح ١١٩٥ كتاب فضل الصلاة ، باب فضل مابين القبر والمنبر . ومسلم بلفظه ح ١٣٩٠ كتاب الحج ، باب مابين القبر والمنبر. والترمذى ح ٣٩١٥ / ٣٩١٦ بلفظه عن أبى هريرة كتاب المناقب ، باب فى فضل المدينة . والنسائى ٢/٣٥ بلفظه كتاب المساجد باب فضل مسجد النبى صلى الله عليه وسلم . والموطأ ص ١٩٧ بزيادة ومنبرى على حوضى عن أبى هريرة كتاب القبلة ، باب ماجاء فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم . وأحمد بنحوه ٣/٤ بزيادة ومنبرى على حوضى عن أبى هريرة ومعنى (مابين بيتى ..) ((أن بيتى أحد بيوته لا كلها . وهو بيت عائشة الذى صار فيه قبره . و(روضة من رياض الجنة) .
أن كروضة من رياض الجنة فى نزول الرحمة وحصول السعادة . أو هو على ظاهره أنه روضة حقيقة ، وأن المراد روضة حقيقة بأن ينتقل ذلك الموضع بعينه فى الآخرة الى الجنة ، ونقل ابن زبالة أن ذرع ما بين المنبر والبيت الذى فيه القبر الآن ، ثلاثة وخمسون ذراعا . وقيل أربعة وخمسون . وهى الآن كذلك (الفتح ٤/١٠٠) .

(٢) صحيح البخارى ٣/٧٠ ح ١١٩٦ كتاب الصلاة ، باب فضل مابين القبر والمنبر . والموطأ ص ١٩٧ بلفظه كتاب القبلة ، باب ماجاء فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم . وأحمد ٣/٤ بلفظه . (ومنبرى على حوضى)

أى ينتقل يوم القيامة فينصب على الحوض (الفتح ٤/ ١٠٠).

(٣) (رواتب) جمع راتبة . اذا انتصب قائما . أى أن الأرض التى هو فيها من الجنة ، فصارت القوائم مقرها الجنة أو أنه سينقل الى الجنة . (حاشية الامام السندى بشرح النسائى ٢/ ٣٦).

(٤) النسائى ٢/ ٣٦ كتاب المساجد ، باب فضل مسجد المدينة . وأحمد بنحوه ٦/ ٢٨٦ . والطبرانى الكبير بنحوه ٣/ ٢٧٧ ح ٣٢٩٦ .

قلت :- فى سنده عمار بن معاوية الدهنى. وثقة يحى بن معين وأبوحاتم والنسائى ، وعن بشر بن مروان أنه يتشيع . وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات . وقد روى له الجماعة سوى البخارى (تهذيب الكمال ٢/ ٦٦٧) وقال ابن حجر :- صدوق يتشيع (التقريب ٢/ ٤٨).

وباقى رجال الاسناد ثقات . حسن الاسناد ،،،،

المبحث الرابع

أحاديث متفرقة في المسجد النبوي

(٢٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :-

أن أول جمعة جمعت-بعد جمعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم- فى مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين (١)

(٢٦) وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما :-

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - حين أقبل من حجته - دخل المدينة فأناخ على باب مسجده ،ثم دخله ،فركع فيه ركعتين ثم انصرف الى بيته . قال نافع:فكان ابن عمر يفعل كذلك ،، (٢)

---

(١) صحيح البخارى ٢/٣٧١ ح ٨٦٢ كتاب الجمعة ، باب الجمعة فى القرى والمدن .
وأبو داود بنحوه ١٠٦٨ كتاب الصلاة ، باب الجمعة فى القرى .

(٢) أبو داود ٣/٢٢١ ح ٢٧٨٢ كتاب الجهاد باب الصلاة عند القدوم من السفر . وأحمد ٢/١٢١ بنحوه
قلت :- فيه محمد بن اسحاق بن يسار/يدلس رمى بالتشيع والقدر ، صدوق
(التقريب ٢/١٤٤).
لكن ابن اسحاق صرح بالسماع فى هذه الرواية .
فاسناده حسن . ،،،،

(٢٧) عن مسلم بن أسلم محدثا نفسه قال :-

" ان كان ليدخل المدينة ،فيقضي حاجته بالسوق ،ثم يرجع الى أهله ، فاذا وضع رداءه ذكر انه لم يصل في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ،فيقول والله ما صليت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال لنا : من هبط منكم الى هذه القرية ،فلا يرجعن الى أهله حتى يركع ركعتين في هذا المسجد ثم يرجع الى أهله ،، (١)

(٢٨) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه :-

" أنه كان يتحرى موضع مكان المصحف يسبح فيه ،(٢) وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى ذلك المكان ... الحديث (٣) .

---

(١) الزوائد ٤/٨ باب فيمن ورد المدينة ولم يصل في المسجد قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ،

(٢) (كان يتحرى موضع المصحف يسبح فيه) المراد بالتسبيح صلاة النافلة (شرح النووي لمسلم ٤/٢٢٥) ومكان المصحف هو المكان الذي وضع فيه صندوق المصحف في المسجد النبوي الشريف .وذلك المصحف هو الذي سمي اماما من عهد عثمان رضي الله عنه (حاشية صحيح مسلم ١/٣٦٤)

(٣) صحيح مسلم ١/٣٦٤ ح ٥٠١ كتاب الصلاة، باب دنو المصلي من السترة ،،،،،

(٢٩) وعنه رضى الله عنه :-

" انه كان يتحرى الصلاة عند الاسطوانة (١) . التى عند المصحف فقلت : (يعنى يزيد كما فى السند) له يأبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة .

قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها (٢)

(٣٠) وعن أبى هريرة رضى الله عنه :-

أن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر فى المسجد ،فلحظ اليه فقال : قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك . ثم ألتفت الى أبى هريرة فقال : أنشدك الله ! أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أجب عنى اللهم أيده بروح القدس .

قال : اللهم نعم (٣) .

---

(١) (الاسطوانة). هى المعروفة با سطوانة المهاجرين ، ذكر الحافظ العسقلانى : أن المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها (حاشية صحيح مسلم ١/٣٦٥).

(٢) صحيح مسلم ١/٣٦٤ ح ٥٠٩ كتاب الصلاة ، باب دنو المصلى من السترة .

قال الامام النووى (شرح مسلم ٤/٢٢٦) : وفى هذا لا بأس بأدامة الصلاة فى موضع واحد ،اذا كان فيه فضل . وأما النهى عن ايطان الرجل موضعا من المسجد يلازمه فهو فيما لا فضل فيه ولا حاجة اليه "

وقال : وقد نقل القاضى رضى الله عنه خلاف السلف فى كراهية

. . . . . .

الايـــطان لغير الحـاجـــة والاتـفاق علـــيه لحـاجـة نحـو ما ذكـرناه ، "

(٣) صحـيح مســلم ١٩٣٢/٢ ح ٢٤٨٥ كتاب فضائل الصـــحابـة ، باب فضائل حـــسان بن ثابت). والنســائى ٤٨/٢ بنحـوه كتاب المســاجـد ، باب الرخصة فى انشـــاد الشـــعر الحـــسن فى المســجد ".

(٣١) وعن عائشة قالت :-

" والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي . والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يسترني بردائه ، لكي أنظر الى لعبهم ، ثم يقوم من أجلي ، حتى أكون أنا التي أنصرف . فأقدروا قدر الجارية ، الحديثة السن الحريصة على اللهو "(١)

(٣٢) وعن نافع رضي الله عنه قال :

" أخبرني عبد الله أنه كان ينام وهو شاب أعزب لا أهل له في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (٢) .

---

(١) صحيح مسلم ١/ ٦٠٨ ح ٨٩٢ كتاب صلاة العيدين ، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه .

(٢) صحيح البخاري ١/ ٥٣٥ ح ٤٤٠ كتاب الصلاة ، باب نوم الرجال في المسجد .

ومسلم ح ٢٤٧٩ عن ابن عمر بلفظ " وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الحديث " كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عبد الله بن عمر . والترمذي ح ٣٢١ عن ابن عمر بلفظ " كنا ننام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن شباب " كتاب أبواب الصلاة ، باب ماجاء في النوم في المسجد .

والنسائي ٢/ ٥٠ بلفظ مقارب كتاب المساجد ، باب النوم في المسجد .

(٣٣) وعن أنس رضى الله عنه :-

" قدم رهط من عُكْل على النبى صلى الله عليه وسلم . فكانوا فى الصفة (١) .

(٣٤) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال :-

" جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا فى البيت ، فقال : أين ابن عمك؟ قالت : كان بينى وبينه شىء فغاضبنى فخرج ،فلم يقل عندى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان : أنظر أين هو ؟

فجاء فقال : يارسول الله هو فى المسجد راقد . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه وأصابه تراب ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : قم أبا تراب قم أبا تراب " (٢)

---

(١) صحيح البخارى ١/٥٣٥ فى ترجمة الباب كتاب الصلاة ، باب نوم الرجال فى المسجد .

(٢) صحيح البخارى ١/٥٣٥ ح ٤٤١ كتاب الصلاة ، باب نوم الرجال فى المسجد ،،،،

(٣٥) وعن زيد بن ثابت رضي عنه:

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :- صلاة المرء فى بيته أفضل من صلاته فى مسجدى هذا ، الا المكتوبة " (١) .

(٣٦) وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال:

" خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال :- ... لا يبقين فى المسجد باب الا سد الا باب أبى بكر " (٢) .

(٣٧) وفى رواية عنه قال الرسول صلى الله عليه وسلم " لا يبقين فى المسجد خوخة الا خوخة أبى بكر " (٣).

---

(١) أبو داود ١/٦٣٢ ح ١٠٤٤ كتاب الصلاة ، باب صلاة الرجل التطوع فى بيته .

قلت :- روى هذا الحديث الجماعة عدا ابن ماجه ،لكن دون ذكر مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم .

فى اسناده ابراهيم بن سالم بن أبى النضر . قال محمد بن سعد كان ثقة . وذكره أبو حاتم فى كتاب الثقات .

(تهذيب الكمال ١/٥٤). وقال الحافظ ابن حجر صدوق (التقريب ١/٣٥) وباقى رجال الاسناد ثقات . اسناده حسن .

(٢) صحيح البخارى ٧/١٢ ح ٣٦٥٤ كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : سدوا الأبواب . والترمذى ... ح ٣٦٧٨ بمعناه كتاب المناقب ، باب فضائل أبى بكر .

(٣) صحيح مسلم ٢/١٨٥٤ ح ٢٣٨٢ كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أبى بكر . وأحمد بمعناه ١/٢٧٠ . (والخوخة) باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ، وينصب عليها باب (النهاية ٢/٥).

(٣٨) وعن ابن عباس رضى الله عنهما :-

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب الا باب على "(١)

(٣٩) فقالوا يارسول الله سددت أبوابنا . فقال ماأنا سددتها ولكن الله سدها . (٢).

---

(١) الترمذي ٥/٦٤١ ح ٣٧٣٢ كتاب المناقب ، باب مناقب على بن أبى طالب . وأحمد ١/١٧٥ بمعناه عن سعد بن أبى وقاص وعزاه الهيثمى الى أبى يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط (الزوائد ٩/١١٤).
وقال الترمذى عقبه : هذا حديث غريب لا نعرفه عن شعبه بهذا الاسناد الا من هذا الوجه
قلت : فى سنده محمد بن حميد الرازى ، حافظ ضعيف (التقريب ٢/١٥٦)
وفيه ابراهيم بن المختار صدوق ضعيف الحفظ (التقريب ١/٤٣).
ضعيف الاسناد .
وللحديث شواهد يقوى بها . منها حديث سعد التالى لهذا الحديث ، قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (٧/١٥):
قال بعد أن ذكر بعضا من هذه الشواهد : وهذه الأحاديث يقوى ببعضها بعضا . وكل طريق صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها.
وقال : وقد أورد ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات ، مقتصرا على بعض طرقه عنهم . وليس ذلك بقادح لما ذكرت من كثرة الطرق . وأعله أيضا بأنه مخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة ، فى باب أبى بكر ، وزعم أنه من وضع الرافضة . وأخطأ فى ذلك خطأ شنيعا ، حيث رد الأحاديث الصحيحة بتوهمه الى المعارضة مع أن الجمع بين القصتين ممكن.
وقد أشار الى ذلك البزار فى مسنده فقال : ومحصل الجمع أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين . ففى الأولى استثنى عليا لأن بيته كان فى المسجد . وفى الاخرى استثنى أبا بكر . فيحمل مافى قصة على على الباب الحقيقى ، وما فى قصة أبى بكر على الباب المجازى . والمراد به الخوخة كما صرح به فى بعض طرقه . وكأنهم لما أمروا بسد الأبواب سدوها وأحدثوا خوخا

. . . . . .

يستقربون الدخول الى المسجد منها ،فأمروا بعد ذلك بسدها ".
(الفتح ١٤/٧). قال الحافظ ابن حجر : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .
وقال الهيثمى :- رواه البزار (الزوائد ١١٥/٩). إسناده حسن لغيره .

(٤٠) وعن ثمامة بن حزن القشيرى رضى الله عنه قال:-

" شهدت يوم الدار ، حين أشرف عليهم عثمان (الى أن قال) (١) أنشدكم بالله والاسلام : هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشترى بقعة آل فلان فيزيدها فى المسجد بخير منها فى الجنة ؟ فأشتريتها من صلب مالى . فأنتم اليوم تمنعونى أن أصلى فيه ركعتين ،

قال : اللهم نعم " (٢) .

---

(١) (الى أن قال) هذه ليست من الرواية .

(٢) الترمذى ٥/٦٢٧ ح ٣٧٠٣ كتاب المناقب ، باب فى مناقب عثمان) .
والنسائى ٦/٢٣٥ بنحوه كتاب الأحباس باب وقف المساجد .
قال أبوعيسى : هذا حديث حسن . وقد روى من غير وجه عن عثمان
قلت : فى اسناد الترمذى يحى بن أبى الحجاج المنقرى لين الحديث (التقريب ٢/٣٤٥) . لكن للحديث شواهد تقويه ،كما قال الامام الترمذى فقد روى الامام النسائى عن الأحنف بن قيس بمعناه مختصرا ٦/ ٢٣٣ / ٢٣٤ .
وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن بمعناه مختصرا ٦/٢٣٦ كتاب الأحباس باب وقف المسجد .
قلت اسناده حسن لغيره ،،،،

الفصل الثاني

الأحزاب السياسية المصرية والمسألة الشرقية

والمسألة الشرقية

(٤١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :-

" سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خير ماركبت اليه الرواحل مسجد ابراهيم عليه السلام ، ومسجدى "(١)

(٤٢) وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال :-

" سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: من جاء مسجدى هذا لم يأته الا لخير يتعلمه أو يعلمه ،فهو بمنزلة المجاهد فى سبيل الله . ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره " (٢) .

(٤٣) وعن ابن لهيعة قال :-

" كتب الى موسى بن عقبة يخبرنى عن يسر بن سعيد عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم فى المسجد . قلت (يعنى اسحاق بن عيسى كما فى سند الحديث) (٣) لابن لهيعة :- فى مسجد بيته،قال : لا فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم " (٤) .

---

(١) أحمد ٣/٣٣٦ . والطبرانى فى الأوسط بلفظه (الزوائد ٤/٣) .
قلت :- فيه ابن لهيعة ،صدوق خلط بعد احتراق كتبه .
وفيه أبو الزبير محمد بن مسلم المكى صدوق الا انه يدلس (التقريب ١/٤٤٤ و٢/٢٠٧ على التوالى) . وحيث أنه أبا الزبير مدلس ولم يصرح بالسماع ، وأن ابن لهيعة خلط بعد احتراق كتبه . فالحديث ضعيف الاسناد .

(٢) ابن ماجه ١/٨٢ ح ٢٢٧ فى المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم . وأحمد ٢/٤١٨ بنحوه و ٢/ ٥٢٦ بمعناه .
قلت :- فى سنده حميد بن صخر . قال فيه أحمد ليس فيه بأس . وعنه أنه ضعيف الحديث . وقال النسائى-بعد أن ذكر روايات حميد بن صخر

وعن يحيى بن معين ثقة ليس به بأس

. . . . . .

عن حـــاتم بن اسماعيل وعن المقبرى والرقاشـــى ـــ

قال :ـ مالا يتابع عليـــه (تهذيب الكمال ١/٣٣٦) .

قال الحافظ صدوق يـــهم (التقريب ١/٢٠٢) . ضعيف الاســـناد .

(٣) (يعنى اسحق بن عيســـى) هذا ليس من الرواية .

(٤) أحمـــد ٥/١٨٥) .

قـــلت :ـ فى سنده عبد الله ابن لهيعة . تقدم الكلام عنه فـــى أكـــثر من موضـــع . ضعيف الاســـناد ،،،،

(٤٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :-

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعلي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك " قال علي بن المنذر : قلت لضرار بن صرد : مامعنى هذا الحديث ؟ قال : لا يحل لأحد أن يستطرقه جنبا غيري وغيرك" . (١)

---

(١) الترمذي ٥/٦٣٩ ح ٣٧٢٧ تأم المناقب ، باب ٢٠-
قال أبو عيسى " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه . وسمع مني محمد بن اسماعيل هذا الحديث فاستغربه .
قلت : في سنده عطية العوفي . صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا (التقريب ٢/٢٤) . وحيث لم يصرح بالسماع عن أبي سعيد الخدري . فالحديث ضعيف الاسناد .
وفي سنده أربعة ممن رموا بالتشييع وهم علي بن المنذر ومحمد بن الفضل وسالم بن أبي حفصة وعطية العوفي ، مما يوحي بأن هذا الحديث مختلف ، موضوع من قبل الشيعة في فضائل علي رضي الله عنه ،والله تعالى أعلم .
وفي تعليل الحديث يقول ابن حجر " والمعنى أن باب علي كان الى جهة المسجد ،ولم يكن لبيته باب غيره ،فلذلك لم يأمر بسده ،وأنه ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم ،لم يأذن لأحد أن يمر في المسجد وهو جنب الا لعلي بن أبي طالب ،لأن بيته كان في المسجد (الفتح ٧/١٥) . "

(٤٥) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال :-

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى جذع . اذ كان المسجد عريشا ، وكان يخطب الى ذلك الجذع ،فقال رجل من أصحابه : هل لك أن نجعل لك شيئا . تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتهم ،قال نعم : فصنع ثلاث درجات فهي التي أعلى المنبر ،فلما وضع المنبر ،وضعوه في موضعه الذى هو فيه ، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقوم الى المنبر ،مر الى الجذع الذى كان يخطب اليه ،فلما جاوز الجذع خار حتى تصدع وانشق ،فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع صوت الجذع ،فمسحه بيده حتى سكن ،ثم رجع الى المنبر ،فكان اذا صلى صلى اليه .

فلما هدم المسجد وغيره (١) أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب وكان عنده في بيته حتى بلى ،فأكلته الأرضة وعاد رفاتا " (٢) .

---

(١) (هدم المسجد وغيره) أى في وقت عمر رضى الله عنه حين زاد في المسجد ، (هامش ابن ماجه ١/ ٤٥٤) .

(٢) ابن ماجه ١/ ٤٥٤ ح ١٤١٤ كتاب اقامة الصلاة ،باب ما جاء في بدء المنبر .
قلت : في سنده عبد الله بن محمد بن عقيل . قال فيه محمد بن سعد كان منكر الحديث لا يحتجون بحديثه . وقال ابن عقيل صدوق وفي حديثه ضعف شديد جدا . وعن يحى بن معين ضعيف الحديث (تهذيب الكمال ٢/ ٧٣٧) . وقال ابن حجر صدوق في حديثه لين (التقريب ١/ ٤٤٨) . ضعيف الاسناد .

(٤٦) وعن أبي سعيد الخدري رفعه قال :-

"كان رسول الله يخطب يوم الجمعة إلى جذع نخلة ،فقيل له يا رسول الله قد كثر الناس وانهم ليحبون أن يروك فلو اتخذت منبرا تقوم عليه فيراك الناس ، فقام إليه رجل فقال : ألا ، قال : تجعله . قال نعم قال نعم : من يجعل لنا هذا المنبر ؟،ولم يقل ان شاء الله ،قال ما اسمك قال : فلان ،قال : أقعد ،فقعد ،ثم عاد ،فقال : من يجعل لنا هذا المنبر ؟ فقام اليه رجل ،فقال أنا قال : تجعله ؟

قال : نعم ،ولم يقل ان شاء الله ،قال ما اسمك ؟ قال فلان : قال أقعد ثم عاد فقال : من يجعل لنا هذا المنبر ،فقام اليه رجل ،فقال :- أنا ، قال :- تجعله ؟ قال نعم ،ان شاء الله ،قال ما اسمك ،قال : ابراهيم قال : اجعله ،فلما كان يوم الجمعة ،اجتمع الناس ،فلما صعد المنبر ، فاستوى عليه واستقبل القبلة ،حنت النخلة حتى أسمعتني وأنا في آخر المسجد . قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر . فاعتنقها فلم يزل حتى سكنت ،ثم عاد الى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ،ثم قال : ان هذه النخلة انما حنت شوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،لما فارقها . فوالله لو لم أنزل اليها فأعتنقها ،لما سكنت الى يوم القيامة ، (١).

---

(١) المطالب (١٦١/) باب اتخاذ المنبر ح ٦١٢ . وعزاه ابن حجر لعبد بن حميد . قال المحقق : رواه عبد بن حميد عن علي بن عاصم عن الجريري . وعلي بن عاصم فيه كلام كثير .

. . . . . .

قلـــت :- على بن عاصـــم قال فيه أحـــمد بن حنبل كان يغلط ويخطىء وكان فيـه لجاج ،ولم يكن متهما بالكذب . وعنه أيضا قال : أما أنا فأحدث عنه . وعن على المدينى قال : كان كثير الغلط فـــرد عليه فلم يرجـــع . وعنه أيضا وكان يـــروى أحاديث منكـــرة . وعـــن يحـــى بن معين قال ليس بشـــىء ولا يحتج بـــه (تهذيب الكمال ٢/ ٩٧٨) .

وقال الحافظ : صدوق يخطىء وتغير ورمـى بالتشيـــع (التقريب ٢/ ٣٩) .

والجريرى سعيد بن اياس . قال فـــيه الحافظ ثقـــة اختلط قبل موته (التقـــريب ١/ ٢٦١) .

الحديث ســـنده ضعيـــف ،،،،

(٤٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه :-

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال " ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنـــة " (١) .

(٤٨) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال :-

" كنت جالسا مع خال لي . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :

أخرج الى الغابة وآتني من خشبها وأعمل لي منبرا أكلم عليه الناس .

فعمل فه منبرا له عتبتان وجلس عليها " (٢)

---

(١) الزوائد ٦/٤ . قـال الهيثمـــي :- رواه البراز وفيه سلمة بـــن وردان ، وهو ضعيف .

(٢) الزوائـــد ١٨٢/٢ في المنبر . قال الهيثمـــــي :
رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن واقد . وهو ضعيف .
قلت : عبيد بن واقد ضعيف . (التقريب ٥٤٦/٢) .

(٤٩) وعن أبي سعيد رفعه :-

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع نخلة، فأتاه رجل رومي فقال : ألا أصنع لك منبرا تخطب عليه ، فصنع له منبره هذا الذى ترونه . فلما قام عليه يخطب ، حنّ الجذع حنين الناقة الى ولدها . فنزل اليه فسكن ، فأمر به أن يدفن ويحفر له " (١)

(٥٠) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه :-

قال النبي صلى الله عليه وسلم " لا يدخل مسجدنا هذا مشرك بعد عامنا هذا ، غير أهل الكتاب وخدمهم" (٢)

(٥١) وعن علي بن زيد قال :-

حدثني من سمع أبا هريرة يقول " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :- ليرتقين جبار من جبابرة بني أمية على منبر هذا " (٣) .

---

(١) المطالب ١/ ١٧٠ باب اتخاذ المنبر ح ٦١٨ قال ابن حجر: رواه أبو يعلى ورواه أبوبكر .

قال الهيثمي : فيه مجالد بن سعيد وثقه جماعة وضعفه آخرون . قلت : مجالد بن سعيد قال فيه البخاري كان يحي بن سعيد يضعفه .

وكان عبد الرحمن بن مهدى لا يراه شيئا ويقول أحمد بن حنبل ليس بشيء . وعن يحي بن معين أنه لا يحتج بحديثه . وعنه أيضا ضعيف . وقال النسائي ثقة وقال في موضع آخر ليس بالقوى . (تهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٤) .

وقال ابن حجر ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره (التقريب ٢/ ٢٢٩) . ضعيف الاسناد .

(٢) أحمد ٣/ ٣٣٩ . قال الهيثمي : رواه أحمد وفيه أشعث بن سوار ضعيف وقد وثق (الزوائد ٤/ ١٠) . قلت : في إسناده أشعث بن سوار ، كما ذكر الهيثمي .

. . . . . .

قال ابن حجر أشعث بن سوار ضعيف (التقريب ١/٧٩). ضعيف الاسناد (٣) أحمد ٢/٣٨٥ .

قلت :- في سنده على بن زيد ،ضعيف (التقريب ٢/٣٧). ضعيف الاسناد

"""

(٥٢) وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه :-

أنه قال للعباس بن عبد المطلب رضى الله عنه : أنى سمعت رسول الله ، يقول : نزد فى المسجد دارك قريبة من المسجد ،فأعطنا ها نزدها فى المسجد ،وأقطع لك أوسع منها ، قال : لا أفعل ،قال :- اذا أغلبك عليها ،قال : ليس ذاك لك ،فأجعل بينى وبينك من يقضى بالحق ، قال ومن هو ،قال حذيفة بن اليمان ،قال فجاءوا الى حذيفة ،فقصوا عليه ،فقال حذيفة : عندى فى هذا خبر ،قال : وما ذاك ، قال ان داود النبى صلوات الله عليه أراد أن يزيد فى بيت المقدس وقد كان بيت قريب من المسجد فطلب اليه ،فأبى ،فأراد داود أن يأخذها منه ،فأوحى الله عز وجل اليه أن نزه البيوت عن الظلم لبيتى قال فتركه ، فقال العباس : فبقى شىء قال :لا ،قال فدخل المسجد ، فاذا ميزاب للعباس شارع فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،يسيل ماء المطر منه فى مسجد رسول الله فقال عمر بيده ،فقلع الميزاب ، فقال هذا الميزاب ،لا يسيل فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له العباس : والذى بعث محمدا بالحق انه هو الذى وضع الميزاب فى هذا المكان ونزعته أنت ياعمر ،فقال عمر: ضع رجليك على عنقى لترده الى ماكان هذا. ففعل ذلك العباس ،ثم قال العباس : قد أعطيتك الدار تزيدها فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فزادها عمر فى المسجد ،ثم قطع للعباس دارا أوسع منها بالزوراء " (١)

---

(١) المستدرك ٣/٣٣١ .

قلت :- فى سنده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ،ضعيف

. . . . . .

(التقـــريـــب ١/٤٨٠) . . . ضعيف الاسناد .

الفصل الثالث

الأحاديث الشديدة الضعف والموضوعة

الجد النبوي

(٥٢) عن يوسف بن سعد قال :-

" قام رجل الى الحسن بن علي - بعد مابايع معاوية - فقال : سودت وجوه المؤمنين ،أو يامسود وجوه المؤمنين ، فقال لا تؤنبني رحمك الله ، فان النبي صلى الله عليه وسلم أُرِي بني أمية على منبره ، فساءه ذلك فنزلت (انا أعطيناك الكوثر) يامحمد ،يعني نهرا في الجنة ونزلت "انا أنزلناه في ليلة القدر ،وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر)يملكها بنو أمية يامحمد . قال القاسم : فعددناها فاذا هي ألف يوم لا تزيد يوم ولا ينقص " (١)

---

(١) الترمذي ٤٤٤/٥ ح ٣٣٥٠ كتاب تفسير القرآن ، باب من سورة القدر . قال ابن كثير في تفسيره " روى هذا الحديث الحاكم في مستدركه من طريق القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن . ورواه ابن جرير من طريق القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن ،وهذا يقتضي اضطرابا في الحديث " (تفسير ابن كثير ٢٥١/٦).

قلت :- يضاف الى ذلك رواية النسائي من طريق القاسم بن الفضل عن عن يوسف بن سعد ،مما يؤيد القول باضطراب الحديث .

وقال ابن كثير " ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جدا . قال شيخنا الامام الحافظ أبو الحجاج المزي هو حديث منكر" وقال" ثم من الذي يفهم من الآية أن الألف شهر المذكورة في الآية هي أيام بني أمية ،والسورة مكية ، فكيف يحال على ألف شهر هي دولة بني أمية . ولا يدل عليها لفظ الآية ، ولا معناها والمنبر انما صنع بالمدينة . فهذا كله يدل على ضعف الحديث ، ونكارته "

(تفسير ابن كثير ٢٥١/٦). اسناده شديد الضعف "

(٥٤) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه رفعه :-

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان اتخذ منبرا ،فقد اتخذ أبي ابراهيم " (١)

(٥٥) وعن ابن عباس رضي الله عنه قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " صلاة في مسجدي هذا بعشر آلاف صلاة ،وصلاة في المسجد الحرام بعشرة أمثالها. مائة ألف صلاة ،وصلاة الرجل في بيت المقدس بألف صلاة ،وصلاة الرجل في بيته حيث لا يراه أحد أفضل من ذلك كله . " (٢)

---

(١) المطالب ١٦٦/١ ، باب اتخاذ المنبر ، ح ٦٠٦ وعزاه ابن حجر ، لاسحاق . رواه البزار عن أبي سعيد الأشج عن عتبه .
قال الهيثمي :فيه موسى بن محمد ابراهيم التيمي ،وهو ضعيف جدا (الزوائد ١٨١/٢).
قال المحقق :- وتابعه (يعني الهيثمي) البوصيري .
قال ابن حجر :- موسى بن ابراهيم التيمي منكر الحديث
(التقريب ٢٨٧/٢). اسناده شديد الضعف .

(٢) اعلام الساجد ص ١١٨ وذكره سنده. قال الزركشي : رواه الطبراني في الكبير ،غريب .
قلت :- في سنده عمرو بن بكر . قال الحافظ متروك .
(التقريب ٦٦/٢). اسناده شديد الضعف . """

الباب الثالث

الأحاديث الواردة في :

المسح على الخفين

ويشمل هذا الباب فصلين اثنين

الفصل الأول : الأحاديث الصحيحة والحسنة

الفصل الثاني : الأحاديث الضعيفة

الفصل الأول

الأحاديث الصحيحة والحسنة الواردة في المسجد الأقصى

ويشمل ثلاثة مباحث

المبحث الأول

بناء

المسجد الأقصى

(١) عن أبـي ذر الغفاري رضي الله عنه قال :-

" قلـت يارسـول الله : أي مسجـد وضع أول ؟ قال المسجـد الحرام . قلت ثـم أي ؟ قال ثم المسجـد الأقصـى . قلت: كم كان بينهما ؟ قال أربـعون " (١)

(٢) وعـن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :-

عن رسول الله صلى الله علية وسـلم " أن سليمان بن داود صلى الله عليه وسـلم، لما بنى بيت المقدس سـأل الله عز وجل خلالا ثلاثة : سأل الله عز وجـل حكما يصادف حكمـه (٢) فأوتيه . وسأل الله عـز وجـل حين فرغ مـن بناء المسـجد - أن لا يأتيه أحـد لا ينهزه (٣) الا الصلاة فيه : أن يخـرجـه من خطيئة كيوم ولدته أمـه (٤) .

---

(١) قلت : سبق ايراد هذا الحديث في الباب الأول مبحث بناء البيت . وأعيده هنا ،لمناسـبته ،وللجمع بينه وبين حديث عبد الله بن عمرو ،التالي لهذا الحديث ،الذي يرويـه الامام النسائي رحمه الله تعالى .

(٢) (حكما يصادف حكمه) أي يوافق حـكم الله المراد ،التوفيق للصـواب في الاجتهاد وفصل الخصـومات بين الناس .

(حاشية الامام السـندي في شـرح النسـائي ٢/ ٣٤).

(٣) (لا ينهزه) النهز : الدفع . يقال : نهزت الرجـل أنهزه اذا دفعته (النهايـة ٤/ ١٨٦).

(٤) النسـائي ٢/ ٣٤ كتاب المساجـد ، باب فضل المسجد الأقصى .
وابن ماجـه ح ١٤٠٨ بنحـوه وبزيادة قول النبي صلى الله عليه وسـلم : أما اثنتان فقد أعطيهما وأرجـو أن يكـون قـد أعـطى الثالثة "
قال المحقق :- اسناد طريق ابن ماجـه ضعيف . ورواه أحـمد مختصـرا

. . . . . .

على لفظ " وأنه من أتى بيت المقدس لا ينهزه الا الصلاة فيه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه ١٧٦/٢) .

رجال اسناده ثقات . صحيح الاسناد ""

قال الامام الزركشي :- وقد أشكل هذا الحديث على بعضهم .

فقال: انه معلوم أن سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم هو الذي بنى المسجد الأقصى ،كما رواه النسائي باسناد صحيح ،وهو بعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم ،كما قال أهل التاريخ بأكثر من ألف عام . وهذا القائل جهل التاريخ ،فان سليمان عليه السلام انما كان له من المسجد الأقصى تجديده لا تأسيسه والذي أسسه هو يعقوب بن اسحق صلى الله عليه وسلم بعد بناء ابراهيم الكعبة بهذا القدر" وقال الحافظ المقدسي " وجه هذا الحديث أنه هذين المسجدين وضعا قديما ثم خربا ،ثم بنيا "

(اعلام الساجد بأحكام المساجد ص ٢٦) . ""

(٣) وعن ميمونة ،مولاة النبى صلى الله عليه وسلم ،قالت :-

قلت :- يارسول الله ،أفتنا فى بيت المقدس . قال :- أرض المحشر والمنشر (١) .

ائتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كألف صلاة فى غيره . قلت : أرأيت ان لم أستطع أن اتحمل اليه . قال : فتهدى له زيتا يسرج فيه . فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه " (٢) .

(٤) وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة (٣)

---

(١) (أرض المحشر والمنشر) أى موضع النشور يحشر الله الموتى اليها يوم القيامة ،(النهاية ٤/١٤٤) .

(٢) ابن ماجه ١/٤٥١ ح ١٤٠٧ كتاب اقامة الصلاة، باب ماجاء فى الصلاة فى بيت المقدس . وأبو داود بمعناه وينفرد راو فى السند وهوعثمان بن أبى سودة ،كتاب الصلاة، باب فى السرج فى المساجد . وأحمد بنحوه ٦/٤٦٣ . وأبو يعلى بنحوه (المطالب ١/٣٧٧) .

قلت :- فى اسناده اسماعيل بن عبد الله الرقى . قال فيه أبوحاتم ثقة . وقال الدار قطنى ثقة . (تهذيب الكمال ١/١٠٢) وقال ابن حجر صدوق نسب برأى جهم (التقريب ١/٧١) . وباقى رجال الاسناد ثقات . حسن الاسناد .

قلت :- أثبت رواية ابن ماجه دون رواية أبى داود ،لأنها أصح ولما رواية ابن ماجه من زيادة راو هو عثمان بن أبى سودة .

(٣) الزوائد ٤/٧ باب الصلاة فى المسجد الحرام ومسجد النبى صلى الله عليه وسلم

. . . . . .

وبيت المقدس . قال الهيثمي :- رواه الطبراني في الكبير ورجاله سنده ثقات. وفي بعضهم كلام ،وهو حديث حسن . ""

(٥) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :-

تذاكرنا ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . أيما أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بيت المقدس - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ، ولنعم المصلى هو ،وليوشكن أن يكون قوسه (١) من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس ،خير له من الدنيا جميعا " (٢)

---

(١) (قوسه) القوس هو بقية التمر في أسفل الجلة . كأنها شبهت بقوس البعير ،وهي جانحته (النهاية ٣/٢٨٣).

(٢) الزوائد ٤/٢ قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط . ورجاله رجال الصحيح " . """

المبحث الثاني

المسجد الأقصى والإسراء

(٦) عن أنس بن مالك رضى الله عنه :-

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أُتيت بالبراق - وهو دابة أبيض طويل الشعر ،فوق الحمار ودون البغل - يضع حافره عند منتهى طرفه قال : فركبته حتى أتيت بيت المقدس . قال : فربطته بالحلقة التى يربط بها الأنبياء . قال : ثم دخلت المسجد ،فصليت فيه ركعتين ،ثم خرجت فجاءنى جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن ،فأخترت اللبن . فقال جبريل صلى الله عليه وسلم أخترت الفطرة . ثم عرج بنا الى السماء" (١).

(٧) وعن شداد بن أوس رضى الله عنه قال :-

قلنا يارسول الله كيف أسرى بك . فذكر الحديث وركوبه البراق ..

(الى أن قال) (٢) ثم انطلق بى حتى دخلنا المدينة من بابها الشامى ،فأتى قبلة المسجد فربط دابته ،ودخلنا المسجد من باب فيه قبل الشمس والقمر ،فصليت من المسجد حيثما شاء الله (٣) .

---

(١) صحيح مسلم ١/١٤٥ ح ١٦٢ كتاب الايمان ، باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢) (الى أن قال) هذه ليست من الرواية .

(٣) اعلام الساجد ص٢٨٥ . قال الزركشى :- رواه البزار . وذكر سند الحديث .

قلت: فى سنده عبد الله بن سالم الأشعرى . قال عنه يحيى التنيسى : ما رأيت بالشام مثله وقال عبد الله بن يوسف ما رأيت أحدا أنبل فى مروءته ،وعقلة منه. وذمه أبو داود . وقال النسائى ليس به بأس (تهذيب الكمال ٢/٦٨٥). وقال الحافظ ابن حجر ثقة ربما خالف.

. . . . . .

(التقريب ١/٤١٧). وباقي رجال سنده ثقات . حسن الاسناد ،،،،،

(٨) وعـــن أبي هـــريرة قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لقد رأيتني في الحجـــر ،وقريش تســـألني عن مســـراي . فسألتني عن أشـــياء من بيت المقدس لـــم أثبتها فكُربْتُ كُربـــة ماكربت مثلها قط ،قال فرفـــعه الله لي أنظر اليه ،مايسألوني عن شـــيء الا أنبأتهم بـــه ،ولـــقد رأيتني في جماعـــة من الأنبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءه ،واذا عيسى بن مـــريم عليه السلام قائم يصـــلي أقـــرب الناس بـــه شبها عروة بن مســـعود الثقفي ، واذا ابراهيم عليه السلام قائم يصلي ،أشبه الناس بـــه : صاحبكـــم - يعني نفســـه - فحانت الصلاة فأممتهم ،فلما فرغت من الصلاة قال قائل : يامحمـــد ، هذا مالك صاحب النار فسلم عليه ،فألتفت اليه فبدأني بالســـلام " (١)

---

(١) صحيح مســـلم ١٥٦/١ ح ١٧٢ كتاب الايمان ، باب ذكـــر المسيح ابن مـــريم . والبخاري ح ٤٧١٠ عن جابر بن عبد الله بمعناه مختصـــرا كتاب التفســـير باب (أســـري بعبده ليلا) .
وأحـــمد ٣٧٧/٣ عن جابر بن عبد الله بمعناه مختصـــرا . ،،،،

(٩) عن ابن عباس رضى الله عنه قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما كان ليلة أسرى بى وأصبحت بمكة ،فضعت بأمرى وعرفت أن الناس مكذبى فقعد معتزلا حزينا قال: فمر عدو الله أبو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ هل من شىء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم : قال : ماهو قال: أنه أسرى به الليلة . قال الى أين ؟ قال الى بيت المقدس . قال ثم أصبحت بين ظهرانينا . قال نعم : قال : فلم يرانه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث ، اذا دعا قومه اليه . قال أرأيت ان دعوت قومك تحدثهم ما حدثتنى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم : فقال هيا معشر كعب بن لؤى حتى قال : فانتفضت اليه ،المجالس وجاؤا حتى جلسوا اليهما قال : حدث قومك بما حدثتنى .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنى أسرى بى الليلة . قالوا : الى أين؟ قال: الى بيت المقدس . قالوا : ثم أصبحت بين ظهرانينا . قال نعم : فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا للكذب زعم . قالوا : وهل تستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟وفى القوم من قد سافر الى ذلك البلد ورأى المسجد ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذهبت أنعت فما زلت أنعت حتى التبس على بعض النعت . قال : فجىء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقال أو عقيل فنعته وأنا أنظر اليه . قال وكان مع هذا نعت لم أحفظه . قال: فقال القوم : أما النعت فوالله قد أصاب(١)

. . . . . .

---

(١) أحمد ١/٣٠٩ .

قلت : فيه عوف الأعرابي . قال عنه أحمد بن حنبل ثقة صالح الحديث . وعن يحيى بن معين ثقة . وقال : أبو حاتم صدوق صالح . (تهذيب الكمال ٢/١٠٦٥) . وقال ابن حجر : ثقة رمي بالتشيع . (التقريب ٢/٨٩) . وباقي رجال الاسناد ثقات . حسن الاسناد . . .

المبحث الثالث

أحاديث متفرقة في المسجد الأقصى

(١٠) وعن عوف بن مالك قال :-

" أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو فى قبة من أدم ، فقال أعدد ستابين يدى الساعة :- موتى ،ثم فتح بيت المقدس .. الحديث (١).

(١١) وعن رافع بن عمرو المزنى رضى الله عنه قال :-

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :- " العجوة (٢) والسخرة (٣) . من الجنة ،قال عبد الرحمن :- حفظت السخرة من فيه (٤)

---

(١) صحيح البخارى ٢٧٧/٦ ح ٣١٧٦ كتاب الجزية، باب ما يحذر من الغدر . والمعنى : أن فتح الأقصى بين يدى الساعة . وقد وقع ذلك بعهد عمر صلحا سنة ١٦ هجرية بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم . وفتح على يد أبى عبيدة بن الجراح بعد حصار شديد " (اعلام الساجد ٢٧٥).

(٢) (العجوة). وهى نوع من تمر المدينة . أكبر من الصيحانى ، يشبه الى السواد من غرس النبى صلى الله عليه وسلم (النهاية ٧١/٣)

(٣) (السخرة) يريد بها صخرة بيت المقدس (النهاية ٢٥٤/٢).

(٤) ابن ماجه ١١٤٣/٢ ح ٣٤٥٦ كتاب الطب، باب الكمأة والعجوة . فى الزوائد : اسناده صحيح ،رجاله ثقات (هامش ابن ماجة) .

قلت: هو كذلك . رجال سنده ثقات . صحيح الاسناد "

الفصل الثاني

الأحاديث الضعيفة الواردة في المسجد الأقصى

(١٢) وعن ابن حبيش قال :-

" قلت لحذيفة بن اليمان أصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت المقدس ؟ قال : لا . قلت : بلى . قال : أنت تقول ذلك يا أصلع لى بما تقول ذلك ؟ -

قلت : بالقرآن بينى وبينك القرآن . فقال حذيفة : من أحتج بالقرآن فقد قال سفيان : يقول فقد أحتج وربما قال : أفلح . فقال (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى) (١) قال أفتراه صلى فيه ؟ قلت : لا قال : لو صلى فيه لكتبت عليكم فيه الصلاة ، كما كتبت الصلاة فى المسجد الحرام (الى أن قال) ويتحدثون أنه ربطه . لم ؟ أيفر منه ؟ انما سخره له عالم الغيب والشهادة "(٢) .

---

(١) الآية (١) من سورة الاسراء .

(٢) الترمذى ٣٠٧/٥ ح ٣١٤٧ كتاب تفسير القرآن ب ١٨ . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأحمد ٣٨٧/٥ بمعناه . والطيالسى ٤١١/٥٥ بمعناه ، باب الاسراء .

قلت : فى اسناده عاصم بن بهدلة بن أبى النجود . عن ابن سعد أنه كان ثقة كثير الخطأ فى حديثه . وعن أحمد بن حنبل أنه كان رجل صالحا . وعن يحيى بن معين لا بأس به . وقال يعقوب بن سفيان فى حديثه اضطراب وهو ثقة . وتكلم فيه ابن علية فقال كل من كان اسمه عاصم سيء الحفظ : وقال أبو خراش فى حديثه نكره . وقال العقيلى لم يكن فيه الا سوء الحفظ . وقال الدار قطنى فى حفظه شيء . وقد روى له البخارى ومسلم مقرونا بغيره . (تهذيب الكمال ٦٣٤/٢) . وقال ابن حجر :- صدوق له أوهام (التقريب ٣٨٣/١) . ضعيف الاسناد . "

. . . . . .

قلت : والذى يبدو لي أن تحسين الأمام الترمذى لهذا الحديث ، جاء من رواية الشيخين لعاصم المذكور . لكن حديث عاصم في الصحيحين مقرون بغيره ، كما ذكر صاحب تهذيب الكمال (٢/٦٣٤) والله أعلـــم .

(١٣) وعن أم سلمة رضي الله عنها :-

أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام ،غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة " شك عبد الله أيتهما قال . (١)

(١٤) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عمران بيت المقدس : خراب يثرب وخراب يثرب : خروج الملحمة وخروج الملحمة : فتح القسطنطينية ،وفتح القسطنطينية : خروج الدجال ،ثم ضرب بيده على فخذ الذى حدثه أو منكبه ثم قال : ان هذا لحق ، كما أنك قاعد ههنا - يعني معاذ بن جبل - (٢)

---

(١) أبو داود ٢/٣٥٥ ح ١٧٤١ كتاب المناسك ،باب المواقيت . وابن ماجه بلفظ من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له ح ٣٠٠١ ،وبلفظ : كانت له كفارة لما قبلها من الذنوب زيادة عما قبلها ح ٣٠٠٢ ،كتاب المناسك ،باب من أهل بعمرة من بيت المقدس . وأحمد بلفظ من أحرم من بيت المقدس غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ٦/٢٩٩ . والبيهقي في السنن الكبرى ٥/٣٠ بلفظه مختصرا . والطبراني في الأوسط (الزوائد ٣/٢١٦) . باب فيمن أحرم من الميقات .
قلت في سنده عبد الله بن عبد الرحمن بن يُحنس مقبول . ويحيى بن أبي سفيان الأحنس مستور . وحكيمة بنت أمية بن الأخنس مقبولة .
(التقريب ١/٤٢٩ و ٢/٣٤٨ - ٥٩٥) . ضعيف الاسناد .

(٢) أبو داود ٤/٤٨٢ ح ٤٢٩٤ كتاب الملاحم ،باب أمارات الملاحم .
قلت : في سنده عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان .
عن أحمد بن حنبل أحاديثه مناكير . وعن يحيى بن معين صالح . وفي موضع آخر قال ضعيف ، وعلى كان حسن الرأى فيه . وقال أبو حاتم : ثقة له أوهام . وقال صالح البغدادى : أنكر عليه أحاديثه يرويها عن أبيه عن مكحول . (تهذيب الكمال ٢/٧٧٩) . وقال ابن حجر : صدوق يخطيء ،ورمى بالقدر وتغير في آخره (التقريب ١/٤٧٤) ضعيف الاسناد .

(١٥) وعن ذى الأصابع قال :

" قلت يارسول الله ان ابتلينا بعدك بالبقاء أين تأمرنا قال عليك ببيت المقدس فلعله أن ينشأ لك ذريـــة يغدون ذلك المسجد ويروحونه " (١)

(١٦) وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه :-

أنه قال للعباس بن عبد المطلب رضى الله عنه : انى سمعت حذيفة بن اليمان يقول : ان داود النبى صلوات الله عليه أراد أن يزيد فى بيت المقدس وقت كان ، بيت قريب من المسجد ليتيسم ، فطلب اليه فأبى فأراد أن يأخذها ، فأوحى الله عز وجل اليه " أنه ثره البيوت عن الظلم لبيتى . قال فتركه ... الحديث (٢)

---

(١) أحمد ٤/٦٧ . والطبرانى فى الكبير بنحوه .
(الزوائد ٤/٢)
قلت فى سنده عثمان بن عطاء ضعيف (التقريب ٢/١٢) .
ضعيف الاسناد .

(٢) المستدرك ٣/٣٣١ .
قلت: فى سنده عبد الله بن زيد بن أسلم ضعيف (التقريب ١/٤٨٠) . ضعيف الاسناد .

(١٧) وعن بريده عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لما أنتهينا الى بيت المقدس . قال (١) جبريل بأصبعه هكذا فخرق به الحجر وشد به البراق (٢).

(١٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم " لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وعلى أبواب بيت المقدس وما حولهم لا يضرهم من خذلهم ظاهرين على الحق الى أن تقوم الساعة " (٣).

(١٩) وعن عبيد بن آدم قال :-

" سمعت عمر يقول لكعب : أين ترى أن أصلي . قال :ان أخذت عني صليت خلف الصخرة ،فكانت القدس كلها بين يديك . فقال عمر : ضاهيت اليهودية . ولكن أصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .فتقدم الى القبلة فصلى ، ثم جاء بليس الكناسة في ردنه ،وليس الناس " (٤)

---

(١) (قال) بمعنى أشار . والعرب تطلق القول على غير الكلام (حاشية الترمذي ٥/٣٠١).

(٢) الترمذي ٥/٣٠١ ح ٣١٣٢ كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة بني اسرائيل . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .
قلت :-في اسناده الزبير بن جنادة مقبول (التقريب ١/٢٥٨).ضعيف الاسناد .

(٣) اعلام الساجد ص ٢٩٥ . قال الزركشي : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده وراه ابن عربي وذكر سند ابن عدي .

. . . . . .

قلـــت :- فى سنده اسماعيل بن عياش الحمصـى . قال عنه ابن حجـــر: . صدوق فى روايته عـــن أهلـه بلده مخلط فى غيرهـــم (التقريب ١/٧٣) . وابـــن عيـاش يـــروى هذا الحديث عن الوليـــد بن عبادة وهو مـدنى من غير بلده (تهذيب الكمال ٣/١٤٦٩) . اسناده ضعيـــف .

(٤) الزوائـــد ٤/٦ . باب الصلاة فى المسجد الحرام . قال الهيثـــمى : (ضعفه احمد) فى سنده عيســـى بن ســنان القســـملى . وثقه ابن حبان وغـــيره/ وبقية رجالـــه ثقات .

قلـــت :- لقد لخص ابن حجـــر حـال عيســـى بن سنان فقال : لين الحديث (التقريب ٢/٦٨) . ضعيف الاسناد ،،،

(٢٠) وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " صلاة الرجل فى بيته صلاة، وصلاته فى مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة، وصلاته فى المسجد الذى يجمع فيه بخمسمائة صلاة . وصلاته فى المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة . وصلاته فى مسجدى بخمسين ألف صلاة . وصلاته فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة " (١).

(٢١) وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من مات فى بيت المقدس فكأنما مات فى السماء " (٢) .

---

(١) ابن ماجه ١/٤٥٣ ح ١٤١٣ كتاب اقامة الصلاة باب ماجاء فى الصلاة فى المسجد الجامع .

قلت : فى اسناده أبو الخطاب الدمشقى . فى الزوائد : اسناده ضعيف، لأن أبا الخطاب الدمشقى لا يعرف حاله، وزربى فيه مقال .

قال ابن حجر أبو الخطاب الدمشقى مجهول (التقريب ١/٤١٧) . اسناده ضعيف "

(٢) الزوائد ٢/٣١٩ (باب فيمن مات فى بيت المقدس) .

قال الهيثمى : رواه البزار وفيه يوسف بن عطية البصرى وهو ضعيف ، قلت :- يوسف بن عطية متروك (التقريب ٢/٣٨١) . اسناده شديد الضعف "

الخاتمة

(الخاتمـــــــة)

وفي ختام بحثي هذا ،أجد لزاما علي أن أسجل أهم النتائج التي توصلت اليها ، اتماما للفائدة .

وأول ما يطالعني - وأنا أستعرض هذه النتائج - موضوع مصادر السنة وأمثل الطـرق للاستفادة منها . ذلك أن السنة الشريفة - كما هو معلوم - تتفرق في كتب ومصنفـات شتى . وكل كتاب أو مصنف منها له طريقة في التأليف والترتيب . ولقد كان علماؤنـا - في القديم - على اطلاع واسع بهذه الطرق ،مما سهل عليهم الاستفادة من هـذه المصنفات ،والوصول الى ما يبتغون بسهولة ويسر .

لكن طلبة العلم والباحثين - اليوم - بعدوا بعدا شديدا عن كتب ومصادر السنـة وعلومها ،وجهلوا - بالتالي - طرق تصنيفها وترتيبها . فكان لا بد من ايجاد الوسائل التي تقربهم من هذه الكتب وتسهل عليهم الاهتداء الى مكنونها وكنوزها .

وفي اعتقادي ،أن من أنجع الوسائل في هذا المجال ،هو تخزين الأحاديـث الشريفة ،المطبوع منها والمخطوط في جهاز (الكمبيوتر) مفهرسة باعتبارات متعددة ،حسب المواضيع أو الرواة أو الألفاظ المرتبة على حروف المعجم . واستعمال هذه التقنية الحديثة ، يوفر على الباحث جهدا كبيرا ،في جمع واستقصاء أحاديث موضوع معين ،كان من الممكن صرفه ،فيما يعود على الباحث بالمهارات والعلوم ،اللازمة لمن يتصدر هذا الفن الجليل .

واني لأتوجه ،بهذه المناسبة ،لجامعتنا الفتية ،بتبني هذا المشروع الطيب ،مواكبـة للتطور النافع ،وتسهيلا على طلبة العلم والباحثين .

ثم اني لاحظت في بحثي ،تناسبا طرديا ما بين كمية الأحاديث الواردة في كل مسجـد من المساجد الثلاثـة وفضلها . فتجدها تكثر في المسجد الحرام ،تبعا لفضله ومنزلته ، ثم تأخذ بالنقصان في مسجد المدينة والمسجد الأقصى ،على التوالي .

وقد لاحظت - أيضا - من خلال مطالعتي ودراستي في مصادر البحث ،أن المسجد الأقصى أختص بمزيد عناية في جمع ما ورد فيه من الأحاديث والآثار . لكني وجدت - وللأسف - أن غالب هذه التصانيف عمدت الى مطلق الجمع ،دونما عناية بتحقيق هذه النصوص ،أو حتى ذكر أسانيدها ،مما يوحي أن كثيرا منها ،مختلق مصنوع .

* * * *

وفي الختام ،أتوجه الى الله تعالى ، أن يجعل عملي هذا خالصا متقبلا ،ليكون لي ذخرا في يوم لا ينفع مال ولا بنون ،الا من أتى الله بقلب سليم .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهديه . . .

فهرس الأحاديث

و الأحاديث مرتبة حسب حروف المعجم ٥٥

فهرس الاحاديث

المسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة	الباب
١	ابن السبيل أول شارب يعني من زمزم	٩١	٩٥	١
٢	أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك	١٠	٢١٥	٣
٣	أتى حبر من الأحبار رسول الله صلى الله عليه وسلم	٩٩	١٠٠	١
٤	أخبرني عبد الله أنه كان ينام وهو شاب أعزب لا أهل			
	له في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم	٣٢	١٧٩	٢
٥	أخبرني عطاء اذ منع ابن هشام النساء الطواف	٥٢	٦٦	١
٦	أخبرني اسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم			
	لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ..	٣٤	٤٨	١
٧	أخر النبي صلى الله عليه وسلم الزيارة الى الليل	٦٤	٧٨	١
٨	استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ثم وضع			
	شفتيه عليه	١٦٦	١٤٧	١
٩	أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول	٨	١٦٠	٢
١٠	اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه ، فلما			
	دخل مكة طاف وطفنا معه ..	٢٨	٤٤	١
١١	أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقة			
	لاسامة	٢٧	٤٤	١
١٢	أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على			
	الحجر فاستلمه	١٠٨	١٠٧	١
١٣	أكان دخل الكعبة ، قال : لا	٢٨	٤٤	١
١٤	أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان			
	حبس أحدكم عن الحج ..	١٠١	١٠١	١

المسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة	الباب
١٥	ألا ان كل مأثرة كانت في الجاهلية	١٠٥	١٠٣	١
١٦	أمر عمر ببناء المسجد	٤	١٥٧	٢
١٧	أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت	٦٦	٨٠	١
١٨	ان أتخذ منبرا فقد اتخذ أبي ابراهيم	٥٤	١٩٩	٢
١٩	ان أول جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٢٥	١٧٥	٢
٢٠	أن امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم	١٥	١٦٨	٢
٢١	أن امرأة اشتكت شكوى ، فقالت : ان شفاني	٩	١٦١	٢
٢٢	ان آية ما بيننا وبين المنافقين	١٥٤	١٣٩	١
٢٣	ان الله يباهي بالطائفين	١٢١	١٢٠	١
٢٤	أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه لم يطوفوا حتى رموا الجمرة . .	٤٥	٥٩	١
٢٥	أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين	٧	٣٧	١
٢٦	أن أبا بكر (رضي) بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها . .	٦٩	٨٣	١
٢٧	ان الاسلام بدأ غريبا	٩٥	٩٩	١
٢٨	ان داود النبي (ص) قال : اللهي ما لعبادك عليك	١٢٢	١٢٠	١
٢٩	ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر	٦٥	٧٨	١
٣٠	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس . .	٧٨	٨٩	١
٣١	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية	٨٤	٩٣	١

المسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة	الباب
٣٢	أن رسول الله (ص) أتاه جبريل (ص) وهو يلعب مع الغلمان . .	٨٩	٩٥	١
٣٣	أن رسول الله (ص) خطب يوم الفتح بمكة	١٠٥	١٠٣	١
٣٤	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها (لعائشة) ألم تر ان قومك لما بنوا الكعبة . .	١٩	٣٨	١
٣٥	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل لثلاثة أشواط	٤١	٥٧	١
٣٦	أن رسول الله (ص) وأصحابه اعتمروا من الجعرانة	٤٢	٥٧	١
٣٧	أن رسول الله (ص) كان اذا طاف في الحج أو العمرة . .	٦٢	٧٥	١
٣٨	أن رجلا قام يوم الفتح فقال يارسول الله اني نذرت . .	١١٤	١١٣	١
٣٩	أن رسول الله (ص) كان اذا جاز مكانا من دار يعلى	١٢٠	١٢٠	١
٤٠	ان رسول الله (ص) قال : أتيت البراق	٦	٣٠٩	٣
٤١	ان رسول الله (ص) خطب وظهره الى الملتزم	١٥٥	١٤١	١
٤٢	ان رسول الله (ص) أمر بسد الأبواب الا باب علي	٣٨	١٨٣	٢
٤٣	ان رسول الله (ص) احتجم في المسجد	٤٣	١٨٦	٢
٤٤	ان الركن والمقام ياقوتتان	١٥٦	١٤١	١
٤٥	ان سليمان بن داود (ص) لما بنى بيت المقدس	٢	٣٠٣	٣
٤٦	أن صفيه بنت حيي زوج النبي (ص) حاضت	٦٧	٨٠	١
٤٧	انطلقت أنا والنبي (ص) حتى أتينا الكعبة	١١٧	١١٨	١
٤٨	ان عمر سأل النبي (ص) قال : كنت نذرت	١٠٢	١٠١	١
٤٩	ان عمر مر بحسان وهو ينشد	٣٠	١٧٧	٢
٥٠	ان قومك استقصروا من بنيان الكعبة	٢٢	٣٩	١
٥١	ان قوائم منبرى هذا	٢٤	١٧٣	٢

المسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة	الباب
٥٢	ان كان ليدخل فيقضي حاجته في السوق	٢٧	١٧٦	٢
٥٣	ان لا يحجن بعد العام مشرك	٦٩	٨٣	١
٥٤	انا لمقامنا نصلي في بني حارثة	٨١	٨٩	١
٥٥	ان للكعبة لسانا وشفتين	١٢٤	١٣١	١
٥٦	ان المسجد كان على عهد رسول الله (ص)	٦	١٥٨	٢
٥٧	ان مسحهما كفارة للخطايا	٧	٢٧	١
٥٨	انما سمي البيت العتيق لأنه	٩٢	٩٧	١
٥٩	ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة	٣٥	٤٨	١
٦٠	انما يسافر الى ثلاثة مساجد	١١	٣٣	١
٦١	ان النبي (ص) كان اذا نظر الى البيت قال اللهم زد بيتك تشريفا . .	١٦٤	١٤٦	١
٦٢	ان النبي (ص) خرج من عندها وهو مسرور	١٤٧	١٣٤	١
٦٣	ان النبي (ص) لم يرمل في السبع الذى أفاض فيه	١٢٨	١٢٤	١
٦٤	أن النبي (ص) أمر عمر بن الخطاب (رضي) زمن الفتح	٣٦	٥٠	١
٦٥	أن النبي (ص) قال : انما الطواف صلاة	٥٣	٦٨	١
٦٦	ان النبي (ص) قال : يابني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت	٤٦	٦٠	١
٦٧	ان النبي صلى الله عليه وسلم اضطبع فاستلم وكبر	٣٩	٥٦	١
٦٨	ان النبي (ص) دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر	١٠٩	١٠٩	١
٦٩	ان النبي (ص) رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام	٦٨	٨٣	١
٧٠	ان النبي (ص) قال : لولا أن الناس حديث عهد هم بكفر وليس عندى من النفقة .	٢١	٣٩	١

المسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة	الباب
٧١	ان النبي (ص) كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده	٧٦	٨٨	١
٧٢	أن النبي (ص) مر وهو يطوف بالكعبة بانسان يقود انسانا بخزامة . .	٦٨	٨٣	١
٧٣	ان نفرا جاؤوا الى سهل بن سعد قد تماروا في المنبر .	١٣	١٦٦	٢
٧٤	أني نسيت أن آمرك أن تخمر القرنين	١٤٣	١٣٣	١
٧٥	انها كانت تحمل من ماء زمزم	١٥٣	١٣٩	١
٧٦	ان هذا يوم رخص لكم اذا أنتم رميتم	٢٧	١٤٤	١
٧٧	أنه جاء رجل الى رسول الله (ص) فسلم عليه فقال أين تريد	١٧	٣٥	١
٧٨	أنه جاء الحجر الأسود فقبله فقال اني أعلم . .	٤٧	٦٣	١
٧٩	انه رأى النبي (ص) يصلي مما يلي باب بني سهم .	١٤٢	١٣١	١
٨٠	انه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا	٧٦	٨٨	١
٨١	انه كان يتحرى الصلاة عند الاسطونة	٢٩	١٧٧	٢
٨٢	انه كان يتحرى موضع مكان المصحف يسبح فيه	٢٨	١٧٦	٢
٨٣	انه كان يقود ابن عباس (رضي) فيقيمه عند الشقة الثالثة	١٣٤	١٣٧	١
٨٤	انه مات على القبلة قبل تحول رجال وصلوا	٧٦	٨٨	١
٨٥	أهدى رسول الله (ص) مرة الى البيت غنما	٩٧	٩٩	١
٨٦	أيرفع الرجل يديه اذا رأى البيت	١١٨	١١٩	١
٨٧	بينما أنا أطوف مع رسول الله (ص) اذ وقف وتبسم	١٣٥	١٣٧	١
٨٨	بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة .	٧٥	٨٦	١
٨٩	تذاكرنا ونحن عند رسول الله (ص) أيما أفضل	٥	٢٠٧	٣
٩٠	تطلع الشمس في قرن الشيطان	١٤٥	١٣٣	١
٩١	ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين	٨٠	٨٩	١
٩٢	ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين	٣١	٤٦	١

المسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة	الباب
٩٣	ثم دخل الكعبة فوجد فيها حمامة عيدان	١٥٨	١٤٢	١
٩٤	ثم دعا عثمان بن طلحة فقال : ايتني بالمفتاح	٢٧	٤٤	١
٩٥	ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ	٦٣	٧٥	١
٩٦	جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة	١٠٩	١٠٩	١
٩٧	جاء رسول الله (ص) بيت فاطمة فلم يجد عليا	٣٤	١٨٠	٢
٩٨	جلست الى شيبة في هذا المسجد	١١٣	١١٣	١
٩٩	حججنا مع النبي (ص) فأفضنا يوم النحر	٦٥	٧٨	١
١٠٠	خرجت مع النبي (ص) حاجا فكان يأتونه	٧٤	٨٦	١
١٠١	خرجنا مع رسول الله (ص) فحال كفار قريش دون البيت	١٠٠	١٠١	١
١٠٢	خرجنا مع رسول الله (ص) لا نرى الا الحج	٧٠	٨٤	١
١٠٣	خطب رسول الله (ص) الناس وقال لا يبقين في المسجد	٣٦	١٨١	٢
١٠٤	خير ماء على وجه الأرض زمزم	٨٣	٩٣	١
١٠٥	دخل النبي (ص) البيت فوجد فيه صورة ابراهيم	٣٥	٤٨	١
١٠٦	دخل النبي (ص) مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب ..	١١١	١١١	١
١٠٧	دخول رسول الله (ص) هو وأسامه بن زيد	٢٩	٤٥	١
١٠٨	رأيت رسول الله (ص) طاف بالبيت سبعا	١٣٧	١٣٩	١
١٠٩	رأيت رسول الله (ص) يطوف بالبيت ويستلم الركن	٥٨	٧٣	١
١١٠	رأيت عبد الرحمن بن عوف بالبيت وهو يحد و	٣٩	٥٦	١
١١١	زمزم طعام طعم وشفاء سقم	٨٢	٩٣	١
١١٢	سألت جابر عن الطواف بالكعبة	١٤٥	١٣٣	١

المسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة	الباب
١١٣	سألوا رسول الله (ص) عن رجل أقلف	١٢٣	١٢١	١
١١٤	سألوا سهل بن سعد من أى شيء المنبر	١٤	١٦٧	٢
١١٥	سعى النبي (ص) ثلاثة أشواط	٤٠	٥٧	١
١١٦	سقيت رسول الله (ص) وهو قائم	٩٠	٩٥	١
١١٧	سمعت ابن مالك يقول : ليلة أسرى برسول الله	٨٨	٩٣	١
١١٨	سمعت رسول الله (ص) يقول خير ما ركبت	٤١	١٨٦	٢
١١٩	سمعت رسول الله (ص) يقول : ما بين الركنين ربنا آتنا في الدنيا حسنة . . .	١٢٥	١٢١	١
١٢٠	سمعت رسول الله (ص) يقول : من طاف بهذا البيت اسبوعا . .	٣٧	٥٣	١
١٢١	سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول لما خرج رسول الله (ص) يمشي الى المدينة . .	٩	٣٠	١
١٢٢	سمعت عمر يقول لكعب : أين ترى أن أصلي	١٩	٣٢١	٣
١٢٣	سمع النبي (ص) يقول لعثمان بن طلحة حين دفع اليه مفتاح الكعبة . .	٩٣	٩٧	١
١٢٤	شر ماء على وجه الأرض ماء بوادى برهوت	٨٣	٩٣	١
١٢٥	شكوت الى رسول الله (ص) أني أشتكي	٦٠	٧٣	١
١٢٦	شهدت يوم الدار . .	٤٠	١٨٤	٢
١٢٧	صرف رسول الله (ص) من الشام الى القبلة	٧٩	٨٩	١
١٢٨	صلاة الرجل في بيته صلاة	٢٠	٢٢٣	٣
١٢٩	صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدى هذا الا المكتوبة . . .	٣٥	١٨١	٢

المسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة	الباب
١٣٠	الصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة	٤	٢٠٥	٣
١٣١	صلاة في مسجدى بعشر آلاف صلاة	٥٥	١٩٩	٢
١٣٢	صلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة	١٦	٢٣	١
١٣٣	صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف	١٣	٢٢	١
١٣٤	الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة	١٥	٢٣	١
١٣٥	صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة	٩	١٦١	٢
١٣٦	صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه	٧	١٦٠	٢
١٣٧	صلي في الحجر ان أردت دخول البيت	٣٣	٤٧	١
١٣٨	صلينا مع رسول الله (ص) نحو بيت المقدس	١٥٢	١٣٧	١
١٣٩	طاف النبي (ص) في حجته حول البيت على ناقته الجدعاء	٥٥	٦٩	١
١٤٠	طاف النبي (ص) في حجة الوداع على بعير يستلم الركن	٥٦	٧١	١
١٤١	طاف النبي (ص) في حجة الوداع على راحلته بالبيت	٥٩	٧٢	١
١٤٢	طاف النبي (ص) مضطبعا ببرد أخضر	١٤٦	١٣٣	١
١٤٣	طفت مع عبد الله فلما جئنا دبر الكعبة	١٣٣	١٣٥	١
١٤٤	الطواف حول الكعبة مثل الصلاة	٥٤	٦٩	١
١٤٥	طوفي من وراء الناس وأنت راكبة.	٦٠	٧٣	١
١٤٦	عبث رسول الله (ص) في منامه	٥	٢٦	١
١٤٧	العجب أن ناسا من أمتي يؤمون البيت برجل	٥	٢٦	١
١٤٨	العجوة والصخرة من الجنة	١١	٢١٥	٣
١٤٩	عطش النبي (ص) حول الكعبة فاستسقى	١٣٨	١٣٩	١
١٥٠	عمران بيت المقدس خراب يثرب	١٤	٢١٩	٣
١٥١	فأمرهم النبي (ص) أن يرملوا الأشواط الثلاثة	٣٨	٥٥	١
١٥٢	فانك اذا خرجت من بيتك توأم البيت	١٤٠	١٣٠	١

المسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة	الباب
١٥٣	فاني آخر الأنبياء وأن مسجدى آخر	٨	١٦٠	٢
١٥٤	فتولاه منهم جبريل فشق جبريل	٨٨	٩٣	١
١٥٥	فدخل النبي (ص) وأسامة وعثمان ثم أغلقوا	٣٢	٤٦	١
١٥٦	فسألت بلالا حين خرج ما صنع النبي (ص)	٣٠	٤٥	١
١٥٧	فسألته : هل صلى فيه رسول الله (ص)	٢٩	٤٥	١
١٥٨	فلبث رسول الله (ص) في بني عمرو ابن عوف	٢	١٥٤	٢
١٥٩	فلما أشرفنا سمعت صوتا	٨٥	٩٣	١
١٦٠	فلما قدم النبي (ص) مكة قال للناس	٣	٣٤	١
١٦١	فلم يد خلها النبي (ص) حتى محيت كل صورة فيها	٣٦	٥٠	١
١٦٢	فهلمي لأريك ما تركوا منه فأراها قريبا	٢٢	٣٩	١
١٦٣	قال رسول الله (ص) لعبد الرحمن بن عوف كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الركن	٥١	٦٤	١
١٦٤	قال لي ابن عباس(رضي) ولابنه علي انطلقا	٣	١٥٦	٢
١٦٥	قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع	٥٣	١٩٨	٢
١٦٦	قدم رسول الله (ص) وأصحابه فقال المشركون	٣٨	٥٥	١
١٦٧	قدم رهط من عكل على النبي (ص)	٣٣	١٨٠	٢
١٦٨	قدم النبي (ص) المدينة فنزل أعلى المدينة	١	١٥٣	٢
١٦٩	قدم النبي (ص) مكة فطاف فسعى بين الصفا والمروة	٤٤	٥٩	١
١٧٠	قرن الحج والعمرة فطاف طوافا واحدا	٧٢	٨٤	١
١٧١	قلت للزهرى : ان عطاء يقول تجزئة المكتوبة	٦١	٧٥	١
١٧٢	قلت لحذيفة بن اليمان أصلى رسول الله (ص) في بيت المقدس ..	١٣	٢١٧	٣
١٧٣	قلت يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس	٣	٢٠٥	٣

المسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة	الباب
١٧٤	قلت : يارسول الله ان أبا سفيان رجل يحب الفخر	١٤١	١٣١	١
١٧٥	قلت : يارسول الله ان ابتلينا بعدك بالبقاء	١٥	٢٢٠	٣
١٧٦	قلت : يارسول الله أى مسجد وضع أول	١	٢٢	١
١٧٧	قلنا : يارسول الله كيف أسرى بك	٧	٢٠٩	٣
١٧٨	كان أبو طالب يعالج زمزم	١٦٣	١٤٦	١
١٧٩	كان بنو أبي طلحة يزعمون أنه لا يستطيع أحد فتح الكعبة غيرهم	١٤٨	١٣٤	١
١٨٠	كان البيت يومئذ على ستة أعمدة	٣٠	٤٥	١
١٨١	كان بين مصلى رسول الله (ص) وبين الجدار	٢٠	١٧٠	٢
١٨٢	كانت عائشة تطوف حجرة من الرجال	٥٢	٦٦	١
١٨٣	كانت ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله (ص)	١٢٧	١٢٣	١
١٨٤	كان جدار المسجد عند المنبر	١٨	١٧٠	٢
١٨٥	كان جذع يقوم اليه النبي (ص)	١٦	١٦٩	٢
١٨٦	كان رسول الله (ص) لا يدع أن يستلم الركن اليماني	٥٠	٦٣	١
١٨٧	كان رسول الله (ص) يحب أن يوجه الى الكعبة	٧٧	٨٨	١
١٨٨	كان رسول الله (ص) يخطب الى جذع نخلة	٤٩	١٩٣	٢
١٨٩	كان رسول الله (ص) يخطب يوم الجمعة الى جذع	٤٦	١٩٠	٢
١٩٠	كان رسول الله (ص) يصلي الى جذع	٤٥	١٨٥	٢
١٩١	كان سقف المسجد من جريد	٤	١٥٧	٢
١٩٢	كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك	٧١	٨٤	١
١٩٣	كانوا يصومون عاشوراء	١٠٦	١٠٥	١
١٩٤	كأني به أسود أفحج	٢٥	٤١	١
١٩٥	كان يقرأ في الركعتين	٦٣	٧٥	١

المسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة	الباب
١٩٦	كسا رسول الله (ص) البيت	١٦٩	١٤٨	١
١٩٧	كنت أحب أن أدخل البيت	٣٣	٤٧	١
١٩٨	كنت جالسا عند ابن عمر فقال رجل	٤٣	٥٩	١
١٩٩	كنت جالسا مع خال لي	٤٨	١٩٣	٢
٢٠٠	كيف أنتم اذا مرج الدين	١٥١	١٣٦	١
٢٠١	لا ترفع الأيدى الا في سبع مواطن	١٥٠	١٣٦	١
٢٠٢	لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون	١٨	٢٢١	٣
٢٠٣	لا تشد الرحال الا	١٠	٣٠	١
٢٠٤	لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت	٩٤	٩٧	١
٢٠٥	لا صلاة بعد العصر	١٤٤	١٣٣	١
٢٠٦	لأن أتصدق بخاتمي	١٣٠	١٣٤	١
٢٠٧	لا يبقين في المسجد خوخة	٣٧	١٨١	٢
٢٠٨	لا يحلف أحد عند منبرى هذا	٢١	١٧٠	٢
٢٠٩	لا يضع قدما ولا يرفع أخرى الا حط	٣٧	٥٣	١
٢١٠	لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله	١٢	٣٣	١
٢١١	لقد رأيتني في الحجر وقريش	٨	٢٠٩	٣
٢١٢	لقد كنت أقلد قلائد رسول الله (ص)	٩٨	١٠٠	١
٢١٣	لكأني أنظر اليه أصيلع	٢٦	٤٣	١
٢١٤	لكأني رأيت أبا القاسم (ص) بك حفيا	٤٧	٦٣	١
٢١٥	لما انتهينا الى بيت المقدس	١٧	٢٢١	٣
٢١٦	لما أهبط الله آدم الى الارض	١١٥	١١٦	١
٢١٧	لم أرى النبي (ص) يستلم من البيت	٤٩	٦٣	١
٢١٨	لما سار رسول الله (ص) عام الفتح	١٠٧	١٠٥	١

المسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة	الباب
٢١٩	لما فتح رسول الله (ص) مكة قلت لألبسن ثيابي	١٣٢	١٢٥	١
٢٢٠	لما كان ليلة أسرى بي	٩	٢١٢	٣
٢٢١	لما مر رسول الله (ص) بوادى عسفان	١٦٠	١٤٣	١
٢٢٢	لم كان قومك رفعوا بابها	٢٣	١٤٠	١
٢٢٣	لم يطف اسبوعا قط الا صلى ركعتين	٦١	٧٥	١
٢٢٤	لم يكن على عهد النبي (ص) حول البيت حائط	١١٠	١٠٩	١
٢٢٥	لو تركته كان الماء ظاهرا	٨٦	٩٣	١
٢٢٦	لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل	٨٤	٩٣	١
٢٢٧	لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية لأنفضت	٢٠	٣٨	١
٢٢٨	لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت	١٩	٣٨	١
٢٢٩	لولا ما طبع الركن من أنجاس الجاهلية	١٣٦	١٣٨	١
٢٣٠	لو لم احتضنه لحن	١٧	١٦٩	٢
٢٣١	ليرتقين جبار من جبابرة	٥١	١٩٣	٢
٢٣٢	ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج	٢	٢٣	١
٢٣٣	ما أرى رسول الله (ص) ترك استلام الركنين	١٩	٣٨	١
٢٣٤	ماء زمزم لما شرب له	١٥٧	١٤١	١
٢٣٥	ما بين بيتي ومنبرى	٢٢	١٧٣	٢
٢٣٦	ما بين الركن والمقام ملتزم	١٦٥	١٤٦	١
٢٣٧	ما بين قبرى ومنبرى	٤٧	١٩٢	٢
٢٣٨	من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى	١٣	٢١٩	٣
٢٣٩	منبرى على حوضي	٢٣	١٧٢	٢
٢٤٠	من جاء مسجدى هذا لم يأته	٤٢	١٨٦	٢
٢٤١	من حج هذا البيت ولم يرفث	٣	٣٤	١

المسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة	الباب
٢٤٢	من حين يخرج أحدكم من بيته	١٢	١٦٤	٢
٢٤٣	من دخل دارا فهو آمن	١٠٨	١٠٧	١
٢٤٤	من صلى في مسجدى أربعين صلاة	١١	١٦٣	٢
٢٤٥	من طاف بالبيت خمسين مرة	١٥٩	١٤٣	١
٢٤٦	من طاف سبعا لا يتكلم الا بسبحان الله	١٥٦	١٤١	١
٢٤٧	من فاوضه فاينما يفاوض	١٢٦	١٢٢	١
٢٤٨	من كان له مال يبلغه حج بيت ربه	١١٦	١١٧	١
٢٤٩	من مات في بيت المقدس	٢١	٣٣٣	٣
٢٥٠	من ملك زادا أو راحلة تبلغه	١٦١	١٤٥	١
٢٥١	من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله	٥	١٥٧	٢
٢٥٢	نذرت أختي أن تمشي	١٠٣	١٠٣	١
٢٥٣	نزد في المسجد دارك	٥٢	١٩٥	٢
٢٥٤	نزل بالحجر الأسود ملك	١٣١	١٢٥	١
٢٥٥	نزل الحجر الأسود من الجنة	٦	٢٧	١
٢٥٦	نظر رسول الله (ص) فقال: لا اله الا الله ما أطيبك	١٤٩	١٣٤	١
٢٥٧	نهى رسول الله (ص) أن يصلى في سبع مواطن	١٦٨	١٤٨	١
٢٥٨	نهى رسول الله (ص) عن سب أسعد	١٢٩	١٣٤	١
٢٥٩	هذا البيت دعامة الاسلام	١٦٢	١٤٥	١
٢٦٠	هذا الدجال أقرب الناس به	٧٥	٨٦	١
٢٦١	هممت أن لا أدع فيها صفراء	١١٣	١١٣	١
٢٦٢	والله لقد رأيت رسول الله (ص) يقوم على باب حجرتي	٣١	١٧٩	٢
٢٦٣	والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان	٨	٣٩	١
٢٦٤	والله ما أعلم بيتا وضعه الله في الأرض	٩	٣٠	١

المسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة	الباب
٢٦٥	وجعلوا أردية تحت آباطهم	٤٢	٥٧	١
٢٦٦	وعند المكان الذى صلى فيه مرمرة	٣٢	٤٦	١
٢٦٧	وكل به سبعون ملكا	١٢٦	١٢٣	١
٢٦٨	ولا يطوف بالبيت عريان	٦٩	٨٣	١
٢٦٩	ولم يصل فيه حتى خرج	٣٤	٤٨	١
٢٧٠	ويح عمار تقتله	٣	١٥٦	٢
٢٧١	يا علي لا يحل لأحد	٤٤	١٨٨	٢
٢٧٢	يخرب الكعبة ذو السويقتين	٢٤	٤٠	١
٢٧٣	يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبهما	٢٦	٤٣	١
٢٧٤	يرحم الله أم اسماعيل	١٥	٣٣	١
٢٧٥	يغزو جيش الكعبة	٤	٣٤	١
٢٧٦	يقول في قوله عز وجل (ومن لم يرد فيه..)	٩٦	٩٩	١
٢٧٧	ينزل الله كل يوم عشرين ومائة رحمة	١٦٧	١٤٧	١
٢٧٨	اليوم يوم الملحمة	١٠٧	١٠٥	١

فهرس المراجع

المراجع مرتبة بأسماء المؤلفين على حروف المعجم

مراجع البحث

المرجـــــــع

القـرآن الكريـم

ابن الأثير المحدث مجد الدين أبو السعادات المبارك ـ النهاية فـــي غريب الحديث والأثر ـ تصحيح عبد العزيز اسماعيل الطهطاوى ـ القاهـرة ـ المطبعة العثمانية ١٣١١هـ .

ابن حجر العسقلاني شهاب الدين أبو الفضل ـ تهذيب التهذيب ـ حيدر أباد الدكن ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ١٣٢٦هـ .

ابن حجر ... لسان الميزان ـ الطبعة الثانية ـ بيروت ـ مؤسسة الأعلمـي للمطبوعات سنة ١٣٩٠هـ ـ نسخة مصورة عن طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد سنة ١٣٣٠هـ .

ابن حجر ... المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ـ بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ طبع وزارة الاوقاف الكويت ـ سنة ١٩٧١م.

ابن حجر ... فتح الباري بشرح البخارى ـ بتحقيق الشيخ عبد العزيـــز بن باز ـ نشر وتوزيع ادارات البحوث العلمية والافتاء ـ المملكة العربية السعودية.

ابن حجر ... تقريب التهذيب ـ بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـ نشـر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ـ طبع دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بـــيروت سنة ١٣٩٥هـ .

ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوى ـ علوم الحديـــث ـ بتحقيق نور الدين العتر ـ نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة سنة ١٩٧٢م.

ابن قدامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ـ المغنى ـ مكتبة الرياض الحديثة ـ الرياض سنة ١٤٠١هـ .

المرجـــــــــع

ابن كثير الحافظ عماد الدين أبو الفداء ـ تفسير ابن كثير ـ الطبعـــة الأولى سنة ١٣٤٣هـ ـ مطبعة المنار بمصر .

ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني . سنن الدارمي ـ دار الدعوة ـ استنبول ـ نشر شعبان قورت سنة ١٤٠١هـ .

أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني . سنن أبي داود ـ دار الدعوة استنبول ـ نشر شعبان قورت سنة ١٤٠١هـ .

الأزرقي أبو الوليد محمد بن عبد الله ـ أخبار مكة وما جاء فيها من الآثـار ـ تصحيح وتعليق رشدى الصالح ملحس ـ مكة المكرمة ـ المطبعة الماجديـــة سنة ١٣٥٢ ـ ١٣٥٧هـ .

أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني ـ مسند أحمد بن حنبل ـ دار الدعوة ـ استنبول ـ نشر شعبان قورت سنة ١٤٠١هـ .

أحمد بن عبد الله العباسي ـ عمدة الأخبار في مدينة المختار ـ بتحقيـــق محمد الطيب الأنصارى .

الباجي أبو الوليد سليمان بن خلف ـ المنتقى شرح موطأ امام دار الهجرة ـ بيروت ـ دار الكتاب العربي ـ مصور عن طبعة القاهرة ـ مطبعة السعادة ١٣٣١هـ

باسلامة حسين عبد الله ـ تاريخ عمارة المسجد الحرام الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ المطبعة الشرقية بجدة .

البخارى أبو عبد الرحمن محمد بن أبي الحسن . صحيح البخارى ـ دار الدعوة استنبول ـ نشر شعبان قورت سنة ١٤٠١هـ .

بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد المعروف بالبدر العيني ـ عمـــــدة القارى شرح صحيح البخارى ـ دار الفكر سنة ١٣٩٩هـ .

المرجـــــــــع

البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين ـ السنن الكبرى ـ حيد رآباد الدكن ـ مجلس دائرة المعارف النظامية ١٣٤٤هـ .

الترمذى أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ـ سنن الترمذى ـ دار الدعوة ـ استنبول ـ نشر شعبان قورت سنة ١٤٠١هـ .

التوقادى محمد الشريف بن مصطفى ـ مفتاح الصحيحين ـ الطبعة الثانية بيروت ـ دار الكتب العلمية سنة ١٣٩٥هـ ـ طبعة مصورة عن الشركة الصحافية العثمانية سنة ١٣١٣هـ .

الحاكم النيسابورى أبو عبد الله محمد بن عبد الله ـ المستدرك على الصحيحين ـ حيد رآباد الدكن ـ مطبعة دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٣٤هـ .

الدارمي أبو عبد الله بن عبد الرحمن ـ سنن الدارمي ـ دار الدعوة ـ استنبول ـ نشر شعبان قورت سنة ١٤٠١هـ .

الزركشي محمد بن عبد الله ـ اعلام الساجد بأحكام المساجد ـ بتحقيق أبو الوفا مصطفى المراغي سنة ١٣٨٤هـ ـ القاهرة .

سيد عبد المجيد بكر ـ أشهر المساجد في الاسلام ـ طبع جامعة الملك سعود .

سيد قطب ـ في ظلال القرآن ـ الطبعة الثامنة سنة ١٣٩٩هـ ـ دار الشروق ـ القاهرة ـ بيروت .

السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ـ تدريب الراوى في شرح النواوى ـ بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـ دار احياء السنة النبوية .

الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد ـ الطبراني الكبير ـ بتحقيق حمدى عبد المجيد السلفي ـ الطبعة الأولى ـ بغداد وزارة الاوقاف سنة ١٣٩٧هـ .

المرجـــــــــــع

الطيالسي أبو داود سليمان بن داود ـ مسند الطيالسي ـ حيدر آباد الدكن ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٢١هـ .

عبد الباقي محمد فؤاد ـ المعجم المفرس لألفاظ القرآن الكريم ـ القاهـرة دار الكتب المصرية .

على حافظ ـ فصول من تاريخ المدينة المنورة ـ طبع شركة المدينة للطباعة والنشر ـ الطبعة الأولى .

الفاسي تقي الدين أبو الطيب محمد ـ شفاء الغرام بأخبار البيت الحرام ـ مكة المكرمة ـ مكتبة النهضة الحديثة سنة ١٩٥٦م.

فنسنك . الدكتور ا . ى ـ مفتاح كنوز السنة ـ نشر ادارة ترجمان السنـة ـ لاهور ـ طبع في مطبعة معارف لاهور سنة ١٣٩٧هـ .

مالك بن أنس ـ الموطأ ـ دار الدعوة ـ استنبول ـ نشر شعبان قورت سنة ١٤٠١هـ

المزى أبو الحجاج جمال الدين أبو الحجاج ـ تهذيب الكمال في معرفـة الرجال ـ طبعة مصورة ـ دار صادر بيروت .

مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجاج ـ صحيح مسلم ـ دار الدعوة ـ استنبول ـ نشر شعبان قورت سنة ١٤٠١هـ .

النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ـ سنن النسائي ـ دار الدعـوة ـ استنبول ـ نشر شعبان قورت سنة ١٤٠١هـ .

النووى محي الدين أبو زكرياء يحيى ـ صحيح مسلم بشرح النووى ـ طبع ونشـر دار الفكر سنة ١٤٠١هـ .

الهيثمي نور الدين ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ نشر مكتبة القدسـي ـ القاهرة سنة ١٣٥٢هـ .

ونسنك ـ الدكتور أ . ى ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، مكتبة بريـل

” فهرس المواضيع “

فهرس المواضيع

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	٣
المقدمة	٤
التمهيد	٩
الباب الأول (الأحاديث الواردة في المسجد الحرام)	٢٠
الفصل الأول (الأحاديث الصحيحة والحسنة)	٢١
المبحث الأول : فضل البيت والمسجد الحرام	٢٢
المبحث الثاني : عمارة البيت وهدمه	٣٦
المبحث الثالث : في دخول البيت	٤٣
المبحث الرابع : في الطواف	٥١
المسألة الأولى : فضل الطواف	٥٣
المسألة الثانية : هيأته	٥٤
المسألة الثالثة : وقته	٥٨
المسألة الرابعة : في استلام الحجر	٦١
المسألة الخامسة : طواف الرجال مع النساء	٦٥
المسألة السادسة : الكلام في الطواف	٦٧
المسألة السابعة : الركوب في الطواف	٧٠
المسألة الثامنة : ركعتا الطواف	٧٤
المسألة التاسعة : طواف الزيارة	٧٧
المسألة العاشرة : طواف الوداع	٧٩
المسألة الحادية عشر : أحاديث متفرقة في الطواف	٨١
المبحث الخامس : القبلة	٨٧

تابع فهرس المواضيع

الموضوع	الصفحة
المبحث السادس : ماءزمزم	٩١
المبحث السابع : أحاديث متفرقة في البيت الحرام ..	٩٦
الفصل الثاني (الأحاديث الضعيفة الواردة في البيت الحرام)	١١٥
الفصل الثالث : (الأحاديث الشديدة الضعف الواردة في البيت الحرام)	١٤٤
الباب الثاني : (الأحاديث الواردة في المسجد النبوى)	١٤٩
الفصل الأول : (الأحاديث الصحيحة والحسنة)	١٥٠
المبحث الأول : عمارة المسجد النبوى	١٥١
المبحث الثاني : فضل المسجد النبوى	١٥٩
المبحث الثالث : منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٦٥
المبحث الرابع : أحاديث متفرقة في المسجد النبوى	١٧٤
الفصل الثاني (الأحاديث الضعيفة الواردة في المسجد النبوى)..	١٨٥
الفصل الثالث (الأحاديث الشديدة الضعف الواردة في المسجد النبوى)	١٩٧
الباب الثالث : (الأحاديث الواردة في المسجد الأقصى)	٢٠٠
الفصل الأول (الأحاديث الصحيحة والحسنة)	٢٠١
المبحث الأول : بناء المسجد الأقصى	٢٠٣
المبحث الثاني : المسجد الأقصى والاسراء	٢٠٨
المبحث الثالث : أحاديث متفرقة في المسجد الأقصى	٢١٤
الفصل الثاني : (الأحاديث الضعيفة الواردة في المسجد الأقصى) ...	٢١٦
خاتمة البحث	٢٢٤

تابع فهرس المواضيع

الموضوع	الصفحة
فهرس الأحاديث	٢٢٧
فهرس المراجع	٢٤٣
فهرس المواضيع	٢٤٧

تم والحمد لله